السادات : أريد أن أجامل الأمريكان والأمير سلطان وكمال أدهم

صفحات من كتاب هيكل صفحة ٦ ٧

أعباء جديدة على القطاعين العام والخاص

بسبب قرار لوزيرة التامينات مطلوب إلغاؤه فورا

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
17 - 7 - 1984 No. (241)

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة ـ ت : ٩٣٦١٧٦١ ●

● الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٤هـ ـ ١٧ يوليو ١٩٨٤م ـ ١٠ ابيب ١٧٠٠ق ـ السنة السادسة ـ العدد : ٢٤١ ●

النيابة العامة تحقق مع عضو مجلس الشورى المتهم الاختلاس

انتهت شرطة هيئة النقل العام بالقاهرة من التحقيق مع موسى خضر محمد عضو مجلس الشورى ورئيس اللجنة النقابية بهيئة النقل العام في البلاغ المقدم من فتحي عباس أحمد الامين المساعد لامانة العمال بحزب العمل الاشتراكي والمتضمن قيام عضو مجلس الشورى وآخرين بخصوص موضوع اختلاس قيمة عدد من الشيكات الخاصة بصحة النقابة العامة للنقل البرى .. وقد قيد المحضر تحت رقم ٣٨٧/٦ وتم تحويله الى مامور شرطة الازبكية برقم صادر ١٧٨٥ في ١٩٨٤/٦/٢٥. تمهيدا لتحويله الى نيابة الازبكية لاتخاذ اللازم قانونا .

وكانت الشعب قد نشرت في تحقيقا صحفيا متضمنا ارقام الشيكات موضوع الشكوى بمعرفة عضو مجلس الشورى وآخرين وطالبت الجريدة بتدخل النائب العام حماية لاموال عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٤ العمال .

مد ميعاد قبول طلبات الحج لبعثة حزب العمل

تقرر مد ميعاد قبول طلبات الحج الى ٢٠ يولية الحالى . وذلك تلبية لرغبة لجان المحافظات .

ويستمر قبول الطلبات بالمقر الرئيسي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بالقاهرة وكذلك بلجان الاقاليم يوميا مصحوبة بجواز السفر و٤ صور صغيرة وقيمة اشتراك ١٦٠٠ جنيه علما بان الاماكن محدودة وقد اعدت للمساكن بميدان الحرم المكى - وبجوار الحرم النبوى وموقع الرجم وكذلك اماكن الشعائر الاخرى .

● ●

ندوة الحزب اليوم عن ثورة ٢٣ يوليو

يخصص حزب العمل الاشتراكي ندوته الاسبوعية مساء اليوم الثلاثاء عن ثورة ٢٣ يولية .

تبدأ الندوة في الساعة الثامنة مساء بالمقر الرئيسي للحزب (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب) والدعوة عامة .

● ●

حزب العمل يشارك في العيد الوطني للجمهورية العراقية

اقام السفير سمير النجم رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية بالقاهرة مساء امس (الاثنين) حفل استقبال بدار السفارة العراقية بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية (١٧ يوليو) .

وقد شارك في الحفل وفد من حزب العمل الاشتراكي وبقية الاحزاب والقوى الوطنية المصرية .

● ●

التليفون المباشر بين دمياط ورأس البر والمحافظات من ٢٣ يوليه

يبدأ تشغيل دائرة التليفون المباشر بين دمياط ورأس البر مع باقى المحافظات اعتبارا من ٢٣ يوليو الحالى صرح بذلك المهندس عصام راضى محافظ دمياط .

كما صرح المهندس طلعت الحديدى مدير تليفونات دمياط بان الرقم للمدينتين سيكون ٥٧ - وان ذلك يمثل تسهيلات في الاتصال بين دمياط ورأس البر مع باقى المحافظات .

مطلوب التدخل فورا لالغاء قرار وزيرة التامينات

بتاريخ ١٠ يوليو اصدرت وزيرة التامينات القرار الوزارى رقم ٦٥ لسنة ١٩٨٤ بتحديد الاجر المتغير الذى تؤدى على اساسه اشتراكات التامين الاجتماعي بما لا يجاوز ١٥٠٪ (مائة وخمسون في المائة) من الحد الاقصى للاجر الاساسى المنصوص عليه في قانون التامين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ والذى يبلغ ٢٥٠ جنيها شهريا .

وتضمن القرار الوزارى العمل باحكامه باثر رجعى اعتبارا من اول ابريل سنة ١٩٨٤ تاريخ العمل باحكام القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض احكام قانون التامين الاجتماعي .

ورغم اهمية القرار الوزارى المشار اليه واثره على جميع المواطنين الا ان وزارة التامينات تعمدت عدم الاعلان عنه بالصحف لعلمها بما سيحدثه من رد فعل لدى تجمعات العمال والموظفين الذى ستنخفض دخولهم الشهرية تلقائيا نتيجة لتنفيذه بنسب تتراوح بين ٥٪، ١٠٪ شهريا نتيجة البدء في استقطاع ٥٪ من اجورهم الاصلية للاشتراك في نظام المكافاة الذى حل محل نظام الادخار ، بالاضافة لاستقطاع ١١٪ من عناصر الاجور المتغيرة التي لم يكن يستقطع منها اشتراكات كالاجور الاضافية ، والمكافآت التشجيعية ، العلاوات الاجتماعية ، المنح المكافآت الجماعية ، نصيب العمال في الارباح ، التعويض عن الجهود غير العادية وجزء من الحوافز والبدلات التي كانت تفوق الحد الاقصى لاجر الاشتراك في التامين .

ومن المقرر ان يترتب على تنفيذ القرار الوزارى تحميل اصحاب الاعمال باعباء جديدة عن نصيبهم في اشتراكات العاملين لديهم سواء بالحكومة او القطاع العام او القطاع الخاص حيث سيلتزمون باداء اشتراكات عن هذه الاجور المتغيرة بنسبة ٢٤٪ الامر الذى سيترتب عليه زيادة اسعار بيع المنتجات والخدمات بما لا يقل عن ١٠٪ في المتوسط او تحملهم بخسائر في انشطتهم بنفس القدر .

ونتيجة لاستقطاع هذه الاشتراكات الجديدة ستقل حصيلة الضرائب على المستوى القومى بصورة حادة فضلا عن الاعباء الضخمة التي ستتحمل بها الموازنة العامة للدولة باعتبار ان ٧٥٪ على الاقل من المؤمن عليهم تتحمل باشتراكاتهم الدولة سواء بطريق مباشر او غير مباشر (العاملين بالحكومة والقطاع العام) الامر الذى لا يقل عبئه السنوى عن مائة مليون جنيه في المتوسط .

ومن الملحوظ ان القرار الوزارى رقم ٦٥ لسنة ١٩٨٤ لم يعالج طريقة سداد الديون المستحقة مقابل الاشتراكات التي لم تستقطع عن الفترة من اول ابريل سنة ١٩٨٤ حتى يوليو ١٩٨٤ وايا كانت المعالجة فان الظروف المعيشية للقاعدة العريضة من العاملين لا تسمح باستقطاع اى مبالغ سدادا لهذه الديون .

ومن المعلوم ان رئيس مجلس الوزراء الراحل قد سبق واوقف العمل بالقانون لهذه الاعتبارات بعد اصداره باسبوع واحد استجابة لمطالب القيادات العمالية ولما للاتحاد العام للعمال من تحفظات متعددة وتعديلات مطلوب ادخالها على القانون لسلبه العديد من المزايا التي كانت مكفولة للمؤمن عليهم قبل تعديل القانون حيث امر بتشكيل لجنة بالاتحاد العام للعمال للدراسة واقتراح الحلول المناسبة الا ان وزيرة التامينات لم تاخذ بمقترحات اتحاد العمال وسارعت باصدار القرار وكانت الشعب قد نشرت هذا في حينه وطالبت بالغاء القرار .

وباعتبار ان هذا الموضوع من الموضوعات ذات الاهمية البالغة والاثر المباشر على دخول العمال وعلى الاسعار وعلى الاقتصاد القومى بصفة عامة فانه مطلوب للصالح العام التدخل الفورى وعلى اعلى المستويات معالجة الامر بحكمة تلافيا لاى مظاهر سلبية في هذه المرحلة .

● يا االلم ...... « ماكرابا ظة » ...... !!!

إعفاء مستشفيات الانفتاح من الضرائب وعدم إعفاء الجمارك والتامين الصحى .. !

في قانون التعريفة الجمركية الاخيرة ، التى اصدرته حكومة الحزب الوطنى .. تم الغاء الاعفاءات الجمركيه على كثير من السلع ـ ومنها الغاء الاعفاءات الجمركية للتامينات الاجتماعية والهيئة العامة للتامين الصحى .

معنى ذلك أن التامين الصحى الذى يقدم الرعاية الطبية للعمال وارباب المعاشات . عليه أن يدفع رسوما جمركية على الاجهزة الطبية التى يستوردها لمستشفياته وعياداته ووحداته التى تقدم العلاج لافراد الشعب الكادحين .

... في حين أن المستشفيات التى أنشئت في ظل قانون الاستثمار .. كمستشفى السلام ، ومستشفى مصر الدولى .. ومستشفى المقاولين العرب .. وغيرها .. معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية ..

هكذا يكون تخفيف المعاناة ـ كما تراه حكومه الحزب الوطنى .. لكنه تخفيف عن الانفتاحيين .. أما افراد الشعب الكادح .. فلا .. !!



● د. صلاح حامد

ما اشبه الليلة بالبارحة

بقلم : حامد زيدان

● صفحة ٣

هذه هى أهداف بنى إسرائيل

« الشعب » تنفرد بنشر إعترافات إرهابى صهيونى



كتب ـ عادل مصطفى :

(منذ اربع سنوات بدات افكرفي الاسلام ، حيث اننى ارى اليوم ان طريق دولة اسرائيل الى الخلاص هذا الامر بواسطة الدولة لمود حرب مما يدل على ان الدولة لاتدرك مدى سلوكنا هذا العمل هو الطريق نهايه الامر هى مملكة اسرائيل لا عرفي لقد اخذت على عاتقى مهمة الثلاثه ، كمريم خلف وابراهيم الانتهاء من هذا العمل فكرت مرة اخرى مع بعض الرفاق من اجل التخطيط للعملية الكبيرة ، وهى تطهير بيت المقدس واماكننا المقدسة من قبضه الاسلام . لقد قللنا لمدة عام نجمع المعلومات من عمل الحرس في المساجد ، وقد حصلنا على صور مصورة من الجو لبيت المقدس ومعدات كاتمة للصوت لاستخدامها اذا لم تنجح في استخدام السلاح الابيض للتفاعل حرس الاوقاف)

هذا هو نص اعتراف المتهم الثانى في قضية المنظمه الارهابية اليهودية المكونة من ٣٦ يهوديا متطرفا .. وليس لنا تعليق الا ان نقول ، هذا هو اعتراف يهودى في دولة يهود يحكمها يهود ـ وليس فرية او دعوة عنصرية ومعادة لسامية .

ضرورة تطهير بيت المقدس من قبضة هذه المهمه هى مهمة مصيرية في الثام . وكان من الضرورى ان يتم الايام الستة ولكن هذا لم يتم ، اهدف الخلاص . اننى ارى ان الوحيد لان تصبح دولة اسرائيل في الحقيقة الامه . قررت ان استجيب لاعتداء على رؤساء المدن العربية الطويل وبسام الشكعة . وبعد

د. يوسف ادريس يقاضى وزير الثقافة ورئيس تحرير الاهرام ورئيس مجلس الشورى

اقام الدكتور يوسف ادريس قضية جنحة مباشرة ضد وزير الثقافه عبد الحميد رضوان بسبب ما اعتبره الدكتور يوسف ادريس قذفا في حقه بالعبارات الواردة في المقال الذى كتبه الوزير في جريدة الاهرام ردا على مقال للدكتور يوسف ادريس ، كما رفع الدكتور يوسف ادريس دعوى قضائية ضد رئيس تحرير ومجلس ادارة مؤسسة الاهرام والدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى بصفته رئيس المجلس الاعلى للصحافة ، طالب الدكتور يوسف ادريس بتعويض قدره مائة الف جنيه ، وذلك لما انطوى عليه تصرف الاهرام من خرق للتقاليد الصحفية ، بنشر المقال مع اعلان مدفوع الاجر لوزارة الثقافة ، دون اطلاع الدكتور يوسف ادريس على المقال ، ليتسنى له الرد في نفس العدد .

● ●

النقل أو الاستقالة

على ابو صليب ـ عضو حزب العمل بكفر الجبل بالجيزة ـ تلقى تهديدا من مدير القوى العاملة بالجيزة ـ حيث يعمل العضو ـ بنقله الى اقصى قرى الجيزة اذا لم يقدم استقالته من حزب العمل .

عبد الرؤوف ابو عميلة ـ رئيس المجلس الشعبى ـ وراء هذا التهديد لخروج العضو عن ارتباط افراد عائلة ابو صليب بالحزب الوطنى !!

تقرير برلمانى يكشف

رئيس شركة قها المفوض على إدفينا .. يضاعف خسارتها

استقل رئيس شركة قها مركزه كمفوض على شركة ادفينا بعد تنحية مجلس ادارتها نتيجة تحقيق خسارة بلغت ١٦ مليون جنيه خلال سنتين .. ليرفع رقم مبيعات شركته ويزيد من خسارة شركة قها .. !!

كشف تقرير برلمانى لمجلس الشعب انه قد تم رسو العطاء على الشركتين في توريد حصة من الشركتين للقوات المسلحة بالسعر الاقتصادى .. فخص شركته بـ ¾ الصفقة والاخرى بالربع الباقى فقط

وقال ان المفوض سحب من شركة ادفينا الخاسرة علب صفيح للمعلبات بلغت ٦ ملايين علبة واستخدمها في شركته .. حتى كاد الانتاج يتوقف حاليا في ادفينا ..

وفي الوقت نفسه اعترف وزير الصناعة بهذه الوقائع وقال كل خسائر شركات الصناعة ترجع الى ثبات الاسعار .. وارتفاع تكلفة المنتج .. وان ما يقدم من دعم لهذه الشركات يضاف الى الارباح وتخصم من الخسائر ..

بامر المحكمة بطلان تعليمات الجهاز المركزي للتنظيم والادارة

قضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ببطلان تعليمات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، الصادرة بالكتاب الدورى رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٠ .. في شان تطبيق قانون التسويات رقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٠ وتعديلاته ..

واكدت احقيه العاملين المعينين بعقود مؤقتة ، واستمروا بالعمل حتى ١٩٧٤/١٢/٣١ من الافادة من هذا القانون وتعديلاته طبقا لنوعية الشهادة الحاصل عليها كل منهم ، مع ما يترتب له على ذلك من استحقاق العلاوات والترقيات .

وقالت المحكمة ان التفسير السليم لاحكام القانون هو ما استقرت عليه الجمعية العمومية للفتوى والتشريع يتلخص في أن شروط تطبيق القانون ١٣٥ ، المعدل بالقانون ١١٢ لسنة ١٩٨١ ـ هو أن يكون العامل موجودا بالخدمة في تاريخ العمل بهذا القانون ، وان يكون موجودا بالخدمة في ١٩٧٤/١٢/٣١ ـ وان تستمر خدمته بين التاريخين وانه متى توافرت هذه الشروط ، فان من حق العامل تطبيق القانون عليه سواء أكان معينا بعقد مؤقت او على وظيفة دائمة بالجهاز الادارى للدولة والهيئات العامة على ربط ثابت او على فئة لها علاوة .

ويستحق العامل الذى كان يعمل بالجهاز الادارى للدولة في ١٩٧٤/١٢/٣١ ، ثم نقل قبل اول يوليو ١٩٨٠ الى احدى شركات القطاع العام ، الافادة من العلاوتين والسنتين الاعتباريتين تطبيقا للمادة الثالثة من هذا القانون .

ويشترط لتسوية حالة العاملين من حملة المؤهلات الدراسية المنصوص عليها في القانون ١٩٨٣ لسنة ١٩٧٣ والمؤهلات المعادلة لها والمضافة اليها . ان يكون العامل موجودا بالخدمة من ١٩٧٤/١٢/٣١ ، وفي ١٩٨٠/٧/١ ، وانه اذا انقضت صلة العامل الوظيفية خلال هذين التاريخين فان الامر المترتب على ذلك هو عدم احقيته في الافادة من حكم المادة الثانية من القانون ١٣٥ لسنة ١٩٨٠ وذلك لانتفاء الصلة من اشتراط الوجود الفعلى خلال هذين التاريخين . وهو علاج الاثار المترتبة على القانون ١٩٨٣ .

وقد جاء هذا المبدأ القانوني الهام ـ في حكم اصدرته محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة برئاسة المستشار محمد حامد الجمل وكيل المجلس وسكرتارية عماد احمد على في الدعوى رقم ٢٧٦٩ لسنة ٣٥ القضائية ..

وزارة العدل : هل تصدق نفسها ؟

في العدد الاول من نشره ((حقوق الانسان العربى)) . تصريح لوزاره العدل المصرية . قالت فيه : ((ان بابا الاقباط يقيم بمحض ارادته في دير بوادى النطرون)) .. وهذا التصريح يجعلنا نتساءل : هل تصدق وزارة العدل نفسها ؟ .. هل لديها من الادلة ما تثبت صحه كلامها ؟ فعلى حد علمنا ، اقام البابا في وادى النطرون بناء على قرارات سبتمبر التى اصدرها الرئيس الراحل انور السادات ، ولايزال هناك رغم كل المحاولات التى بذلت لكى يعود الى حياته الطبيعيه .

وستبقى في كل الوجدان نعمات عرضا للحرية

ابراهيم شكرى يعلن فى ندوة الحزب الاسبوعية :

تخبط المعارضة الوفدية داخل مجلس الشعب

فكان إعتراضنا على اتفاقية القمح الامريكى

كان اهتمامهم بمصالحهم

وكان همنا مصلحة مصر

بالتهنئة بعيد الفطر المبارك بدأت قيادات حزب العمل الاشتراكى الاسبوع الماضى ندوتهم الاولى بعد اجازات العيد والتى شهدت حوارا طويلا ممتعا حول المواقف الراهنة داخل مصر وخارجها وداخل الحزب وتحت قبة مجلس الشعب فى دورته الجديدة •

شارك فى الندوة عدد كبير من قيادات الحزب على رأسهم المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وحامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير جريدة الشعب ومحمد ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذيه وامين عام الحزب بالجيزة والمستشار الدمرداش العقالى كما حضرها الدكتور بكر القبانى والدكتور محمد عبد المنعم البرى وعدد كبير من قيادات وشباب حزب العمل بالقاهرة والمحافظات •

● المهندس ابراهيم شكرى والى يمينه ابو الفضل الجيزاوى والى يساره حامد زيدان والمستشار الدمرداش العقالى ●

كتب ـ عماد محجوب :

● بدأ المهندس ابراهيم شكرى كلمته بتقديم التهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك داعيا ان يعيده الله على مصر والامة العربية باليمن والخير ثم قال يحرص حزب العمل على بذل الجهد مهما كانت الظروف ومهما تعددت الطرق والاساليب الرامية الى عزل القيادات الامنة بمصلحة البلد وصالح الشعب ومنها من تقدم الصفوف فيعد هذه السنوات الطويلة من ثورة يوليو التى سلكت الطريق الاشتراكى وعنه تحدث الدستور ثم اتخذت قرارات ووضعت السياسات للسير على هذا الطريق وقد حتى للبعض بعد ذلك ان يغير النظرة الموضوعية ويتحول الى اجراءات ومواقف تسمعون وستسمعون انها خارج هذا الاطار والشعارات فى اتجاه شعار للاشتراكية فقد اتيحت التجاوزات لصالح الحزب الوطنى بشواهد نعرف كيف وبيت كما ان المعارضة التى نجحت ايضا كانت اتجاهات ليست اشتراكية فى اطارها او مضمونها فكيف اذن نستطيع جماهير الشعب عبر المنظمة عن مصالحها لتكون بعد ذلك القاعدة العريضة منظمة شعبيا لنصرة الاتجاهات التى ترى انها ستحقق مصالح وامال قطاع عريض من هذه الجماهير ومن هنا فان علينا عبئا كبيرا فى ان نكون مع الجماهير وبينها وننظم صفوفها وتنظمها من اجل صالح هذه الجماهير الكادحة ..

قبول التعيين ورفضه

ثم أجاب رئيس حزب العمل على سؤال حول قبول قرار التعيين واثره على الحزب فقال ان قرار رفض قبول التعيين لم يكن يمنع الخلاف فى الرأى لان كلا من الاتجاهين له من يؤيدونه من يعارضه كما ان وجود ممثلين لرفع صوت الحزب داخل المجلس هو شيء هام فضلا عن انها سلاح للدفاع عن الحزب وما يمكن ان يتخذ ضده من اجراءات وكذلك طرح مشاكل الجماهير المختلفة والبحث لها عن حلول ومثال ذلك المشاكل التى يتعرض لها سكان حى الزاوية الحمراء بعد انهيار مصنع ٢٧ الحربى يمكن ايضا ان نطرحها فى المجلس كسؤال او استجواب او طلب احاطة ويمكن ان يطرح الموضوع للمناقشة ولاشك ان وجود من يتبنى هذه الاراء لا يمكن ان يضعف الحزب خاصة دوائره الاصلية التى تمثله نجحت فى دوائرها اصلا ونحال بين تمثيلها نسبة لم تأت فى دستور ولم تنزل من السماء

والموضوع برمته يمكن ان يكون محل دراسة وبحث فى المؤتمر العام القادم حيث ينتخب ايضا رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية

● وهنا اشار حامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير جريدة الشعب الى ان عرض موضوع التعيين داخل مجلس الشعب للمناقشة فى المؤتمر العام وان التصويت ضد القرار لا يعنى طرح الثقة فى رئيس الحزب •

● ثم استكمل المهندس ابراهيم شكرى حديثه عن المواقف الراهنة فقال بفضل ما بذلناه من جهود وتضحيات امتدت موجة معارضة نسبة الـ ٨٪ الى صفوف الحزب الوطنى نفسه وزادت القناعة بعيوب هذا القانون وقد كان هناك تقرير من مجلس الدولة يرفع الموضوع الى المحكمة الدستورية ويمكن ان يأتى حكمها بعدم دستورية القانون كل هذا أدى الى ضرورة مناقشة الموضوع ومواجهة الموقف كاملا •

الموقف الراهن فى مجلس الشعب

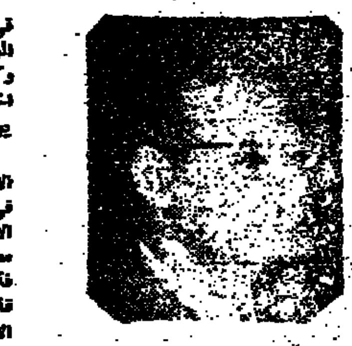
فى مجلس الشعب عقدت جلستا عمل نوقشت فيهما بعض الموضوعات التى كانت تمر عادية فى وسط الدورة ولكنها لم تمر هكذا بحكم بداية عمل المجلس فقد كان هناك تحفظ من المعارضة الوفدية وعرض من بعض اعضاء الحزب الوطنى على استحداث والقاء الكلمات وكانت لنا اراء اختلفت مع المعارضة الوفدية ومع ما يمكن ان تأتى به الاغلبية فقد ناقش الزميل سيد رستم قانون العاملين ثم قدم اقتراحا بتعديله من ستة أشهر لسنة لكى يتفسح به العاملون بالخارج واصحاب الدعاوى القضائية وقد اخذت الاصوات على الموضوع ثلاث مرات وفاز فيها اقتراح الزميل سيد رستم ..

الاتفاقيات التى تتم بين مصر ودولة اخرى توقع من رئيس الوزراء او الوزير المختص وبعد توقيع رئيس الجمهورية تحال الى مجلس الشعب ومن هذه الاتفاقيات اتفاقية مع الولايات المتحدة والتى وضعت بها بعض الشروط التى تؤكد تزعمها للتسلط على المنطقة واحتلال لسيادة مصر عن اراضيها ومنها لا بد ان ترفع مصر الدعم عن بعض السلع كما تشير الى البطاقات التموينية وتسعير الاسمدة وضرورة ان تتحول مصر تدريجيا الى السعر العالمى وقد رفضنا الاتفاقية لما فيها من مساس بسيادة مصر .. اعترض عليها أيضا بعض اعضاء الحزب الوطنى ومنهم سيدتان بينهما تحفظ الدكتور احمد ابو اسماعيل على اساس ان الاتفاقية لها جوانب عديدة يمكن ان تكون موضع نقاش .. اعلن المستشار ممتاز نصار امتناع الوفد عن التصويت بلا تعمد ان هذا يعتبر هو الموقف الثورى ولم يكن هناك داع لتخوفهم من رفض الاتفاقية والنظر الى جهات أخرى بين رأى سيادة مصر ومساس الاتفاقية بها بأمين الاخرى فكان فى موقفهم عبر المحدد نوع من التضحية وقد تصدى لهم الدكتور المحجوب هذا الموقف قائلا ان الرد على ما يكون فيه مساس بسيادة مصر او تدخل فى شئونها يكون رفض الاتفاقية وليس الامتناع عن التصويت •

كما عرض على المجلس قانون مجلس الدولة وقد أتى من مختلف الجهات وتوقف من مجلس الشورى الا ان هناك نقطة واحدة وتتعلق بتعيين رئيس مجلس الدولة من نواب الرئيس وقد كانت القاعدة ان يختار لها اقدم الاعضاء وكان من الممكن الا يكون اكفأهم وكان التعديل بأن يعين رئيس الجمهورية رئيس المجلس بعد أخذ رأى مجلس الدولة وقد طالبت الهيئة البرلمانية لحزب العمل بأن يصدر قرار التعيين بعد موافقة مجلس الدولة والفارق بينهما رغم رد ممثل الحكومة بأن الفارق بسيط وقد تمسكنا برأينا لان مجرد أخذ رأى مجلس الدولة فى اختيار رئيسه قد يتضمن رفض ومع ذلك يصدر قرار التعيين •

أربع اتفاقيات

● كما أظهرت الممارسة داخل مجلس الشعب أن هناك تناقضا واختلافا فى صفوف المعارضة الوفدية اوضحها مناقشة موضوع السد العالى حيث اختلف رأيهم فيه واعتبر بعضهم رأى زميلهم فيه رأيا شخصيا ثم اتفاقيات البترول والاختلاف بين علوى حافظ وممتاز نصار لولا تدخل ياسين سراج الدين لاغلاق باب المناقشة فى الموضوع وعرضه للتصويت وقد كان لنا رأى فيه وهى أربع اتفاقيات منها واحدة تعطى الشركة امتيازات على ٣١ ألف كيلو متر مربع بينما الثلاث الاخرى احداها ٤٠٠ متر مربع والثانية ٩٠٠ متر مربع والثالثة ١٢٠٠ متر مربع فقط وكنا نرى أنه لا يجب أن تستأثر بامتياز على مساحة كبيرة كهذه (٣١ الف كيلو متر مربع) وكان يجب أن توزع بين أكثر من شركة خاصة وقد أصبحت الخريطة المساحية لمصر واضحة تقريبا لكن موقف ياسين سراج الدين افسد المناقشة •




● رفعت المحجوب

من هنا يتضح ان الجلسات البسيطة التى تمت اظهرت ان مصلحة الشعب تقتضى توجيه المعارضة الاشتراكية فى المجلس لتقول الكلمة فى وقتها لان هنا أحدى من ان تقال بعد ذلك فى مثل او غير ذلك •

مؤتمر الدكتور الباز

● ثم تحدث رئيس حزب العمل عن المواقف الراهنة التى أوضحها المؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور أسامة الباز فقال لقد أوضح المؤتمر الصحفى تحرك مصر فى تصفية الشرق الاوسط كما أن اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتى بعد أن نادينا طويلا بأن تكون مصر من مجموعة عدم الانحياز وأن تربطها بالقوى الكبرى علاقات سوية وأن تركز جهودها فى الدائرة العربية والاسلامية •

ثم كان السودان موضوع سؤال فى المؤتمر أجاب عليه الدكتور الباز بأننا نتصل بكل الاتجاهات السياسية فيه لاننا لا نتعامل مع السودان النظام فقط ولكنه الشعب السودانى ككل والواضح أن الموقف فى الجنوب وبعض المناطق يشهد أوضاعا وتحركات تحتاج منا التعرف عليها أكثر ويمكن أن يوفد حزب العمل وفدا لدراسة هذه الاوضاع والمواقف واستطلاع الرأى حولها •

تحركات الحزب

وردا على سؤال حول اعداد كوادر الحزب قال المهندس ابراهيم شكرى توجد الكوادر واعدادها هو اتجاه نسعى اليه ونسير فيه ولن ينتهى هذا الصيف الا وتكون جهودنا فى هذا قد ظهرت نتائجها فى أكثر من موقع لتربية الكوادر الحزبية لكى لا نجد أنفسنا فى نفس المواقف التى كنا فيها فى المعركة الانتخابية رغم كل سلبياتها •

وعن مسيرة الحزب فى المرحلة المقبلة قال أن مسيرة الحزب مستمرة بمنتهى الحيوية لاننا لسنا فى السلطة ولا نستطيع ان نجبر الناس او نكرههم على الانضمام الينا انما هى للمحبة فى الله والاقتناع والايمان ومن هنا كان تفاؤل بمستقبل حزب العمل رغم نتائج الانتخابات التى لم أكن أتمناها الا أننى راض عنها لانها ليست بالنسبة القليلة فنحن الحزب الثالث بعد حزب متحكم يحكم وحزب كانت له الاغلبية لسنوات طويلة وهو الحزب الذى يقول بأنه يجمع الكل فى داخله وغير ذلك فقد حصلنا على نسبة ضئيلة بدون تحالفات واتفاقيات وما حصلنا عليه من اصوات يؤكد رسوخ حزب العمل وتواجد كوادره وقواعده وانتشارها فى كل مكان وعلينا أن نستمر ونقتنع بأن ما اتخذنا به القرار هو الوضع الذى يخدم صالح الحزب لانه ليس من صالح احد ان يقدم لنا المساعدة لان كلا منهم فى مجموعته فرح بما فى يده ولن يساعدنا الا اعتمادنا على الله وما نبذل من تضحيات وجهد لبناء حزبنا •

● تحدث محمد ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذيه وامين عام محافظة الجيزة فقال طالعتنا جريدة الشعب بنشاط مكثف وجهد كبير لمجموعة البرلمانية لحزب العمل فى مجلس الشعب وهو جهد جبار ولكن السوابق تؤكد أن النظام القائم سيء النية وهو ما لا يشك فيه بعد ما رأيناه فى الانتخابات الاخيرة لهذا فليس هناك أمل فى ديمقراطية حقيقية بعد أن اتصلنا قبل الانتخابات بالمسئولين وقدمنا لهم بديهيات سير العملية الانتخابية ومنها أن يقوم السجل المدنى بقيد الناخبين فى الجداول وان يقوم بشطب الوفيات منها يحكم عليه بهم مباشرة وكذلك المحكوم عليهم بعقوبات بموجب اخطار الداخلية له كما طالبنا بأن يوقع الناخب أمام اسمه أو يبصم

ان عليهم أولا ان يدركوا ان الاحزاب مؤسسات دستورية تشارك فى الحكم لهذا يجب أن تتاح لها الامكانيات اللازمة المتساوية ففى مصر القديمة فقد الحزب الوطنى مقره فأعطوه نصف مدرسة مخالفين بذلك قانون الاحزاب الذى يمنع اقامة مقار الاحزاب فى المنشآت العامة والتعليمية ونفس المخالفة ارتكبت فى شبرا الخيمة فقد أعطوه مبنى كاملا فى المؤسسة العمالية ونحن ظللنا سنوات نستجدى شقة فى المساكن الشعبية من محافظ الجيزة فهل هذا مفهومهم لتعميق الممارسة الديمقراطية ؟؟

يجب أن تصبح الصحف القومية بحق بدلا من احتضانها مرشحى الحزب الوطنى وكذلك الاذاعة والتليفزيون يجب أن تنال الاحزاب كلها حقوقها كاملة فيها خاصة أن الرئيس مبارك يستغرق خطابه ساعة ونصفا ثم يعاد خطابه فى الصباح والمساء •

حرصا على الثورة

● تحدث حامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير جريدة الشعب فقال : تشهد ندوة حزب العمل الليلة حوارا ممتعا بين قيادات العمل وبينهم محمد ابو الفضل الجيزاوى أحد الضباط الاحرار والمستشار الدمرداش زكى العقالى الرجل المثقف والمفكر الكبير وعندما نناقش هنا فى حزب العمل سلبيات ثورة ٢٣ يوليو فهو نقاش من موقف الدفاع عن الثورة وايجابياتها لانها حق وأمل وهدف سعت اليه الحركة الوطنية المصرية قبل الثورة وحتى الآن اننا نرفض جرائم التعذيب البدنى والنفسى والمعنوى أيا كان مرتكبه •

تكرار ماساة فلسطين

ثم تحدث حامد زيدان عن المواقف الخارجية فقال : فى لبنان تبشر أجهزة الاعلام ببداية انفراج الازمة ونهاية الحرب القذرة التى شهدها لبنان لسنوات طوال وان كنا نأمل أن تتحقق هذه الآمال الا اننا نحذر مما يجرى الآن فى طرابلس لبنان من تصفية للقوى الاسلامية السنية فى شمال لبنان وان كنا نرحب بعودة السلام لكل طوائف لبنان لنوحده ولا نتدخل فى شئون لبنان الداخلية ولكننا نتحدث عن وحدة لبنان وأمنه وسلامة أراضيه ونحن نحذر من أن يكون سحب القوى المسلحة مخطط يستهدف سحب سلاح القوى الاسلامية تمهيدا لتصفيتها والاجهاز عليها وهو ما حدث فى قبل فى فلسطين حين ركز الاستعمار البريطانى جهوده لنزع سلاح العرب الفلسطينيين باسم الحفاظ على الامن وشرعية الحكومة فانهك قواهم ومكن أعداءهم منهم •

● تحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى عضو اللجنة العليا فقال ان واجبنا اليوم هو أن نحمل الامل فى علاج مشاكل مصر الحديثة للناس بعد سنوات طويلة من اليأس أكلت فيها ثورة يوليو أولادها قبل أن تأكل أعداءها علينا الآن أن نقود الشعب على طريق الديمقراطية وحزب العمل هو الهادى الذى يقود القافلة بالحكمة على أن نضع فى اعتبارنا أن السلبيات ليست فقط فى انحراف السلطة ولكن تقصير وعى الشعب وانصرافه عن التصويت يجب ان يوضع فى حسابنا ولانه لا توجد حقيقة كاملة لان الحق هو الله والديمقراطية تقول فى مرحلة البحث نتحاور ونختلف وعند القرار نحن جميعا وراءه خلفه نجتمع ولا نتفرق •

ثم اجاب على تساؤل أحد الزملاء ماذا عرض على حزب العمل التعيين فقال : لقد عرض علينا لانه جزء من حقنا وقبلناه على هذا الاساس ثما ما يمكن أن يفعله أربعة داخل المجلس ففى برلمان ١٩٢٤ كانت الاغلبية للوفد مقابل معارضة محدودة للحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل) وكانت هذه المعارضة المحدودة العدد حقيقة واقعة وكانت صوت مصر المعبر عن شعبها من خلال ممارستها داخل البرلمان ونحن لا يجب ان ننتظر الى ان نصل الى الحكم وعلينا أن نعمل ونجتهد فى العمل ولو من خلف صوت واحد لحزب العمل داخل المجلس وفى النهاية فان قرار الاغلبية هو ضمير الكل وقراره

الولايات العربية المتحدة

● تحدث عبد الصمد الشرقاوى فقال : ان الولايات العربية المتحدة التى يدعو لها حزبنا والتى نرجو له أن تكون هى الحل والمخرج مما نحن فيه بالديمقراطية التى هى فى الاصل نظام متكامل للحياة تدخل فيها الانتخابات والثقة والثقافة الا ان الرعب والخوف وهو سمة مجتمعنا بداية من المسئولين والوزراء الذين يخافون تبديلهم ان أجلا او عاجلا والبسطاء يخافون على أرزاقهم والابناء أيضا يخافون نتائج الامتحانات هكذا نجد انفسنا شعبا دائم الخوف فى غياب الديمقراطية التى تختار له النظام الامثل فى كل شيء فى حكم وفى الرزق والعمل والانتخابات ثم لتحقيق الهدف الاكبر وهو اقامة الولايات العربية المتحدة التى لو تصورنا قيامها فلن يكون هناك وجود لعدد كبير من مشاكل حياتنا مثل الاسكان فمن لا يجد الاسكان فى القاهرة فسيجده فى بغداد أو طرابلس والكويت كما ستضع حدا لمشكلة فلسطين من خلال دولة عربية موحدة الجهود وجيش واحد وحكومة واحدة تتصدى لطرد العدو الغاصب لجزء من الارض العربية الواحدة •

الثورة والوهم

● تحدث عبد المنعم نبيل فقال : ان ثورة يوليو بريئة من الاحداث الجارية والتى يقوم بها المتمسحون بها خلما كما أنها ثورة عربية شامخة وان عبد الناصر كان حلما ومن ثم كان وهما وان كان أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة الا أنه كان عن الثورة بعيدا ولهذا كان لثورة يوليو عدد محدود من الضحايا فقد كان الشعب المصرى كله ضحية للوهم •

● تحدث مجدى عباس وطالب باقامة معهد اعداد كوادر شبابية للحزب تتحمل مسئولية العمل الحزبى ومهيأة للتصدى للمعارك القادمة قادرة على تحقيق النجاح فيها •

● تحدث حسن المنشاوى أمين شباب الزاوية الحمراء وطالب بتعليم غرف الحزب

ثم عرض مشكلة سكان الزاويه الحمراء الذين حضر ممثلوهم ندوة الحزب واوضح فى كلمته تخاذل المسئولين التنفيذيين واعلن تبنى حزب العمل لقضيتهم وتصميمه للدفاع عنهم داخل مجلس الشعب وخارجه

زيارة امين التنظيم بدمياط والمنصورة

● قام عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم بزيارة محافظة دمياط يوم الثلاثاء الماضى وعقد اجتماعا تنظيميا مع اعضاء لجنة محافظة دمياط وتم فى هذا الاجتماع مناقشة العديد من الموضوعات الخاصة باعادة تشكيل الهيكل القيادى من القاعدة •

وتم مناقشة قضيه التعيين وقبول والتزام الاعضاء بقرار اللجنه العليا واصرار الاعضاء على العمل من اجل انتشار مبادىء الحزب وضم الاعضاء الجدد • والعمل مع الجماهير على حل المشاكل •

كما قام امين التنظيم بزيارة المنصورة وعقد اجتماعا مع قيادات الحزب وامناء التنظيم بمراكز الدقهلية وقد اقترح امناء التنظيم بمراكز الدقهليه على اللجنة التنفيذية ان يتم اختيار لجان على مستوى المحافظات تكون مهمتها الاشراف على اعادة تشكيل الهيكل القيادى من القاعدة •

ويزور البحيرة وبنى سويف

● وسيقوم امين التنظيم بزيارة محافظات البحيره يوم الثلاثاء وبنى سويف الاربعاء والمنيا الخميس لعقد اجتماعات تنظيميه مع قيادات الحزب بهذه المحافظات •

بالعاطفة نقول لا

وبالعقل نقول نعم

عمرو لاشين

بالعاطفه نقول لا وبالعقل نقول نعم بالنظرة القصيرة نرفض وبالتعمق نوافق من اجل ان يسمع الشعب صوتنا وفكرنا

لقد بحث ونوقش موضوع خوض المعركه الانتخابيه فاجمعت اللجنه التنفيذيه المنتخبه من القاعدة الشعبيه على رفض الدخول فى الانتخابات فى ظل القائمه النسبيه المشروطه التى جمعت مساوىء الانتخابات الفردية والقائمة المطلقة وفى غيبة الضمانات التى تؤكد نزاهه وحياد المعركه •

عرض الامر على اللجنة التنفيذية العليا فاقرت الاغلبية قرار اللجنة التنفيذيه واقتضى الامر عرض الموضوع على المؤتمر العام فسارع من عارض وأيد من أيد وساق كل رأيه وفكره وتصوره وكانت النتيجة الاجماع الكبير على خوض المعركة والنزول الى الشارع لاحداث التغيير • مع تفويض اللجنة التنفيذية فى اتخاذ قراره وفق الاحداث الجارية •

سبق ان اجمعت الاحزاب ـ العمل والتجمع والاحرار على مقاطعة الانتخابات لان نتائجها معروفة وغير مشروعة لانعدام التشريع الديمقراطى السليم عن اجل المعركة ولان الحيدة والنزاهة غير متوافرة وللمقدمات القاسية نتائج اشد قساوة واصرارا •

اصرار الوفد الجديد

عندما صدر حكم بعودة الوفد الجديد كان الاصرار من جانبه على خوض المعركة رغم مقاطعة الاحزاب لها ورفض الامضاء لصوت المقاطعة فاضطرت الاحزاب الى خوض المعركة رغم سبق اعلانها عن مقاطعتها لان الوفد الجديد فوت عليها فرصة تعرية الحزب الحاكم عن لباس الديمقراطية واظهار عورته وسوءاته واضحة للعالم اجمع لان ضيعة الوفد مساندة اى نظام ليحكم ويستمتع بابهه الحكم وعظمة السلطان •

الوفد الجديد والاخوان المسلمون

تعاون الوفد الجديد مع حركة الاخوان المسلمين رغم ان كلا منهما مختلف الاهداف والوسائل ولكل منها ايدلوجيته الخاصة ولو انفرد اى منهما عن الاخر فى ظل اوضاع الحزب الوطنى لا حقق اى منهما نسبة ٨٪ فقد حصلا مجتمعين على ١٥٪ من الاصوات و ١٢٪ من المقاعد اى نصيب كل منهما ٧٫٥٪ من الاصوات دون النسبه المطلوبة فقانون الانتخاب فصل للابقاء على كيان الحزب الحاكم المتهالك وكان عليه ان يعد الصلبان لساندة بنائه المتهدم والايل للسقوط فابتدع قانون ظالم للديمقراطية والمنافسه الحزبية وزاد من الامر تعقيدا ان جرت الانتخابات فى ظل قانون الطوارىء وغيبة ضمانات الحيدة والنزاهه فبقى تيار الحزب الحاكم على حساب الشرعية والديمقراطية •

اليمين ويمين اليمين

اسفرت المعركة عن فوز الحزب الحاكم بنسبة ٨٧٪ والوفد الجديد بنسبة ١٣٪ وخلا المجلس من ممثلى اليسار المعتدل واليسار المتطرف وحرم الشعب من الحوار والرأى الاخر وكان لابد من قبول مبدأ التعيين ليكون ابراهيم شكرى ورفاقه بمثابة الديدبان اليقظ فى حوار اليمين مع اليمين ويكونوا الاجراس التى تدق ساعة الخطر لينبه ويعتبر والشموع التى تضيء الطريق كما اسفرت عنه معركة التزوير والتزييف وانا على ثقة بان ابراهيم شكرى واصحابه قادرون على حمل الامانة واداء الرسالة ففى عنق ابراهيم شكرى امانة دم الشهداء وعلى راسهم الشهيد الدكتور مصطفى الوكيل وستثبت الايام ان اربعة من نواب حزب العمل سيكون لهم مواقف فى كل قضية وبصمات فى كل رأى فالرجال مواقف وسلوك وعطاء واعتقد ان جيل ابراهيم شكرى ورفاقه يذكرون عظمة مصر وشعبها قرابة نصف قرن من الزمان بكل الصدق والشجاعة وعندئذ سيتم من زين له الشيطان مهاجمة حزب العمل والله اكبر وليحى الشعب •

ابراهيم شكرى يعلن فى سنديون قليوبية :

من يتصدى للعمل العام عليه أن يضحى

كتب ـ ابو العباس محمد

عقد حزب العمل الاشتراكى مساء يوم الاربعاء الماضى مؤتمرا سياسيا كبيرا بمدرسة سنديون الابتدائية مركز قليوب •

حضر المؤتمر المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور احمد عبد الرازق امين المحافظه والحاج انور السماع عضوا للجنة العليا وامين قليوب ويوسف كمال الحامى امين لجنة قسم اول شبرا الخيمة ومحمود عمر امين لجنة طحانوب .. وجمع كبير من اعضاء الحزب وكوادره واهالى قرية سنديون •

وقبل عقد المؤتمر توجه المهندس ابراهيم شكرى لافتتاح مقر الحزب الجديد بالقرية ثم ادى صلاة المغرب مع اهالى القرية وخرج معهم فى استقبال حاشد الى مكان المؤتمر •

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : اؤكد لكم وكنت دائما اؤكد لكم أننا دائما بين الشعب نتواجد وأن المؤتمرات التى عقدت أثناء الانتخابات لا من أجل انتخابات ولكن من أجل الشعب فها هى الانتخابات قد انتهت ونحن بينكم فنحن أبناء لهذا الشعب نبصره ونقف بجواره •

القدوة للشعب

فكثير منا يسعون من اجل ان يكونوا قدوة لابناء الشعب • فقد سمعت أن شبابا فى بعض القرى القريبة منكم هنا من شباب حزب العمل الاشتراكى قام بتطهير الترعة وتوسيع الطرق دون أن يكلفهم أحد وقامت كل القرية بعد ذلك لمساعدتهم من هنا بالفعل يكون اعطاء القدوة ومن يريد أى يتصدى للعمل العام لابد أن يكون هكذا اى قدوة يعطى لا يأخذ يضحى ولا يسيطر على حقوق الاخرين فعلى من يستطيع ان يتصدى للعمل العام أن يقدم التضحية •

واستطرد ابراهيم شكرى قائلا لقد استمعت الى كثير من الشكوى والى ماتحتاج اليه قريتكم من خدمات نعم هذا من حقكم فيجب ان تكونوا مثلما تريدون بكل المقاييس التى تريدونها فتجمع قريتكم تجمع شريف يكسب أمواله بعرقه وجهده من هنا لابد ان توفر له كل مقومات الحياة الشريفة ومن حقكم ان تطلبوا الخدمات التى تستحقونها فانتم بهذا لاتطلبون شيئا بعيدا عن المنال • ولكن كل ماسنعمله هو ان نتضافر جميعا من اجل توفير الخدمات للقرية المصرية •

وقال ابراهيم شكرى اليس من الغريب ان يكون ... الاطباء فى القاهرة و ٤٠٪ من الاطباء موزعون على باقى اجزاء البلد اليس هذا تعبيرا على انه لا يوجد احساس حقيقى بما يشعر به الشعب فلن يكون مجتمع قوى منظم دون احساس صادق به من المسئولين عنه

من هنا عرفت ماذا امر اخى انور السماع ان اسير فى شوارع القرية وكأنه يقول بطرف خفى عليك ان تحس باحوال القرية المصرية مثل مانحس بها وتتعرف عليها ولا يمكن ان تكون هذه شوارع تمشى فيها ناس وتتحرك فى هذه الطرق

واننى أؤكد لكم انا نوافر احساس صادق من المسئولين تجاهكم كانت بدايه للتصحيح • من هنا يجب علينا تربية الضمائر السليمة فى الاجيال •

انتخابات غير نزيهه

وتحدث عن انتخابات مجلس الشعب فقال :

احييكم ايها الاخوة بما سمعته منكم وعنكم فى الانتخابات فقد اديتم دوركم فشكرا لكم

فقد كان من الممكن ان تكون نتيجه الانتخابات غير هذه النتيجة لولا ماحدث فيها من تلاعب ومخالفات وان كان فى بدايه الامر قبل يوم ٢٧ مايو النوايا ظهرت لنا بان الانتخابات ستكون نزيهة وحره ولكن ماحدث بعيد تماما عما قالوه

من هنا كان اختلافنا لتقدير الرئيس مبارك بان الانتخابات كانت نزيهة وبعيدة عن الارادة المصرية ..

لماذا .. ؟

وقال : من هنا وجب التوضيح لكثير من ابنائنا الذين اعترضوا على التعيين فى مجلس الشعب ودخولنا المجلس أننا لم نقبل التعيين كمنحة معطاة لنا او كثمن نصمت به افواهنا عن قول الحقائق فهذا حقنا وماهذه الرئيس مبارك تصحيح لاوضاع خاطئة وقد ظهرت ممارستنا داخل مجلس الشعب فى اول جلسات عمل للمجلس وفى لجان مجلس الشعب فقد كانت اصواتنا تتحدث بالمعارضة عما قاله الرئيس مبارك عن نزاهة الانتخابات • ونحن اذا كنا دخلنا باربعة مقاعد فلم ندخل ليكون لنا مقاعد معدودة ولكن ليكون لنا رأى يسمع

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى عن اختلاف الرأى بشأن التعيين فقال كل هذه علامات صحية تدل على حيويتكم فمرحبا بالرأى والرأى الاخر ومرحبا بكل من يحضر اجتماعنا مع

• البقية ص ١١ •

اجتماع لاعضاء حزب العمل الاشتراكى بالمحلة الكبرى مساء اليوم

تقرر عقد اجتماع مساء اليوم ٧/١٧ لاعضاء حزب العمل بمدينة ومركز المحلة الكبرى ومدينه ومركز سمنود لمناقشة تقرير امين الدائرة وخطة عمل الحزب ومناقشة زيارة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بمدينة المحلة وتحديد موعدها •

ويعقد الاجتماع فى المقر الجديد للحزب فى العمارة رقم ١٩ شقة رقم ١٧٥ بمساكن ابو شاهين بالمحلة الكبرى التى يباشر الحزب نشاطه به اعتبارا من السبت ١٩٨٤/٧/١٤ •

صرح بذلك ناجى الشهابى عضو اللجنه العليا لحزب العمل وامين دائرة المحله •

● ●

مقر جديد لحزب العمل بالمحلة الكبرى

انتقل حزب العمل الاشتراكى الى مقره الجديد بالعمارة رقم ١٩ شقة ١٧٥ بمساكن ابو شاهين التابعه لمجلس المدينه وسوف يمارس الحزب نشاطه السياسى والاجتماعى من هذا المقر ..

صرح بذلك الزميل ناجى الشهابى عضو اللجنه العليا وامين الحزب بالمحله الكبرى ..

● ●

اجتماع للجنة الجيزة يوم الاحد ٢٢ يولية

تعقد لجنه حزب العمل الاشتراكى بالجيزة اجتماعا بمقر الحزب بساقية مكى مساء الاحد ٢٢ يوليو •

يحضر الاجتماع الاستاذ ابو الفضل الجيزاوى ـ امين المحافظة وعضو اللجنه العليا بالحزب •

● ●

اجتماع اسبوعى لحزب العمل فى القليوبية

عقدت الامانة العامه لحزب العمل الاشتراكى فى القليوبيه اجتماعا مع اعضاء لجان شبين القناطر وطوخ الاحد الماضى •

تم فى الاجتماع متابعه نشاط تشكيل الشعب بالقرى ومتابعة نشاطها .. حضر الاجتماع من قيادات الحزب محمد كامل الصفتى ودكتور ماهر سيف الدين • وتقرر ان يكون هذا الاجتماع اسبوعيا من السابعة الى التاسعة مساء •

● ●

تاجيل دعوى حزب العمل ضد بلطجية الحزب الوطنى

قررت محكمة شربين الجزئية تاجيل الدعوى القامة من مندوب حزب العمل الاشتراكى كمال عبد الله فوده المحامى والمتهم فيها بعض ماجورى الحزب الوطنى بقيادة المدعو جمال توفيق فرج •

وجاء قرار المحكمة بالتاجيل لحين اعلان المتهم الثانى الهارب احمد الجحوى لاعتدائهما عليه بالضرب والسب عندما كان مندوبا عن الحزب بلجنة الضهرية •

● ●

دورة تثقيفيه لكوادر الحزب ببورسعيد

● يقيم حزب العمل ببورسعيد دورة تثقيفية خلال المدة من ١٩٨٤/٧/١٨ الى ٢٣ منه يحاضر فيها السادة د. رفعت صالح ومحمد نجيب ذكى بهيئة تدريس جامعة القناة واحمد غنيم بينك مصر وبورسعيد وفؤاد هدية امين الحزب ومحمد القوصى امين التنظيم • وهذه الدورة مخصصة لكوادر الحزب •

مأساة ترعة المحمودية

الطريق الأخضر هل يعود ترعة أم يتحول إلى أوتوستراد .

الاسكندرية عصام الدين رفعت

اشترك فى وضع الدراسات حول تخطيط الاسكندرية حتى سنة ٢٠٠٥ عدد من اساتذة التخطيط بجامعة ليفربول وكان على رأسهم دكتور ديسكتون الذى اقترح ردم ترعة المحمودية وتحويلها الى طريق سريع (أوتوستراد) يربط بين ميناء الاسكندرية من المفصل حتى كفر الدوار بعرض يزيد عن ٢٠ مترا هو طريق بديل لطريق الحرية هذا بالاضافة الى التوسع فى الشارعين الجانبيين المجاورين للترعة وبعد ازالة كل المبانى وهى مجموعة ورش ومكاتب نقل وبعض المقاهى وعدد كبير من المساكن الصفيح .

وبعد تقرير لجنة التخطيط العمرانى الشيخ ان المحافظة رصدت لردم ترعة المحمودية مبلغ مليونى من الجنيهات لتنفيذ المشروع ومع ذلك لم تبدأ المحافظة فى المشروع ولم تتخذ اى خطوات ايجابية لتخليصسوى اهمال ترعة المحمودية التى لاتستخدم حاليا فى الملاحة النهرية بعد استخدام رياح النوبارية الجديد فى الملاحة النهرية وتحولت ترعة المحمودية الى اوكار للهاربين من القانون واصبحت مصدرا هامشا يقلق الاسكندرية ومن اهم مصادر التلوث بها .

وبعجز المحافظة تحولت ترعة المحمودية الى مرحلة لايفهمها سوى القائمين على محافظة الاسكندرية حيث تبين ان احد مراحل تنفيذ المشروع هو تحويل الترعة الى (طريق اخضر) من ورد النيل يغطى سطح الترعة بطولها وحولها الى مستنقع مملوء بالاوبئة والحشرات والان الطريق الاخضر (الاوتوستراد) يحتاج الى الرجل الاخضر لانقاذه وتحديد مستقبله هل يبقى ترعة كما كان ام يتحول الى اوتوستراد حقيقى يخدم الاقتصاد القومى .

تحذير من غرفة الصناعات الهندسية :

الصناعات الصغيرة فى مصر مهددة بالزوال

حذرت غرفة الصناعات الهندسية واصحاب مصانع تشغيل المعادن بالقاهرة . من ان الصناعات الصغيرة اصبحت بلا مستقبل . وانها تواجه الزوال والانقراض . وقد جاء هذا التحذير فى مذكرة اعدتها الغرفة ودعمتها بالدراسات والبيانات . وقدمتها الى الجهات المعنية فى الدولة .

وحددت المذكرة ابرز المشاكل التى تواجه الصناعات الصغيرة على النحو التالى :

● التعسف الظاهر فى التقديرات الضريبية وخاصة من جانب مأمورية ضرائب الالات والورش . وهى ارقام فلكية تبدأ بمئات الاف الجنيهات صعودا الى نصف مليون جنيه .. بل ومليون جنيه .. الامر الذى اصبح يصيب الكثير من الممولين بالهلع حتى ان البعض قد مات بالسكتة .. واصيب آخرون بأمراض خطيرة .. بينما اصبح الكثيرون يفكرون فى تصفية اعمالهم والهجرة الى الخارج . او ايداع اموالهم فى البنوك والعيش من ريعها .

● الفوائد .. وهى ١٣٪ .. وقد يقال انها غرامات تأخير بفائدة يحددها البنك المركزى .. بينما ان البنك المركزى لا شأن له . لانه ليس طرفا فى التعاقد .. وكانت الفوائد مقررة فى القانون بنسب اقل . ثم جاءت مجالس الشعب الماضية والغت الفوائد . لانها « ربا » . غير ان مجلس الشعب التالى . اعاد الفائدة ورفع سعرها .. على اساس تقديرات وهمية .

● مشكلة العمالة وهروبها ، وهجرتها داخليا وخارجيا . وكما تأثرت الارض الزراعية بهجرة من يقومون بزراعتها . كذلك تأثرت المهن الاخرى ..

ومشكلة العمالة ترتبط .. من ناحية اخرى بقضية هبوط انتاجية الفرد المصرى داخل بلاده ، فى حين يتفوق خارجها .. على نحو ما اثبتته الابحاث والدراسات . الامر الذى ترتب عليه ان عطاء العمالة داخل الوطن محدود جدا ، ومكلف ، وغير ملتزم وغير جيد .. وهى قضية يجب مواجهتها بشجاعة وواقعية وباسلوب علمى .

● مشكلة « الصبية » .. وقد يراها البعض مشكلة ثانوية . ولكنها على العكس . لانها ترتبط ارتباطا رئيسيا .. بالسياسات الصناعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها .. وفى مجال الصناعات الصغيرة . كانت الورش فى الماضى تخرج باستمرار وعلى مدى الاجيال .. الصناع المهرة الامناء .. وهم حاليا يمثلون الركيزة والقاعدة الموجودة من العمالة . ويقفون بكفاءة القطاعات الصناعية المختلفة .. هؤلاء بداوا مشيئة فى الورش لا تجد الصبية الذين اصبحوا عملة نادرة .. وهناك صناعات تحتم وجود الصبى امام الصانع اثناء الانتاج ..

● ارتفاع سعر الخامات ومستلزمات الانتاج ارتفاعا خياليا ادى الى هبوط ربح المنتج . فاذا اضفنا ارتفاع سعر العمالة . فان النتيجة هى الابطاء فى سرعة دوران رأس المال .

● ان اغلب الصناعات الصغيرة فى مصر يدوية ولم تتطور . ونحن فى عصر التكنولوجيا والميكنة والكمبيوتر .. فمازالت هذه الصناعات متخلفة وعلى حالها منذ سنين طويلة ... وفى المقابل فان الجهات المسئولة لا توافق على الاحلال والتجديد . وتعديل الرسومات الهندسية والسماح بادخال آلات متطورة ، بحجة ان هذه المصانع فى وسط القاهرة .

وتلخص غرفة الصناعات الهندسية بالقاهرة الى المطالبة بأن تقدم جميع الاجهزة المشرفة فى الدولة للصناعات الصغيرة كل المعونة المادية والفنية والمعنوية اللازمة لاعطائها دفعة التطور والاصلاح من اجل مصر واقتصاد مصر .

● م . محمد القرودى

الضهرية مركز شربين تستقبل ابراهيم شكرى وتطوف شوارع القرية ابتهاجا بزيارته

يوم الاثنين الموافق الثالث من يوليو عقد حزب العمل مؤتمرا جماهيريا موسعا حضره الاف المخلصين والوطنيين من ابناء مركز شربين بقرية الضهرية .

حضر المؤتمر المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والذى تحدث على مدى ساعتين كاملتين عن قضايا الساعة واجاب على جميع الاسئلة التى وجهت اليه .

كما تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن قضايا الفلاحين ونظرة حزب العمل للنهوض بالقرية المصرية .

وتحدث عن موقف عمال الاتربية الموقوفين عن العمل وطالب بحل مشكلتهم فورا .

تحدث فى المؤتمر محمد محمد هويدى وممدوح جبر المحامى وعبد جاد هويدى امين الحزب بالضهرية وفى اثناء المؤتمر وقف الحاضرون دقيقة حداد على استشهاد شهيدة الديمقراطية نعمات حسن .

وكان المهندس ابراهيم شكرى قبل بداية المؤتمر قد افتتح مقر الحزب بالضهرية ثم ادى صلاة المغرب مع اهالى القرية وتبعها اجتماع مع الاهالى بمقر الحزب .

وفى نهاية زيارة ابراهيم شكرى كان الحاضرون بابراهيم شكرى شوارع القرية يهتفون لمصر ولحزب العمل .

● ●

اخبار الحزب بالمنوفية

● تم اختيار السيد الدكتور / التهامى محمد عبد المنعم امينا لحزب العمل الاشتراكى لبندر شبين الكوم اعتبارا من اليوم ١٢-٧-١٩٨٤ .

● قد تم بمشيئة الله تغيير مقر الحزب بشبين الكوم من مقره المؤقت الى المقر الدائم وذلك بالبر الشرقى شارع محمود شاهين امام مدرسة الحسنية .

رقم التليفون (٢١٤٦٣) شبين الكوم عمارة الحاج امين الشرقاوى .

● قام الاستاذ احمد مجاهد عضو مجلس الشعب بزيارة مقر حزب العمل الجديد الدائم بمحافظة المنوفية وقد كتب سجل الزيارات يسعدنى ان اكون فى المنوفية المحافظة النابضة بالحياة الفكرية السياسية بكل ايجابياتها وبكل سلبياتها الامر الذى هو صورة حية لكل مصر ويسعدنى كثيرا ان ازور المقر الجديد لحزب العمل الاشتراكى اكثر اتساعا واكثر ملاءمة . فى الروح واعقاب المعركة الانتخابية مما يعكس على الفور التصميم على استمرار وتصعيد النشاط الحزبى حتى يقود حزب العمل الاشتراكى مسيرة النضال فى مصر والامة العربية .. لحياتى وحبى لكل الحزب فى المنوفية واخص قيادته النشطة والمؤمنة وتامل ان تواصل مسيرتنا بالتنظيم وبالفكر المعبر عن حركة الشعب .

● انضم الى عضوية حزب العمل الاشتراكى بالمنوفية كل من الاستاذ بشوان بيومى ليسانس اداب وامين الشباب الاتحاد الاشتراكى سابقا والدكتور التهامى محمد عبد المنعم اخصائى جراحة الفم والاسنان وعضو نقابة الاطباء والدكتور / محمد ابو الفتح خليفة استاذ الجراحة كلية طب طنطا ودكتوراه فى جراحة القلب والاستاذ / عبد الرضى عبد المتعال عبد الله بكالوريوس تجارة ومدير بنك مصر بالشهداء وكمال فوزى توما مراقب حسابات بتليفونات شبين الكوم وبيومى عبد الجواد جمعه مفتش بمخازن تليفونات شبين الكوم وحسين عبد العزيز حسين مراقب عام الحركة والتليفونات بشبين الكوم وفتحى موسى الصعيدى بكالوريوس تجارة حسابات بتليفونات شبين الكوم .

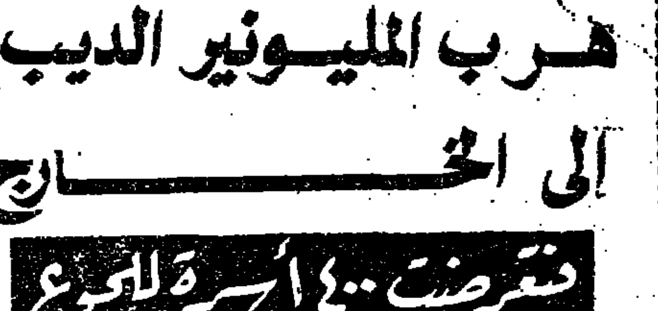
مستشفى المواساة بالاسكندرية هل تحولت الى فندق سياحى

● د . صبرى زكى

● تدريجيا ، تتحول مستشفيات الشعب الى منشآت انفتاحية ، بأن تدخل منافسة لاحدود لها مع مستشفيات الانفتاح وفنادق النجوم التى لاتعرف نهاية لها حتى الان .

ومستشفى المواساة فى الاسكندرية مستشفى عريق صاحب تاريخ فى علاج الناس ، لكن عدوى اسعار الانفتاح انتقلت الى مستشفى المواساة كمستشفى حكومى . اصبح الاطباء يفضلون علاج الحالات التى تدعو للتحول الى الدرجات الاولى ، وبهذا يستطيع هؤلاء الاطباء الاشراف على علاج هذه الحالات ، التى اصبحت تترك لاطباء الامتياز ناقصى الخبرة .

وها نحن نتجول فى ارجاء مستشفى المواساة فى الاسكندرية ، لننقل مجموعة من اللقطات .



لقطة اولى

يشرف طبيب امتياز على قسم الاستقبال يجلس فى مكتبه لاستقبال الحالات الطارئة والحوادث مستمعا بجهاز تسجيل كاسيت من النوع الحديث الزودبسماعتين لونهما احمر يسد بهم المائعين استفسارات والام المصابين والمرضى ويسب ويلعن كل من يحاول ابعاده عن جو الديسكو الصاخب .

لقطة ثانية

ويأتى فى المرحلة التالية قصة الدم داخل بنك الدم حيث يطلب من اهل المصاب اعطاء دمائهم حتى يقدم الدم لمصابهم وان عجزوا فعليهم ان يذهبوا الى اماكن اخرى .

لقطة ثالثة

وداخل عنابر العلاج المجانى والحوادث والحالات الطارئة تجد عنابر بها اكبر عدد من الاسرة قد يرقد عليها المصابون دون اهتمام او رعاية الا من اقاربهم وذويهم ومن الامور الطبيعية عدم نظافة الملاءات والمفارش وحتى الاسرة تسللت لها الحشرات القذرة من نمل وقمل وبق .

لقطة رابعة

واحدى هذه الحالات اشترط طبيبها المعالج تقاضى مبلغ كبير لعلاجها ونقلها الى الدرجة الثانية ، ونقلت الاسرة مطالبة ونقلت الحالة الى الدرجة الثانية حيث تبلغ تكاليف اقامة المريض او المصاب والمرافق له حوالى ٢٨ جنيها فى اليوم لايقدم له سوى بعض من الطعام اما بالنسبة للمرافق الذى يدفع يوميا ١٣ جنيها تقريبا فعلية ان يتامواكل ويأكل بطريقته الخاصة .

لقطة خامسة

هذا بالاضافة الى سوء معاملة الاطباء والمرضات فمثلا شاهدت فى قسم العظام الممرضة تدفع امامها عربة الطعام ووقفت بها على باب القسم (وهم كلهم مصابون بكسور ولا يستطيعون الحركة) وتقول للمرضى بالنص (الى عاوز يفطر يقوم يفطر) .

لقطة سادسة

هذا بالاضافة الى تعرض اهالى المرضى والمصابين لعمليات ابتزاز للدخول لزيارة مرضاهم وهى على مراحل تبدأ من البوابة وتنتهى بالعامل المشرف على كل دور .

انتهى الفيلم

هرب المليونير الديب الى الخارج

فتعرضت ٤٠٠ أسرة للجوع

كتب – احمد الكنانى :

عصر الانفتاح انتج مجموعة كبيرة من الطفيليين ممن اثروا على حساب الشعب المصرى فمنهم من تضخمت امواله بترويج الاغذية الفاسدة واطعامها للشعب المصرى

ومنهم من نزلت عليه الاموال من السماء فاقترضوا من البنوك دون تقديم ضمانات واتفقوا جميعا على نهب هذه الاموال والهروب بها من مصر تحت سمع وبصر اجهزة الامن بتركها ابواب وحدود مصر مفتوحة امام اللصوص الذين ينهبون اموال الشعب المصرى ويمتصون دماء الفقراء ويخرجون من مصر بالطرق الشرعية وبجوازات سفر معتمدة من الداخلية ليتحول الامر بعد ذلك الى المدعى الاشتراكى الذى يكلف الشرطة باعادة هؤلاء الذين يحتمون بقوانين الدول الاجنبية التى تفتح لهم ذراعيها لتحصل على الاموال التى يجلبوها معهم وتستثمرها وتستفيد منها فى اقامة المشروعات التى تثرى اقتصادها

وفى مصر تسير الاجراءات القضائية سير السلحفاة ويقف ضحايا النصب يندبون حظهم ولكن ماذا يجدى ذلك .

وها هم عمال مصانع الديب للطباعة بالاسكندرية « ايكو » . يتهددهم شبح البطالة والجوع فبعد هروب الديب صاحب المصانع عن مصر ومعه ملايين الجنيهات اقترضها من بنك مصر الذى اتى للمطالبة باموالة الضائعة فلم يجد امامه سوى وضع يده على المصانع وتدخل المدعى الاشتراكى فعين مفوضا للاشراف على ادارتها ضمانا لحقوق العمال وعدم تشردهم .

ولكن الخلافات تسببت فى تعطيل المصانع بعد تحقيق ايرادات بلغت ٥٢ الف جنيه استولى عليها البنك الذى رفض دفع اجور العمال منذ شهر ابريل والبالغ قيمتها ٣٨ الف جنيه تخص ٤٠٢ عامل يعولون مثل هذا العدد من الاسر التى يتهددها شبح الجوع .

كل هذا يحدث والعمال حائرون بين النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام التى وعدتهم بعرض مشكلتهم على وزير القوى العاملة الذى احال مشكلتهم الى وكيل الوزارة وهكذا تتنقل مشكلتهم من مسئول لاخر دون وضع حل لها او رد حقوقهم اليهم .



● سعد محمد احمد

● ●

اجتماع لاعضاء الحزب بفاقوس

تجتمع لجنة حزب العمل الاشتراكى بمركز فاقوس شرقيه فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ٢٣ يوليو بمقر الحزب بفاقوس .

والدعوة لكافة اعضاء الحزب لحضور هذا الاجتماع .

● ●

اجتماعات حزبية بالبحيرة

تقرر عقد اجتماع لجنة حزب العمل الاشتراكى بمحافظة البحيرة وامناء التنظيم بالمراكز يوم الجمعة ١٧-٧-١٩٨٤ الساعة الثانية بعد الظهر بمقر الحزب .

كما تعقد امانة الشباب اجتماعا يوم الجمعة ٢٠ يولية بمقر الحزب فى الثانية بعد الظهر بمقر الحزب

---

٣٠٦ مليون جنيه عجز فى ميزان المدفوعات بسبب مشروعات الانفتاح

اكدت اللجنة المشتركة من اللجنة الاقتصادية ولجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ان مشروعات الانفتاح ساهمت فى زيادة العجز الجارى فى ميزان المدفوعات بنحو ٣٠٦ ملايين جنيه عام ٨١/٨٠

قالت اللجنة فى تقريرها عن نشاط الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة فى ضوء تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان المشروعات الاستثمارية لم تحقق اهداف التصدير الواردة بدراسات الجدوى .. وكثير من المشروعات الصناعية انتجت سلعا استهلاكية وجهت الى السوق المحلى .

اشارت اللجنة فى معرض حديثها عن المخالفات .. ان بنوك الانفتاح اودعت نسبة عالية من مواردها بالعملات الاجنبية فى الخارج بلغت ٢٥٪ من جملة الاصول فى البنوك التجارية .. بالاضافة الى ان حجم العمالة المحققة فى مشروعات الانفتاح لم تتجاوز ١ر٢٪ من العمالة الجديدة على المستوى القومى خلال السنوات ٧٨ – ٨٠ .

اعترضت هيئة الاستثمار على ذكر هذه المخالفة وقالت ان مراقبة توظيف اموال بنوك الانفتاح فى الداخل والخارج من صميم الاعمال التى يتولى الاشراف عليها البنك المركزى المصرى ..

واضاف .. ان المشروعات الاستثمارية لم تستكمل العمالة المستهدفة لعدم الوصول الى الطاقة الانتاجية الكاملة .

وقال الجهاز المركزى للمحاسبات .. ان طلبات الاستثمار المقدمة من بعض الشروعات تتضمن بيانات ومعلومات غير سليمة بصورة اضرت بالاقتصاد القومى .. بالاضافة الى أنه تم قبول عدد كبير من المشروعات التى تؤثر على الشركات الوطنية العامة والخاصة مما يعتبر اجهاضا للقطاع العام وتدعيم الرائد فى مصر .

اصبحت المشروعات الاستثمارية لا تحقق اهداف التصدير

ما أشبه الليلة بالبارحة

من دستور ١٩٣٠ الى قانون الـ ٨٪

بقلم : **حامد زيدان**

اربعون يوما مرت على وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس وزراء مصر والامين العام لحزب الحكومة .

ويبدو ان « اخلاق القرية » التى كان يتحدث عنها الرئيس السابق السادات الزعيم المؤسس لحزب الحكومة مازالت تسيطر على فكر حزب الحكومة وقياداته .. فالوضح انها احترمت التزاما بهذه « الاخلاق » الا يكون لمصر رئيس وزراء الا بعد مرور الاربعين لامينهم العام ..

وبالرغم مما نشرته جريدة الاهرام واخواتها المسماة بالقومية عن دعوة السيد كمال حسن على لتكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة فى مواعيد سابقة على يوم الاربعين . لكن قيادات فى حزب الحكومة رات ترحيل الموضوع الى ما بعد الاربعين ..

وفى حقيقة الامر انه ما كان ضروريا ربط التشكيل الجديد بيوم الاربعين لعدة اسباب منها اهمية مصر ودورها وحجمها السياسى واهمية المشاكل وحجمها وضرورة استقرار الاوضاع وانتقال المسئولية فى هدوء وفورا وبدون تأخير وبدون الخضوع لافكار بالية تؤجل عمل اليوم الى الغد بحجج غير ايجابية وغير مفيدة .

ومن الاسباب ايضا ان رئيس الوزراء السابق ليس زعيم مصر الذى تقف من بعده المراكب وتتعثر الخطى ويطول التفكير لحين الوصول للشخص من يخلفه كما انه ليس الزعيم صاحب الحجم التاريخى والسياسى والايدلوجى الذى تفرض الدولة على نفسها الحداد عليه اربعين يوما كاملة حتى لا يخلفه احد فى موقعه الا بعد ايام الحداد الجنائزية القديمة .. خاصة ان نائبه الاول قد ولى المسئولية بصفة مؤقتة وبالانابة واصبح واضحا ومعلنا انه سيكون المدعو الى التشكيل الجديد بحيث ان العملية صارت عملية شكلية وغير موضوعية وليس لها داع مقبول او مقنع .. وان كان لنا تحفظ ايضا على شكل الترقية من نائب اول لرئيس الوزراء الى منصب رئيس الوزراء .. وان العملية يجب ان تكون اعمق من ذلك . فرئيس وزراء مصر يجب ان يكون شخصية سياسية وليس مجرد مسئول يرقى من منصب الى المنصب التالى فى المناسبات التى تدعو الى ذلك .

وقد يكون كمال حسن على فى مواقعه السابقة قد ادى دورا يخضع للتقييم فى كل موقع على قدر ما امكنه ان يؤديه منه ولكنه ايضا ليس بالضرورة ان يكون هو المرشح الوحيد والمؤقت وبالانابة حتى يرقى درجة جديدة على سلم الترقى والتقدم .

ولقد كانت فرصة الاربعين يوما كافية لاعادة النظر فى الاختيار والمفاضلة دون الالتزام المسبق والسريع حتى يمكن ان يكون الاختيار للافضل دائما دون التقيد باختيارات سريعة قد يصعب العدول عنها فى وقت قريب فتقع البلاد ضحية مراحل الاختبار واكتشاف المواهب للوصول الى الرجل المناسب فى الموقع المناسب .

ويجدر بنا هنا أن نتعامل مع الاسماء بقدر حجمها الحقيقى حتى لا نصبح فجأة اسرى قيود نصوغها بايدينا وبارادتنا .. فليس من المعقول ان تتحول الشوارع والميادين والمدارس فى محافظة القليوبية الى ان تحمل اسم فؤاد محيى الدين باعتبار انه رئيس الوزراء ابن المحافظة والامين العام للاتحاد الاشتراكى فيها وعضو مجلس الشعب عن احدى دوائرها ناهيك عن كونه من مواليد كفر شكر احدى نواحى المحافظة .

والاصار هناك خلاف ومشاكل فى مستقبل الايام واصبح من حق كل رئيس وزراء او رئيس جمهورية او نائب لاى منهما ان تطلق اسماؤهم على شوارع وميادين ومدارس المحافظات التى ولدوا فيها والمحافظات التى خدموا فيها .. والمحافظات التى انتخبوا فى المجالس التشريعية عن دوائرها ..

شئ مثير للضحك .. وشر البلية ما يضحك .. وعلى قيادات حزب الحكومة أن تمسك نفسها وأن تربط جاشها وأن تتماسك فى حزنها الشديد على أمينها العام والا تحول الامر الى مهزلة .. ففى التاريخ القديم أطلق اسم اسماعيل صدقى باشا على كورنيش الاسكندرية واندثر الاسم وعاش اسم كورنيش الاسكندرية رغم ان صدقى باشا هو الذى انشاه .. ولكن الشعب لم ينس أنه هو الذى فصل دستورا ضد رغبة الشعب ومن أجل أن يحيك لنفسه سلطانا وحزبا ووزارة ..

وذهب صدقى وذهب دستوره .

وما أشبه الليلة بالبارحة .. وقد سكتنا على فؤاد محيى الدين أربعين يوما امام رهبة الموت وحتى لايتصور احدانا نقول شيئا بعد مماته لم نقله فى حياته .. فلقد قلنا فى جريدة الشعب عن مسئوليته عما يجرى ضد الديمقراطية الكثير .. ونرى اليوم الشبه بينه وبين صدقى باشا صاحب دستور سنة ١٩٣٠ الذى اسقطه الشعب .. ففؤاد محيى الدين ايضا صاحب قانون الانتخاب بالقائمة النسبية مع قيودها المتعددة بداية بنسبة ٨٪ وحاك لنفسه أيضا بواسطته قيودا ومتاريس من أجل ان يصل الى كرسى الحكومة مرة أخرى ومن اجل أن يحافظ لنفسه على أغلبية ساحقة فى مجلس الشعب تحجز له كرسى رئاسة المجلس حين يجئ اليوم الذى يغادر فيه – مرغما طبعا – كرسى رئاسة الوزراء ..

وكانت مشيئة الله فوق كل ارادة .. ورحل صاحب قانون الـ ٨٪ .. اللهم لا شماتة .. فالقانون مازال قائما ونطالب بتغييره وسنظل نطالب بتغييره من أجل تحرير ارادة الانسان المصرى من كل القيود واسقاط كل المتاريس التى تحيط بحرياته حتى يمكنه فى المستقبل أن يختار ممثليه اختيارا حرا وأن يحكم نفسه بنفسه بواسطة اختيار ممثليه الحقيقيين اختيارا حرا وصحيحا وسليما .. من أجل أن تكون الديمقراطية فى بلادنا حقيقة ونظاما واسلوب حكم وحياة وسلوك تعامل بين الجميع من أجل الجميع ويتحقق هدف حكم الشعب بالشعب وللشعب .

الحوار ينتقل الى دمياط

صحبت المهندس ابراهيم شكرى فى زيارته الى مدينة دمياط حيث جرى حوار ديمقراطى رائع اشترك فيه الزميل عبد اللطيف فايد امين دمياط والزميل سرور شاهين امين الحزب فى كفر سعد وامناء لجان المراكز والقرى فى المحافظة .

وجرى الحديث حول كثير من القضايا السياسية والحزبية حتى وصل الى موضوع دخول مجلس الشعب بالتعيين .. وشرح عبد اللطيف فايد وجهة نظره كاملة حول مسئولية قيادات حزب الحكومة عن تزوير الانتخابات بعد ان وعدنا الرئيس مبارك بالحيدة وبعدم التدخل وبحرية الانتخابات ، ثم كان عدم الحيدة والتدخل والتزوير بعد أن تعلقنا بالامل فى تحقيق الديموقراطية .

وقال فايد أننا تعلقنا بالامل .. ولكن الصدمة كانت شديدة فاصبح علينا الا نثق فى هذا الحزب الحاكم وفى قياداته والا نتعامل معهم والا تجلس قيادتنا مع ممثليهم فى مجلس الشعب ..

وقال سرور شاهين أنه مع الناس .. واذا كان الناس اليوم يرفضون التعيين فى مجلس الشعب فهو معهم .. واذا جاء المستقبل ليحمل تغييرا فى موقف الناس الى تأييد التعيين فسيكون معهم لانه لا يمكن أن يقف بعيدا عن الجماهير .

وتحدث أمناء المراكز والقرى فقالوا أنهم مع قرار دخول مجلس الشعب وان وجود ممثلين للحزب فى المجلس أمر مفيد للوطن وللشعب وللحزب وأن علينا أن نحرص على ذلك وان نحيى تضحية ابراهيم شكرى بقبوله قرار اللجنة التنفيذية واللجنة العليا بأغلبية الاصوات بقبول التعيين فى مجلس الشعب بعد أن سبق له أن اعلن رفضه للقرار .

وقال جانب من كوادر الحزب فى دمياط أنهم يرفضون القرار ولكنهم يلتزمون بقرار اللجنتين التنفيذية والعليا لحين عقد المؤتمر العام فى أكتوبر وعرض الموضوع على المؤتمر والتصويت ضد القرار .. وان هذه هى الديمقراطية وان حزبنا يعيش الآن مرحلة عظيمة من مراحل بنائه الديمقراطية وممارستها .

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى وعرض وجهة نظره كاملة وعرض اجراءات مناقشة الموضوع فى اللجنة التنفيذية واللجنة العليا ورحب بعرض الموضوع على المؤتمر العام فى أكتوبر القادم واعلن انه سيلتزم هو ورفاقه الذين دخلوا مجلس الشعب بقرار المؤتمر .. وقال ان حزبنا اليوم اقوى مما كان فى أى يوم مضى .

وكنت سعيدا بموقف ابراهيم شكرى رغم أننى أرفض قرار التعيين وكنت من بين الذين صوتوا ضده فى اللجنة التنفيذية ودعوت الى عرضه على المؤتمر العام .. وشاركت فى الحوار فى دمياط وساعود اليوم مرة أخرى الى دمياط فى لقاء مساء اليوم مع لجنة مركز دمياط ..

ان هذه المرحلة التى نعيشها فى حزبنا ستكون من أنصع ايام تاريخه فنحن نصنع ديموقراطيتنا وندافع عنها ونمارسها ولاندعو الناس اليها فقط .. وسيكون حزبنا فى مستقبل ايامه هو الحزب الرائد والامل لجماهير الشعب المصرى كما أعلنت خلال الشهور السابقة على الانتخابات عندما كانت تهتف فى صعيده ودلتاه فى كل مؤتمراتنا ولقاءاتهم بقيادتنا ان حزب العمل هو الامل .. وسيكون بعون الله ..

مرة أخرى لبيق الجوهرى

فقد النادى الاهلى بطولة الدورى وفاز بها نادى الزمالك .. مبروك لجماهيره ولادارته بقيادة المهندس محمد حسن حلمى .. زاموره المخلص الوفى الذى اعطى الزمالك حياته منذ كان المختلط ثم كان نادى فاروق حتى صار نادى الزمالك الذى ينافس الاهلى على القمة .. لاعبا وحكما واداريا .

ومبروك لاحمد رفعت مدير الكرة وللكابتن أبو وجيلة المدرب المصرى المخلص الذى حجز القمة لناديه منذ بداية الموسم حتى اللحظات الاخيرة وحتى صفارة الحكم ..

● البقية (ص ١١)

الى وزير الاسكان والتعمير :

لماذا جاملت شركة كوم امبو لاستصلاح الاراضى شركة قطاع خاص ؟!

مائة ألف جنيه ، دفعة مقدمة لم ينص عليها العقد !

تحقيق : **حازم هاشم**

● البعض من قيادات شركات القطاع العام ، يمن لها – دون سبب مفهوم – مجاملة الآخرين ، ليس من جيوبهم الخاصة ، بل من اموال شركاتهم التى يراسونها ، وهذه حكاية من شركة كوم امبو لاستصلاح الاراضى ، لعلها واحدة من نماذج المجاملة للآخرين من اموال القطاع العام ، تطوعا او استجابة لطلب الآخرين

امامنا امر توريد لاستلام من المواسير ، احتاجتها شركة كوم امبو لاستصلاح الاراضى ، لتركيبها فى منطقة عمل تابعة للشركة فى تجمع ... ، وبالتحديد فى منطقة الراشدة ، قيمة المواسير المطلوبة ٨٧٥١٩٢٫٨٠٠ الفا من الجنيهات ، ونصت عملية توريد المواسير على شركة صناعة مواسير ومنتجات البلاستيك ((قطاع خاص)) ، على ان تسلم شركة كوم امبو المواسير من مصانع شركة البلاستيك فى مدينة العاشر من رمضان ، وقد نص فى امر التوريد على ان يتم تسليم المواسير فى مدة اربعة اشهر تبدا من ١ فبراير ١٩٩٤ وكل هذه البيانات واردة فى امر التوريد رقم ٨٩ بتاريخ ١٩ يناير ١٩٨٤ .

ورغم ان العقد بين الشركتين لم ينص على ان تقدم شركة كوم امبو اى دفعات مقدمة من ثمن المواسير ، الا ان شركة القطاع الخاص التى تتولى التوريد سارعت بعد يومين من استلامها امر التوريد بالحصول على دفعة مقدمة من قيمة البضاعة قدرها ٢٠٪ !!

فرضت ادارة التموين بشركة كوم امبو الامر فى مذكرة على مجلس ادارة شركة كوم امبو ، منبهة الى ان طلب شركة القطاع الخاص يخالف العقد ، وتركت ادارة التموين الامر لما يستقر عليه مجلس الادارة .

لكن رئيس مجلس ادارة شركة كوم امبو سارع بالموافقة على طلب شركة القطاع الخاص ، فقط جعل الدفعة المقدمة تمثل ١٠٪ فقط وليس ٢٠٪ كما طلبت شركة القطاع الخاص

ويبقى ان نذكر ان هذه الدفعة المقدمة ١٠٪ تمثل مبلغ ٨٧٫٥١٩٫٢٨٠ الفا من الجنيهات ، دفعتها شركة كوم امبو بشيك رقم ٧٥٣٤٦٠ فى ٤ فبراير ١٩٨٤ مسحوب على بنك القاهرة فرع الجيزة !!

الغريب ان شركة القطاع الخاص لم تقم بتسليم المواسير المطلوبة فى الفترة الزمنية التى تحددت فى امر التوريد ، رغم ابراق شركة كوم امبو للشركة مرة ، وارسالها خطابا مرة اخرى ، فضلا عن ذهاب مندوبين عن شركة كوم امبو اكثر من مرة للسؤال عن سبب تاخير التوريد

اخيرا ، تكرمت شركة القطاع الخاص « شركة صناعة مواسير ومنتجات البلاستيك » باخطار شركة كوم امبو بانها مستعدة لتسليم بعض من الانواع المطلوبة اعتبارا من يوم الاحد الموافق ٨ يوليو ١٩٨٤ !! ، اى بعد الموعد المحدد للتسليم طبقا لامر التوريد ، وهو الشرط الذى نص عليه فوق عبارة « طبقا للبرنامج المرفق » .

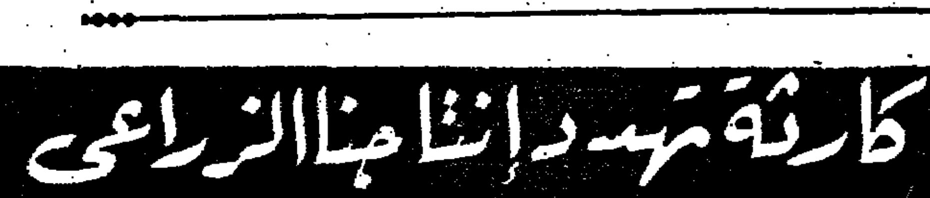
ويبدو انه لا برنامج يلتزم به احد لا شركة كوم امبو ولا شركة التوريد القطاع الخاص ! بدليل ان التوريد تاخر ، ولم يتخذ اجراء قبل الشركة بعد انتهاء مدة امر التوريد ، ولدى الشركة الموردة دفعة مقدمة حوالى مائة الف من الجنيهات مقدما !!

فهل فكرت شركة كوم امبو فى استثمار هذا المبلغ خلال هذه الشروط ؟ ، هل هذا المبلغ لا يمثل شيئا فى ميزانيتها او فى السائل من اموالها ؟!

هذا تساؤل جوهرى ، اى مصلحة كانت وراء اعطاء شركة القطاع الخاص دفعة مقدمة بمجرد ان طلبت ولا شك ان الاجابة عند شركة كوم امبو لاستصلاح الاراضى ، التى تتبع وزارة الاسكان والتعمير واستصلاح الاراضى .

● حسب الله الكفراوى

شركة وادى كوم امبو لاستصلاح الاراضى
احدى شركات وزارة استصلاح الاراضى



● صورة زنكوغرافية لامر التوريد التى لم تلتزم به الشركة ●

● ●

امين العمال بحزب العمل يعد دراسة حول سهولة التامين على عمال المقاولات

اعد محمد فهمى بدو امين العمال بحزب العمل الاشتراكى دراسة حول مشروع قانون لتعديل القرار الوزارى ٢٠٠ لعام ٨٢ الخاص بالتامين على عمال المقاولات وضمان تطبيقه عليهم

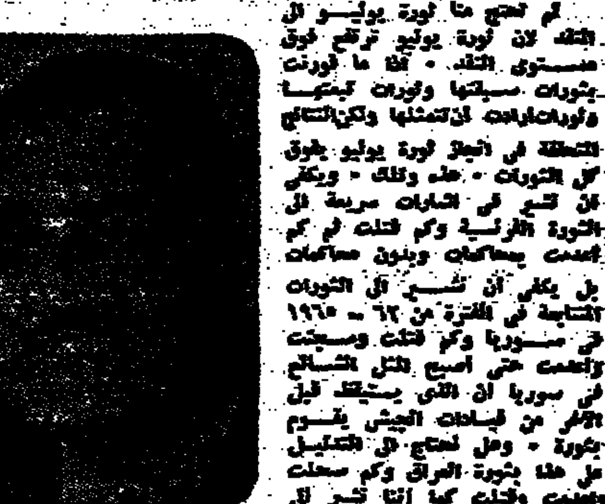
وصرح محمد فهمى بدو بان الدراسة تتضمن اصدار تصريح عمل يجدد سنويا لكل عامل من عمال المقاولات اسوة بالمتبع فى نظام التامين على السائقين .

وقال ان النقابة العامة هيئة التامينات بعدالة مطلبها بالغاء توقيع صاحب العمل على بطاقة التامين واعتبار سداد العامل للطابع التامينى سندا كاملا لحقه فى المعاش حيث ان النظام يشترط قيام العامل بسداد الطابع ثم توقيع صاحب العمل على البطاقة لاثبات مدة الاشتراك فى التامين .

ثورة يوليو .. بين المدح والذم

لم تحتج منا ثورة يوليو الى المدح فليست ثورات الشعوب مجالا للمدح لانها علم تغير المجتمع . فقد كانت وما تزال ثورة يوليو هى الثورة الطليعية لتغير ظروف الشعب العربى فى مصر والشعب العربى فى الامة العربية وباقى شعوب العالم الفقيرة التى عانت من الفقر والتخلف من الاستعمار والتبعية من التشتت والتجزئة .

لم تحتج منا ثورة يوليو الى النقد لان ثورة يوليو ترتفع فوق مستوى النقد . اما ما ورثت ...



● جمال عبد الناصر

عبد الصمد الشرقاوى

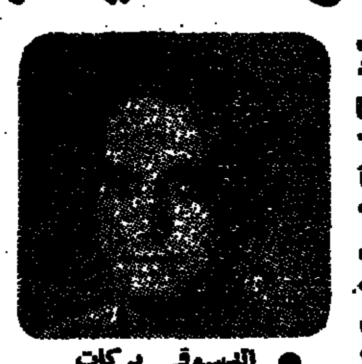
كارثة تهدد إنتاجنا الزراعى

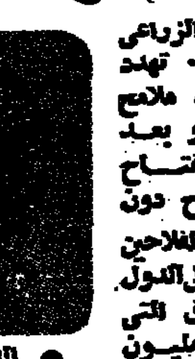
الأسباب

اكذوبة الميكنة الزراعية

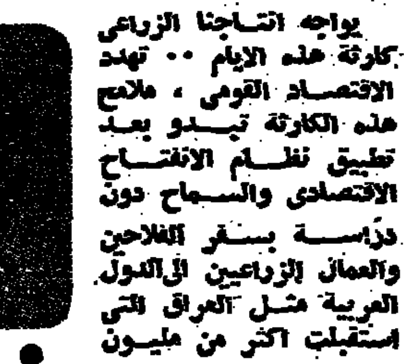
هجرة فلاحينا بلا ضوابط

يواجه انتاجنا الزراعى كارثة هذه الايام .. تهدد الاقتصاد القومى ، ملامح هذه الكارثة تبدو بعد تطبيق نظام الانفتاح الاقتصادى والسماح دون دراسة بسفر الفلاحين والعمال الزراعيين الى الدول العربية مثل العراق التى استقبلت اكثر من مليون فلاح وعامل زراعى حسب آخر الاحصائيات الرسمية .. وبدا العجز فى الانتاج والبوار يزحف على المساحات الخضراء وبدات الدولة فى العلاج باستيراد عمال من الخارج باجور اغلى من اجور المصريين فى وطنهم .. ولكن حالة الانتاج ازدادت سوءا ... خاصة المحاصيل الغذائية التى احتلت مكانا بارزا فى بند الواردات .. ومع تخلى الزراعة عن مكانها كمصدر رئيسى للدخل – قرر الزراع بيع املاكهم باسعار خيالية لابناء الطبقة الجديدة خاصة القريبة من الكتلة السكنية .. مستغلين





● الدسوقى بركات



● احمد عبد الشافى

تحقيق : **محمد السعدنى**

اهمال الدولة فى تحديد كردون والمسح لمعظم المدن .. كما يحدث الآن فى القليوبية ويجرى جهاز المدعى الاشتراكى تحقيقات فى وقائعه برئاسة المستشار السيد الجوهرى .

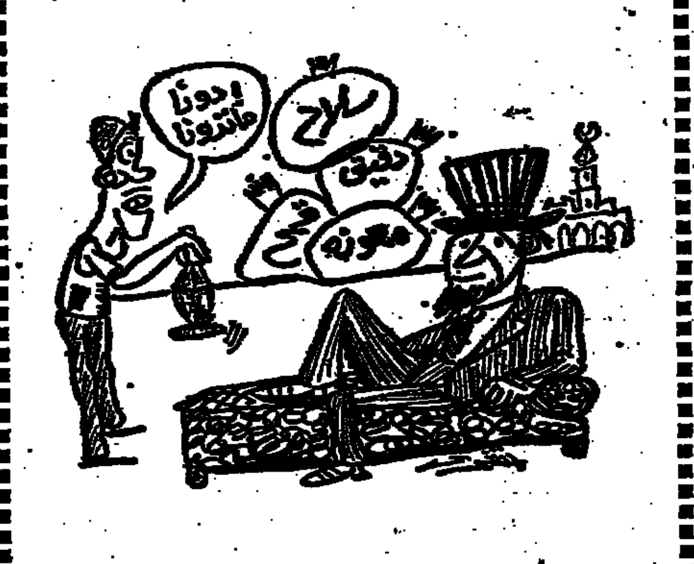
● ● ويقول احمد عبد الشافى سليمان .. المزارع بالبحيرة .. ان المشكلة بدات بزيادة فى اجور العامل الزراعى من خمسين قرشا الى اربعة جنيهات فى اليوم وانخفاض ساعات العمل للنصف .. ومع وجوده يفضل بعض الاعمال ويرفض الاخرى مثل نقل الاسمدة العضوية

من حظائر الماشية للارض وتعبئتها لتراكمها لتوالد الجراثيم ولحقت الامراض بالحيوانات وحرمت الارض من الاسمدة الجيدة فانخفض الانتاج .. وكمحاولة للعلاج دفعت الدولة تسبة الاسمدة الازوتية والفوسفاتية وتحملت الخزانة المريضة ملايين الجنيهات زيادة عن المعدل الطبيعى فى الدعم وتكاليف الانتاج ..

وهناك تدهور مستوى صيانة المعدات المملوكة للجمعيات الزراعية مثل الجرارات وماكينات الرش وماكينات الدراس موضحا ان معظمها معطل عن العمل منذ سنوات والمسئولون عن تشغيلها يمارسون اعمالا اخرى بالدولة وتحمل سنويا ملايين الجنيهات فى شكل اجور لهم وصيانة وهمية للآلات المشلولة ..

● ● ويطالب الدسوقى بركات المهندس بادارة التعاون الزراعى بالقرية بحل حاسم للمشكلة لان عجز الميكنة عن سد فراغ العمالة مستمر وبعض معداتها المتطورة مثل « الكومباين » محتاج لعمالة مدربة هى ايضا غير موجودة لانخفاض الاجور وعدم وجود مراكز متخصصة لتخريجهم حتى يمكن صيانة المعدات التى يتعطل معظمها ويحال للتماش قبل انتهاء عمره الافتراضى مضيفا لبند الخسائر رقما جديدا .. وفى القرية مازال نظام توزيع اجهزة الميكنة مقصورا على مجلس تقط رغم وجود اكثر من ٢٠٠ جمعية زراعية ...

صيانة وتتولى الدولة تصنيع قطع الغيار وتوقف الزيادة المضطردة فى اسعارها التى تضاعفت مرات فى ... ومنها ماكينات الرى .. بالاضافة لتحديد اسعار عمل كل آلة حسب الوقت الزمنى لان التدهور الزراعى الحالى يمتد اثره الى مجال الصناعة من نواح متعددة منها صناعة الغزل والنسيج ..



● ●

الاهرام تمنع دخول ٣ من الباحثين

فوجىء ثلاثة من الباحثين بصدور قرار من رئيس تحرير جريدة الاهرام بمنع دخولهم مؤسسة الاهرام .

وتم تبرير القرار انهم كانوا وراء نشر خبر بجريدة الشعب عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الذى يتبع الاهرام .

الباحثون هم : رفعت سيد احمد واحمد ثابت وانس مصطفى كامل .

والشعب تستنكر هذا الموقف من دار صحيفة الاهرام ضد مجموعة من الباحثين الشبان ساهموا فى بحوث ما يسمى بمركز دراسات الاهرام !!

بقلم : **ابراهيم الزيادى**

باسم الشعب

العمل وحده دليل الصدق فى القول

العالم كله يتطور سريعا ، ولا يضيع لحظة فى الكلام دون عمل ، ونحن مازلنا نصر على كثير من الكلام ، والقليل من العمل ، او دون عمل .. واذا كانت هذه سياسة الحزب الحاكم وطاقته ، وجهده ، فقد ادت بنا الى نتائج خطيرة ومشاكل لا اول لها ولا آخر ، ومعاناة هى فوق طاقتنا ، ونحتاج الى مزيد من العمل والكفاح والجهاد لكى نصلح شيئا من الفساد ، ونبدا المسيرة نحو ما نرجوه لشعبنا وبلادنا

وانه لامر يدعو الى العجب الشديد ان يظن الحزب الحاكم انه يتميز بايدلوجية او نظام اقتصادى وسياسى تعبر عن آمال الشعب وامانيه ، او تحقق اهدافه نحو اى خطة للاصلاح والتعمير .. فالامر مختلف تماما .. واذا كانت البلاد قد استبشرت خيرا كثيرا بعد حرب العاشر من رمضان ، واعتبرتها بداية موفقة لعصر جديد من العمل للخلاص من الهزيمة والهوان والذل ، والسعى نحو التخلص من آثارها جميعا التى عشنا فيها بعد حرب ١٩٦٧ ، والعودة الى استئناف الدور الذى يجب ان تقوم به مصر نحو وطنها والبلاد العربية والاسلامية ، ودول عدم الانحياز .. وان هذا لن يكون الا عن طريق العمل والكفاح والتضحية ، والتى لا يكون سبيل للانتصار الا عن طريقها كما علمنا التاريخ ، فان الحزب الحاكم او المؤسسة الحاكمة وعلى راسها السادات قد اغفلت هذه الحقيقة ، وسارت على النقيض منها تماما .. فنادت بالسلام وهى فى طريقها الى الاستسلام لامريكا واسرائيل ، واعلنت ان هذه الحرب هى نهاية الحروب ، وليست بدء الانتصارات ، وانفتحت الابواب على انواع الفساد من كل لون ومن كل صنف ومن كل شكل ... وانمحت صفة مصر العربية ، ثم فقدت العروبة نفسها الانتماء الصحيح ... وبعدت كثيرا عن دول عدم الانحياز ، بعد ان تنكرت لمبادئه ، بل اصبحت دول افريقيا نفسها بعيدة عنا وعن خططنا ومناهجنا ...

ورأى السادات وجهه فى مرآة صنعها له الامريكان واليهود ... واهتم بالبزابث تايلور وخوليوس ، ومن على شاكلتهم ، واسعده ان يكون واحدا من ...

...

نعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ..

اما اذا اكتفينا بالكلمات وبالشعارات وبقيادة الحزب الحاكم ، والحرص على اغلبية زائفة له ، فالنتيجة معروفة سلفا ، وتلك المقدمات والاسباب لا تؤدى الا الى نفس النتائج من ذل وهوان وتخاذل وفساد وافساد وحاشا لله ان تظل مصر كذلك ، اذا كانت كما نقول ونعتقد انها كنانة الله فى ارضه !!

بقلم : **عبد الحميد غازى**

صوت القرية

(٢) الطريق الصحيح نحو زيادة الانتاج الزراعى وخفض تكاليفه

تحدثنا فى المقال السابق عن التدهور المستمر فى تربة الارض الزراعية وطالبنا بضرورة قيام الدولة بتخصيص الاعتمادات المالية الكفيلة بتحسين خواص التربة للاراضى الزراعية فى اقرب وقت ممكن باعتبار ان ذلك عمل قومى لحماية ثروتنا الزراعية ولتحقيق اهداف الخطة الزراعية فى الزيادة الراسية للمحاصيل بالنسب المقررة فى الخطة . واليوم حديثنا عن التقاوى المنتقاه باعتبارها عنصرا اساسيا فى هذا المجال فانه مما لا شك فيه ان التقاوى المنتقاه من سلالات جيدة ذات كفاءة عالية فى الانتاج تلعب دورا هاما فى تحقيق الزيادة الراسية للمحاصيل . واذا كنا لا ننكر ما تتكلفه الدولة من جهد ومال لكى توفر افضل السبل للباحثين والفنيين فى هذا المجال لتحقيق احسن النتائج لاستنباط البذور والتقاوى المنتقاه وتوفيرها لزراعة مساحات واسعة من الارض الزراعية . الا اننا نقول ان كل هذا الجهد المبذول من جانب الدولة والباحثين والفنيين لم يحقق حتى الان نتائج مرضية وذلك لعدة عوامل من اهمها :

اولا وصول التقاوى الى المزارعين بعد مواعيد الزراعة المقررة .

ثانيا تعرض التقاوى للتلف بسبب سوء التخزين بالشون وبمخازن التعاونيات . مما يجعلها غير صالحة للاستعمال وذلك يدفع بالفلاح الى استخدام تقاوى غير صالحة للزراعة واستخدام التقاوى المنتقاه ...

ثالثا عدم العناية بالارض المزروعة بالتقاوى اللازمة مما اثر على نسبة الكميات الواجب الحصول عليها من المتعاقدين مع وزارة الزراعة وانخفاض نسبتها سنة بعد الاخرى .

رابعا عدم توافر كميات التقاوى لتغطية جميع المساحات المزروعة وكان ذلك واضحا هذا العام فى نقص تقاوى الارز حيث لم تصل كميات التقاوى كاملة الى المزارعين فى الوقت المناسب .

خامسا قصور الارشاد الزراعى فى الارشاد والتوجيه للمزارعين بحيث استخدام التقاوى ودورها فى زيادة الانتاج لذلك فان واجب وزارة الزراعة العمل فورا على تلافى هذه القصور حتى يمكن تحقيق الفائدة المرجوة خدمة للفلاح والدولة معا .

كلمة هادئة لرفاق النضال بحزب العمل الاشتراكى

مهندس/ عثمان شما

الآن وبعد ان تم تمثيل الحزب باربعة اعضاء معينين بمجلس الشعب لمواصلة المسيرة الحزبية بالمجلس التشريعى دعما للديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان المصرى وحريته وقد اختلفت وجهات النظر بمؤسسات الحزب الديمقراطية بين معارض ومؤيد من حيث قبول التمثيل او عدمه وللحق الاول للزملاء ورفاق النضال بكل حسنه لا داعى للخلاف او الانفعال وعلينا احترام القرار وتقديره من حيث المبدا والالتزام . سوف يكون تمثيلنا بالمجلس قوة مؤثرة وفعالة فى مواصلة الكفاح والنضال والخبرة اخيرا بالممارسة العملية داخل المجلس خاصة بعد ان قيل عنا من قبل اننا معارضة ظل للحزب

الحاكم وابتت الايام عكس ذلك فى الشارع السياسى . وسواء كان للحزب اعضاء منتخبون او معينون فكلاهما لن يؤثر على اتجاهات الحزب وفكره ونضاله وقدرته على التعبير عن ارائه بكل الشرعية فالجميع يتساوى فى الحقوق والواجبات داخل قاعة المجلس ولن يكون هناك قيد على الافكار او مسايرة بسبب التعيين فذلك هو الوضع الطبيعى لوجود من يمثل الاتجاهات الاشتراكية المعبرة عن مصالح الجماهير العريضة . ان حزبنا

العريق لن يدخل المجلس الجديد من فراغ او من الابواب الخلفية فالوقائع معروفة ظاهرة فى تلك القوانين القاسية وسلبيات طريقة الانتخاب واسلوبه البغيض . تتمنى لمجموعة النضال البرلمانية بزعامة المجاهد ابراهيم شكرى التوفيق فى اداء رسالتها نحو التغيير والاصلاح المنشود فى كافة الاتجاهات تتمنى ان تكون صوتا بارزا مدويا فى قاعة المجلس الجديد يحقق الكثير من تعديل القوانين السيئة السمعة التى جاءت فى غفلة من الزمن نرجو التمسك باعلان بيان للقضاء على الاستثناءات والامتيازات والوساطات بما يتناسب مع عصر الطهارة والفضيلة التى نحلم به والله الموفق .

هكذا من الأمل

حزب العمل يمتنع عن التصويت على تعيين المدعى الاشتراكى

سجل حزب العمل الاشتراكى على لسان المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى مجلس الشعب امتناعه عن التصويت على قرار رئيس الجمهورية بإعادة تعيين المستشار عبد القادر احمد على فى منصب المدعى العام الاشتراكى .

قال ابراهيم شكرى : بعد اجراء عملية التصويت .. ان ورقة الامتناع التى أرسلتها الى المنصة لم تصل الا بعد عملية التصويت . .

واضاف : اننا كحزب العمل نمتنع عن التصويت ليس اعتراضا على شخص المرشح ولكن تحفظا لما جاء فى قانون المدعى الاشتراكى ونجد فيه تجاوزات كثيرة عما قصده الدستور .. ولكنه ليس بأى حال من الاحوال اعتراضا على شخص المستشار عبد القادر احمد على .

وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس قد استأذن نواب المجلس جميعا فى حديث المهندس ابراهيم شكرى ليشرح اسباب الامتناع بعد انتهاء عملية التصويت . .

● عبد القادر احمد على ●

التطورات التاريخية تثبت خطأ نظرية التفسير المادى للتاريخ

تدور آراء كارل ماركس حول نظريته فى التطور الاجتماعى، التى تدخل فى اطارها العام ايضا نظريته فى القيمة وفائض القيمة ، ولقد بنى ماركس نظريته على فكرة اساسيه واحدة الا يتجه للاوضاع الاقتصادية السائدة فى ذلك العصر ، وان ما يطرأ من تغيرات مختلفه على هذه النظم الاجتماعيه .

بقلم : عبد الغنى سعيد



ان هو الا انعكاس لصراع الطبقات الاجتماعية من اجل تحسين احوالها المادية ، وان العادات والاخلاق والفنون والادب والنظم السياسية والقانونية ، والفلسفة عموما تتطور جميعا تبعا لتطورات الحياة الاقتصادية وتعرف هذه الفكرة الاساسية باسم (المادية التاريخية) . وهكذا يرى ماركس ان تاريخ المجتمع الانسانى القائم حتى اليوم ان هو الا تاريخ الصراع الناشب بين الطبقات .. فلقد وقف الظالمون والمظلومون دائما وجها لوجه ، ودارت بينهم بلا انقطاع حرب خفية احيانا وعلنية فى احيان اخرى . كما يرى ايضا ان كل ما يحدث من تغيرات فى الحياة الاقتصادية ان هو الا نتاج التغيرات الطارئة فى شكل الانتاج . وان كل تطور للنظم القانونية للملكية فى حياتنا الاجتماعية انما يرجع ايضا الى تطور شكل الانتاج . ويستخلص من هذا التحليل التاريخى ان الملكية الفردية لابد ان تختفى وتحل محلها ملكية المجموع ، بعد ان اصبح شكل الانتاج جماعيا . ويوضح ماركس هذا الاستنتاج فى المنشور الشيوعى قائلا : (لقد كانت الملكية الفردية تقابل انتاجا فرديا مستقلا ، وهو الشكل الذى اتخذه الانتاج زمنا طويلا . فكان كل منتج يملك وسائل الانتاج التى يستخدمها بنفسه وكان طبيعيا ايضا ان يملك ما ينتج وكان ذلك حسنا لوجود التوافق بين طريقة الانتاج وطريقة التملك . ولكن منذ القرن الثامن عشر اخذت طريقة الانتاج تحت تأثير عوامل شتى تتطور تطورا عميقا . فبعد ان كانت فردية اصبحت اشتراكية ، وذلك لان ما يستخدم من وسائل الانتاج فى مختلف المشروعات اصبح من الضخامة بحيث اضطر من يملكها الى الاستعانة بقوة اشخاص آخرين يشترى عملهم . فأصبح ما تنتجه صناعة اليوم نتيجة عمل جماعة من الناس . ولم يكن لهذا التطور الحادث فى طريقة الانتاج ما يماثله فى طريقة التملك . فهذه ظلت فردية ولم يعد للعمال ، وهم الذين يشتركون فى الانتاج ، حق الاشتراك فى ملكية وسائل الانتاج . وبهذا وقع التناقض بين طريقة الانتاج وطريقة التملك . وكان من اثر ذلك ان اصبح لوسائل الانتاج طابع لم يكن موجودا من قبل ، فظهر ما يسمى « براس المال » ومعنى راس المال عند ماركس يختلف عنه عند الاقتصاديين الكلاسيكيين . فهو لا يعتبر وسائل الانتاج رؤوس اموال الا اذا كانت تملكها طبقة غير طبقة العمال التى تسيرها . اى ان صفة راس المال تقوم اساسا على الفصل بين العامل وادارة العمل . وكان ماركس يرى ان الحالة الاقتصادية فى عصره تحمل بين طياتها كلا من آثار الماضى وبذور المستقبل . وانها ليست بحالة اقتصاد فردى ، كما انها ليست بحالة اقتصاد اشتراكى . وانما هى تتوسط بين الحالتين . واذا اردنا ان نطلق عليها اسما مناسبا فليكن هو « النظام الراسمالى » وفى كتاب (راس المال) يحلل ماركس نشأة وسير وتطور هذا النظام مستشهدا بوجه خاص الى نمو الصناعة الراسمالية فى بريطانيا عهد الثورة الصناعية ومنطلق الراسمالية الحديثة وقد تضمنت الفصول الاولى من كتاب راس المال صورا واقعية حية لبشاعة الاستغلال الراسمالى . لعل ابشعها جميعا شهادة رسمية لوالد عامل حدث فى السابعة من عمره وقد جاء فيها : (حين كان طفل فى السابعة من عمره كنت اضطر الى ان احمله على ظهرى ذهابا وايابا فوق الجليد وكان يشتغل ٢٦ ساعة فى اليوم الواحد .. وما اكثر ما كنت اركع الى جانبه اطعمه وهو واقف بجانب الآلة . اذ لم يكن ليسمح له بمغادرة مكانه ! » ولم يقف ماركس عند حد تصوير بشاعة الاستغلال استنادا الى التقارير الرسمية ، ولكنه تصدى لتحليل الكيفية التى يمارس بها الاستغلال ومحاولة قياسه علميا بوضع نظريته المشهورة فى القيمة وفائض القيمه .

نظريه فائض القيمه

كان الاشتراكيون قبل ماركس يقولون ان من يعيش بدون ان ينتج انما يعيش من عمل الآخرين . فأخذ ماركس بهذه الفكرة وتعمق فى بحثها محاولا ان يتوصل بنظريته فى القيمة وفائض القيمة الى اثباتها فى صيغة علمية فعنده ان قيمة الشئ تحدد بقيمة العمل اللازم لانتاجه . وبعبارة اخرى بمقدار الزمن الذى يستغرقه فى انتاجه عامل متوسط المهارة . وقد ترتب على هذه القاعدة نتيجة هامة وهى كل شخص يحصل على قيمه بدون عمل انما يستولى بذلك على عمل الغير . ومضى ماركس فى تحليله قائلا ان الراسمالى

فى النظام الراسمالى يشترى من العامل قوة عمله ، وهى شأن السلع الاخرى تشترى بنفقة انتاج العامل ، اى بالقدر اللازم له ليعيش ، اى يمسك اوده ويحتفظ بقوته . ثم يستخدم الراسمالى قوة العامل التى اشتراها على هذا النحو لكى يحصل منها على قيمة اكبر ، ذلك عن طريق استغلالها وقتا اطول . وبذلك يستأثر وحده بالفرق بين الاجر الذى يدفعه للعامل وبين قيمة انتاج العامل وقد اطلق على هذا الفرق اصطلاح « فائض القيمة » قائلا ان هذا الفائض هو مصدر الربح الراسمالى .

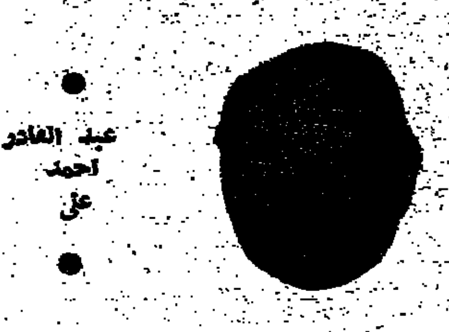
ولقد فرق ماركس فى تحليله بين نوعين من راس المال وهما راس المال الثابت وهو المستثمر لا انفق على المبانى والآلات والادوات الخ .. وراس المال المتغير وهو المستثمر لا ينفق على قوة العمل اى الاجور . وفى رأى كارل ماركس ان لكل من هذين النوعين دوره فى انتاج فائض القيمة . فرؤوس الاموال الثابتة وهى وسائل وادوات الانتاج لا تخلق اية قيمة عن طريق اسهامها فى عملية الانتاج ، او بعبارة اخرى لا تزداد قيمتها فى حد ذاتها . بينما نرى راس المال المتغير ينمو عن طريق خلق فائض القيمة من خلال عملية الانتاج . وتمثل نسبة فائض القيمة الى راس المال المتغير فى نظر ماركس درجة استغلال راس المال للعمل . وقد اسماها (معدل فائض القيمة) ، بينما تمثل نسبة فائض القيمة الى راس المال الكلى ، اى مجموع راس المال الثابت وراس المال المتغير ، معدل الربح . ويحدث النمو فى فائض القيمة عن طريقين : الاول باطالة يوم العمل وهو ما يسميه ماركس بفائض القيمة المطلق . والثانى بانقاص وقت العمل الضرورى لامساك اود العامل عن طريق التحسينات الفنية ورفع مستوى الكفاية الانتاجية للعامل ، وهو ما يسميه بفائض القيمة النسبى . ولا يتسع المجال للتوسع فى مناقشة تفاصيل نظرية كارل ماركس فى القيمه وفائض القيمة . وعلى الرغم مما بذله من جهد فى صياغتها فى قالب نظرية علمية محاولا الاستناد فى ذلك الى بعض المعادلات الرياضية الا انها لم تقو على الصمود امام انتقادات علماء الاقتصاد ، حتى ان الاقتصاديين الاشتراكيين انفسهم لم يعودوا يدافعون عنها بالكامل او يتمسكون بحرفيتها ! ان العمل وان كان العنصر الاساسى فى تقدير قيمة الشئ ، الا انه ليس بالعنصر الوحيد . ولابد ان نأخذ فى الاعتبار عنصر الندرة وعنصر المنفعة الحدية . حيث تعمل الندرة على ارتفاع قيمة الشئ . .

نظرية التطور الاجتماعى

يقول ماركس ان النظام الراسمالى ليس سوى مرحلة انتقال بين النظام الاقتصادى الفردى الذى كان قائما فى الماضى والنظام الاشتراكى الذى سيقوم فى المستقبل . وان النظام الحالى قضى عليه بالزوال حتما ، بعد ان اصبح عاجزا عن تسيير قوى الانتاج التى اوجدها . ولما كان من المستحيل الرجوع الى الوراء ، فان طريقة التملك هى التى ستتطور لتلائم طريقة الانتاج بأن تصبح ملكية اشتراكية . ويرى ماركس فى تعاقب حدوث الازمات ما يؤيد رأيه .. فهذه الازمات الدورية التى يفترض حدوثها كل عشر سنوات تقريبا ، تشاهد خلالها انه بينما توجد وفرة كل وسائل الانتاج وكل انواع الثروات ، يضج الناس بالشكوى من سوء حالهم . فالراسماليون يشكون من ضياع رؤوس اموالهم بينما العمال وقد حرموا من عملهم فقد اصبحت حالة السوق من السوء بحيث لايستطيعون تصريف منتجاتهم بشئ من الربح ، اوقفوا الانتاج وسرحوا العمال . وهؤلاء اذ يحرمون من اجورهم لا يستطيعون شراء احتياجاتهم ، فيقل الاستهلاك . وعلى هذا النحو تتفاقم الازمات

وعائلاتهم . كما تتجمد رؤوس الاموال بين ايدى اصحابها . ولكن ما الذى يحمل الراسماليين على سلوك هذا السبيل وهم لو لم يوقفوا الانتاج ويسرحوا العمال ، لاستطاع العمال شراء منتجاتهم ؟ هذا غير ممكن لان العمال انما يتقاضون من الاجور ما يقل بكثير عن قيمة ما ينتجون ، ومن ثم لا يستطيعون شراء كل ناتج عملهم . فاسباب الازمات اذن ترجع الى عجز استهلاك العمال . وهذه الازمات وان كانت دورية وليست دائمة ، فذلك لان النظام الراسمالى يعمل دائما على ان يوسع اسواقه فيجاهد فى سبيل الاستيلاء على اسواق اجنبية ويحاول ان يوجد عن طريق الاستعمار اسواقا جديدة . فاذا ما جاء اليوم الذى تصبح فيه الاسواق فى حالة تشبع او تتحول فيه بعض البلاد الى انتاج ما كانت تستورد حلت الازمة . وكلما تقدم النظام الراسمالى وانتشر فى بلاد لم يكن موجودا فيها من قبل نتيجة لتحول البلاد الزراعية الى الصناعة مثلا ، كلما اشتدت وقع الازمات وكثر ضحاياها وتقاربت فترات وقوعها . خصوصا ان كل راسمالى يسعى تحت ضغط المنافسة الى خفض نفقات الانتاج . والافضل وسيلة فى نظره لخفض نفقات الانتاج هى تركيز رؤوس الاموال ، وفى الوقت نفسه تخفيض اجور العمال . وبينما يتناقص عدد الراسماليين تحت ضغط المنافسة وتعاقب الازمات ، يأخذ عدد العمال العاطلين فى التزايد ويرجع ذلك الى عجز صغار المنتجين عن منافسة كبارهم فيخرجون من طبقة الراسماليين ليدخلوا فى طبقة العمال . وبهذا تأخذ القوة الشرائية فى الضعف ، بينما يأخذ الانتاج فى التزايد ، الامر الذى يجعل تجنب وقوع الازمات امرا مستحيلا . وسوف تتفاقم نتائج الازمات وتزداد حدة كلما انتشر النظام الراسمالى وامتد الى بلاد لم يكن موجودا بها من قبل . ويستمر التفاقم الى ان يأتى يوم تقع فيه ازمة عامة ودائمة تقوض دعائم النظام الراسمالى نهائيا . ولهذا يقول انجلز انه يجب ان يلغى هذا النظام وان نستخدم نظاما بديلا يحل فيه التلاؤم محل التنافر فتختفى الازمات ، وتتيسر للافراد اسباب العيش . وفى سبيل تحقيق هذا الهدف يوجه الافراد جهودهم . وهذه الجهود هى التى تكون حركة البروليتاريا فى المسار التاريخى لصراع الطبقات . .

وقبل ان ننتقل الى عرض نظرية ماركس فى الصراع الطبقى ، يجدر بنا ان نناقش اولا آراءه السابقة بشأن الازمات والتطور الاجتماعى . لقد بنى ماركس النتائج التى وصل اليها على اساس ان الازمات او الدورات الاقتصادية ظاهرة حتمية . ولقد ثبت اليوم مع تقدم الفكر الاقتصادى والاخذ بسبيل التخطيط ان الازمات ليست بالظاهرة الطبيعية الحتمية . وانه من المستطاع عمليا عن طريق التخطيط التحكم فى اى كساد تبدو تظهر بوادره ومنع تفاقمه الى ازمة ! والدول التى اخذت بسبيل التخطيط استطاعت ان تجنب نفسها مخاطر الازمات . كما ان الدول الراسمالية نفسها عدلت عن مبدأ الحرية الاقتصادية واصبحت تخطط من سياسات الاستثمار والنقد والاستخدام الكامل فى اطار التخطيط الجزئى ما ساعد على ان تتجنب هى الاخرى وقوع الازمات ، او تخفف حدتها اذا وقعت وتعمل على علاج اسبابها لتعود سريعا الى حالة الرخاء . بل ان من الدول الراسمالية اليوم من يكاد يأخذ بسبيل التخطيط الشامل . ومع هذا فقد كان ماركس موفقا فى ارجاع حدة الازمة الى عجز الاستهلاك . وهى فكرة تبناها اغلب الاقتصاديين الاشتراكيين والراسماليين من بعده . ولم تلبث ان اصبحت محورا للسياسه الرشيدة للاجور عقب ظهور حركة الترشيد فى اعقاب الحرب العالمية الاولى .



القروض عبء ثقيل على الاقتصاد المصرى

احتج احمد مجاهد نائب حزب العمل فى مجلس الشعب على الموافقة على قرض تبلغ قيمته ١٤ مليون دولار - كلها خصصت من اجل دراسات وتصميمات لمشروع تطوير مستشفى الهلال الاحمر ..

وقال ان هذا القرض الذى قدمه الجانب الفرنسى يعتبر عبئا كبيرا على الاقتصاد المصرى - فلو حسبنا حصيلة الفوائد التى تدفع ستصل الى حوالى ٢٤٪ - وليس ٩ر٥٪ سنويا .. كما ذكر فى الاتفاقية .. اى ان المبلغ سيصل بالزيادة بنسبة ٧٠٪ .

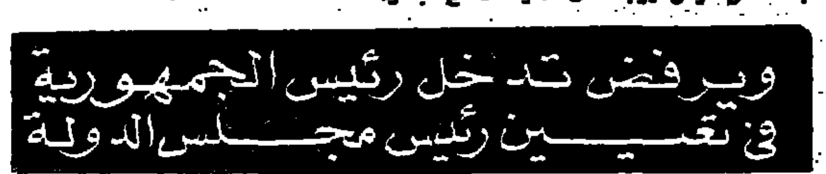
وقال : اعود واكرر ان مصر مليئة بالخبرات وكان علينا الاستعانة بها اولا .

ثم قدم النائب احمد مجاهد الشكر لوزارة الصحة على هذا المشروع .. واعلن رفضه للاتفاقية بكل المقاييس . كما سجل احمد مجاهد اعتراضه على توقيع مصر لقروض ، الدراسات الاستشارية التى يقوم بها خبراء اجانب تكلف مصر ملايين الدولارات فى الوقت الذى تتجاهل فيه الحكومة الخبراء المصريين ..

قال مجاهد عند عرض احدى الاتفاقيات .. الا يستطيع المستشارون المصريون بكفاءاتهم العالية .. القيام بمثل هذه الدراسات والابحاث .. الا يمكن ان تقوم بهذه الدراسات بالعملة المحلية من حصيلة رسم النظافة مثلا وهى ٢٪

واعلن مجاهد .. رفضه لعقد اى قرض من هذا النوع .. والا يوافق مجلس الشعب الا على قرض يوجه الى عملية الانتاج مباشرة ..

● احمد مجاهد



رفض احمد مجاهد نائب حزب العمل الاشتراكى امام مجلس الشعب تدخل رئيس الجمهورية فى تعيين رئيس مجلس الدولة .

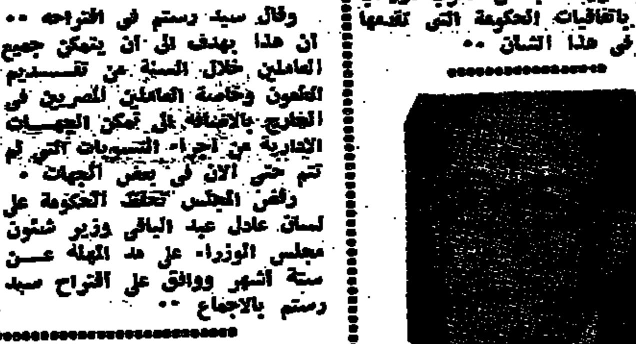
وكان مجلس الشعب يناقش يوم الاحد الماضى مشروعا بقانون لتعديل قانون مجلس الدولة .

واقترح احمد مجاهد نائب حزب العمل ان يعين رئيس مجلس الدولة بعد موافقة جمعية عمومية خاصة تشكل من رئيس مجلس الدولة ونوابه ووكلائه والمستشارين الذين شغلوا وظيفة مستشار لمدة سنتين .

وقال نائب حزب العمل : مجلس الدولة فى حقيقته سياج للحريات والفصل فى المنازعات بين الافراد والحكومة ، وهو الذى اصدر العديد من الاحكام السياسية التى رفعت راية القضاء المصرى .

رستم ينجح فى الموافقة الاجماعية على مد مهلة الطعون فى التسويات

نجح سيد رستم نائب حزب العمل الاشتراكى فى مجلس الشعب .. فى الحصول على الموافقة الاجمالية على اقتراح تقدم به فى جلسات الاسبوع الماضى بمد مهلة تقديم الطعون من جانب العاملين ضد التسويات التى تتم لهم على اساس قانون التسويات الجديدة لمدة عام آخر تنتهى فى ٨٥/٦/٣٠ بدلا من ٨٤/١٢/٣١ كما طلبت الحكومة فى مشروعها الذى قدمته الى المجلس .



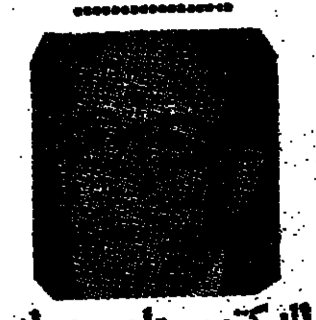
وقال سيد رستم فى اقتراحه .. ان هذا يهدف الى ان يتمكن جميع العاملين خلال السنة من تقديم الطعون وخاصة العاملين المصريين فى الخارج بالاضافة الى تمكن الجهات الادارية من اجراء التسويات التى لم تتم حتى الآن فى بعض الجهات .

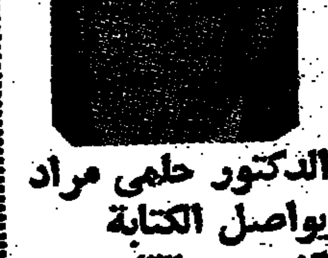
رفض المجلس تحفظ الحكومة على لسان عادل عبد الباقى وزير شئون مجلس الوزراء على مد المهلة عن ستة اشهر ووافق على اقتراح سيد رستم بالاجماع ..

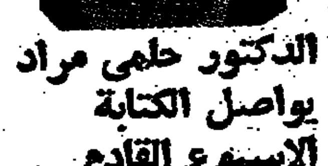
● سيد رستم

شكرى يطلب الاسراع فى انشاء مشروعات بدائل الطوب

طالب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى مجلس الشعب الاسبوع الماضى بضرورة الاسراع فى انشاء مشروعات بدائل الطوب ورحب باتفاقيات الحكومة التى تقدمها فى هذا الشأن ..







الدكتور حلمى مراد يواصل الكتابة الاسبوع القادم

يواصل الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى كتابة مقاله الاسبوعى فى جريدة الشعب اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم . كان الدكتور حلمى مراد قد اعتكف فى اعقاب انتخابات مجلس الشعب للتأمل ومراجعة احداث التدخل فى الانتخابات وآثارها فى النظرة الجدية لحقيقة الممارسة الديمقراطية ، فى مصر ثم عاد الى القاهرة فانشغل فى امور واجتماعات حزبية سافر الى بغداد على رأس وفد حزب العمل الاشتراكى الى المؤتمر العالمى الذى عقد هناك من اجل السلام فى الخليج

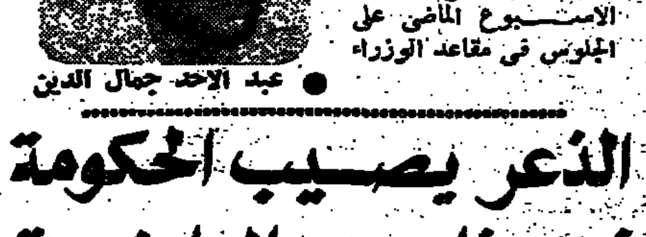
مجلس الشعب يتهم الحكومة بالفشل فى مكافحة الفئران

اتهم اعضاء مجلس الشعب الاسبوع الماضى الحكومة امام المجلس بالفشل فى مكافحة الفئران التى تتفاقم كل عام !!

قال النواب : ان مشكلة الفئران تتفاقم كل عام بشكل خطير والحكومة عاجزة عن ايجاد الحلول لمواجهة هذه المشكلة الى ان اصبحت الفئران تهدد بأكل الانسان بعد ان اكلت المحاصيل الزراعية ، وبدأ النمل الابيض ينتشر !!

واكد النواب : ان الحكومة كل عام تقول لنا انها جادة فى مقاومة الفئران .. ولكن هذا لم يحدث .. فنحن نجد الفئران تتكاثر بشكل خطير فكل زوج من الفئران يتكاثر سنويا حوالى ثلاثة آلاف فار وهذا الرقم ادخل فى قلوبنا الرعب

كان الزميل احمد الفقى عضو مجلس الشعب حزب العمل فى الدورة السابقة اول من دق الاجراس للتنبيه الى خطورة زحف الفئران على القرى المصرية ونجحت دعوته التى تبناها حزب العمل الاشتراكى وجريدة الشعب الى تنظيم حملة قومية ضد الفئران .



أصر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعضو مجلس الشعب فى جميع جلسات الاسبوع الماضى على الجلوس فى مقاعد الوزراء

● عبد الاحد جمال الدين

الذعر يصيب الحكومة خوفا من المعارضة

أصاب الذعر والخوف .. أعضاء الحكومه بعد أن اتضح لها أن المعارضه فى مجلس الشعب لا تفوت اتفاقيه واحدة دون مناقشة ساخنه اضطر وزراء الحكومه بلا استثناء الى الحرص على حضور جميع الجلسات للرد على المناقشات وعدم الاكتفاء بمندوبيهم خوفا من العواقب



التقرير المنشور فى (الاهرام) بتاريخ ١٩٨٤/٧/٦ على لسان وزير الصناعة فيه انحياز للقطاع الخاص فهو لم يشر الى نوع النشاط الذى يمارسه القطاع الخاص وربما تجنبا لذكر الصناعات الاستهلاكية الهزيلة التى يقوم بها ، والسيد الوزير فى تقريره يدعو الى رفع اسعار منتجات القطاع العام لتعويض الخسائر مما يصور القطاع العام وكأنه يعانى دائما من سوء الادارة لان سيادته لم يشر الى الاعباء التى يتحملها القطاع العام والتى تتسبب فى خسارته وان هذه الاعباء كلها لصالح الشعب . ويقابل ذلك حرية القطاع الخاص فى تحديد اسعار منتجاته علاوة على التسهيلات التى تصل الى حد الاعفاء من الضرائب

وقد دل التقرير بوضوح على نمو سريع فى القطاع الخاص حتى كاد ان يصل فى جملة انتاجه الى القطاع العام ولو استمرت هذه الزيادة فسيأتى الوقت الذى يصير فيه القطاع العام قزما ضئيلا لايقوى على تحقيق رسالته وهى حماية الشعب من سيطرة راس المال المستغل .

ومن التقرير يتضح ان القطاع العام [illegible]

د. احمد عوض الله

المكاتب الاستشارية الأجنبية « طعم » للحصول على أسرارنا

اكد الدكتور ميلاد حنا رئيس اللجنة البرلمانية للاسكان والتعمير امام مجلس الشعب بأن المكاتب الاستشارية الاجنبية لاتأتى الى مصر لاعطاء الخبرة .. ولكن للحصول على معلومات واسرار عن مصر !!

وطلب الدكتور ميلاد حنا : مناقشة هذا الموضوع الخطير فى لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب .

وقال : اننى ارفض اتفاقيه القرض الهندسى لمياه الشرب والصرف الصحى فى محافظات الدقهلية ودمياط والبحيرة بين مصر والبنك الدولى للانشاء والتعمير واطلب من جميع اعضاء المجلس رفض هذه الاتفاقية حتى تعلم جميع الهيئات الدولية ان هناك رقابة برلمانية فعالة فى مصر .

● ميلاد حنا

نيام

وتوصل اعزائى .. حديثنا نحن اعضاء حزب العمل المعارض تحت قبة مجلس الشعب فى البرلمان الماضى ولقد كانت هذه الاحاديث تعبيرا عما يجول فى نفوس جماهير مصرنا العزيزة من مشرقها الى مغربها والاحاديث كانت تشمل شتى المجالات التى يعانى منها الشعب المصرى الحبيب واذكر اننى وقفت فى الجلسه المعقودة صباح يوم السبت ٢٠ ديسمبر ١٩٨٠ ومن واقع المضبطه ترجلت قائلا ..

بسم الله الرحمن الرحيم .. السيد رئيس المجلس .. السادة الزملاء .. لقد تقدمت بثلاثة اسئلة اولها .. موجه الى السيد وزير التعمير والاسكان واستصلاح الاراضى والثانى والثالث موجهان الى السيد وزير الصناعة والثروة المعدنية .. فالسؤال الاول عن اسباب ارتفاع اسعار الجبس وخطة الوزارة لصيانة وتشغيل مصانع الجبس .. فكلنا يعلم ان الجبس من اهم مواد البناء وترميم المبانى القديمة . ومع ذلك فانه غير متوافر فى الاسواق واذا وجد فانه يباع فى السوق السوداء باسعار مرتفعه .. اذ بلغ ثمن الشيكارة ما بين ثلاثه جنيهات ونصف واربعة جنيهات على الرغم من وفرة خامات الجبس فى بلادنا .. وقيام صناعته منذ زمن بعيد لدينا - الا انه من العجيب ان المواطنين يجدون فى البحث عن الجبس وهو ماده لازمة لترميم المبانى القديمة وتشطيب الحديث منها .. وقد كان بودى ان يكون معنا السيد وزير التعمير ليحدثنا عن صناعة الجبس وتعطل مصانعه .. وعن المصانع الجديدة لصناعه الطوب من الجبس رغم عدم توافره .. اننى اريد اجابة من السيد الوزير عن هذا السؤال . .

والسؤال الثانى عن سياسة وزارة الصناعة والثروة المعدنية فى تصنيع الاخشاب بمصر وانواع الاخشاب المحلية الصالحة .. والمناطق والمواقع التى تقام عليها مصانع الاخشاب حاليا ومستقبلا .. وان مصر منذ قديم الزمن تزرع فيها الاشجار لانتاج الاخشاب على طول الطرق والمزارع والحدائق فى الريف والحضر توجد الاشجار ونحن فى حاجة لاستغلال هذه الاشجار فى صناعة الاخشاب والذى يحدث ان هذه الاشجار تقطع وتحرق ولا تصنع .. ومن العجيب اننا نستورد من الخارج كميات كبيرة من هذه الاخشاب ومع اننا نقبل هذه بالنسبة للتمع فلا نقبله بالنسبة للاخشاب .. فلدينا الارض الصالحة لزراعة الاشجار لانتاج الاخشاب وكذلك المناخ الملائم كمنطقة اسوان الحارة .. فالظروف اللازمة لانتاج الاخشاب متوافرة فى بلادنا من اسوان حتى الساحل على حدود مصر .. ورغم ذلك فاننا للآن نستورد الاخشاب من الخارج ولم نستطع تصنيع الكميات المطلوبة لاستهلاكنا من الاخشاب المحلية .. فقط نصنع كميات محدوده لسد حاجات محدودة .. فلا نزال منذ ايام قدماء المصريين ونحن نصنع للحصرات البلدى والنورج الآن من الاخشاب المحلية .. ولابد من التوسع فى زراعة الاشجار فى الصحراء لانتاج الاخشاب والافادة منها فى منع زحف الرمال وتخفيف وطأة عيوب الرياح وعلى الرغم من توافر كميات الاشجار فى مناطق كثيرة من بلدنا فلا يوجد مصنع فى مصر يتولى صناعة الاخشاب المحلية عدا قليل من المصانع الصغيرة ليست هى اهل مصر

اما سؤالى الثالث والاخير فهو عن صناعة المطروقات الثقيلة ونوعية المشغولات المنتجه حاليا والكميات المصدره منها وعن جدول انتاج المطروقات الخفيفة والعدد اليدوية والوسيطة التى تخدم الصناعات الوطنية - واننى بهذا السؤال انتقل من الخشب الى الصلب .. فصناعة المطروقات الثقيلة كانت لمواجهة احتياجات البلاد من المطروقات الثقيلة فى وقت كانت فيه مصر لا تستورد هذه السلعه وقد انتج من هذه الصناعة اول ما انتج (الكرنكات) بالمواصفات العالمية بما يناسب الماكينات والآلات والقوى المحركة بالبلاد كما تم انتاج مشغولات صناعية بكفاءه عظيمة وفجأة يتوقف هذا الانتاج المتاز الذى اسبق ان غزى السوق المصرية والعربية

والآن كيف لا يمكن انتاج مايكفى احتياجات مصر من المصنوعات المعدنية والهندسية .. بدلا من اعتمادنا فى ذلك على الاستيراد ونظل فقط مستهلكين للصناعات الخارجيه من هذا النوع .. وكيف تقتصر صناعة الحديد والصلب الذى بذلنا فى استخراجه من باطن الارض الجهد والمال على تصنع حديد التسليح منه ..رغم انه بامكاننا استغلال الحديد والصلب فى تصنيع مطروقات ومشغولات مختلفة لسد احتياجاتنا من هذه الانواع وخاصة ان لدينا امكانية صناعة المطروقات الثقيلة وكذلك عمال من ذوى الكفاءات والمهارات الممتازة فى مجال هذه الصناعة .. ومما هو جدير بالذكر ان ثمن طن حديد التسليح يبلغ ٤٠٠ جنيه فى حين ان ثمن طن الحديد المشكل يبلغ عشرة آلاف جنيها وبعضه يصل الى عشرين وثلاثين الف جنيه .. ولا يعنى ذلك ان نهمل صناعة حديد التسليح تماما لانه لازم لنا فى البناء .. وانما الذى اقصده هو عدم قصر الانتاج على حديد التسليح او ان يستغل الصلب المحلى فقط لهذه الصناعة . بل يجب كذلك ان نصنع من الصلب خامات وسيطة تصلح لقطع غيار لتشغيل المصانع الوطنية .. لاننا نحتاج اليها ونستوردها عن طريق السماسرة ومندوبى المشتريات ونحن لانجهل اخطار هذه العمليات وما يشاع عنها ..

انى لا استطيع ان احمل السيد وزير الصناعة المسئولية عن الحالة التى وصلت اليها صناعة المطروقات لما حدث فى الماضى .. ونحن على استعداد للتعاون مع سيادته للنهوض بهذه الصناعات وانتشالها مما تعانى منه الآن وبعضه يرجع الى الانفتاح الاقتصادى الذى يسر استيراد المنتجات الصناعية من الخارج .. اليقظة .. اليقظة .

ابراهيم العزازى

الفصـــول الأخيـــرة من كتـــاب محمــــد حسنين هيـــكل



بين
الصحافة والسياسة
محمد حسنين هيكل

الفصل الثالث

حكايات الإفراج

كان التوتر يزداد في العلاقة ما بين الرئيس أنور السادات وبيني مع كل يوم ، بل كل ساعة تقريبا •

وكان الخلاف قد استحكم منذ زيارة كيسنجر للقاهرة يوم ٧ نوفمبر ومحادثاته السرية مع الرئيس السادات

ومع انى لم اعلم فى حينه بما توصل اليه الاثنان من نتائج فى هذه المحادثات الا ان بعض آثارها الظاهرة راحت تثير قلقي ومخاوفي •

ولقد وجدت اوراق التفاوض تخرج من ايدينا واحدة بعد الاخرى بلا ثمن ولا مقابل • وتكررت لقاءاتنا عنيفة وعاصفة ، ثم قررت ان ابتعد تماما عن الاشتراك فيما يجرى وان احدد موقفي بما اكتبه فى مقالاتي ، ولتكن النتائج ما تكون •

واخطرت الرئيس برأيي في الخيار الذى عرضه على ما بين العمل فى الرئاسة ـ مستشارا للامن القومي ـ او العمل في الوزارة ـ نائبا لرئيس الوزراء ـ وقلت انني شاكر له كرمه ، ولكني ازكر ـ مادام قد راى ان اترك الاهرام ـ ان اتفرغ لكتبي ولدى منها ما يشغلني سنوات طويلة •

وكنت اريد ان تتم زيارة فرانسوا ميتران بسلام ، وبعدها يكون لكل حادث حديث •

وهكذا في تلك الايام فاني كنت القاه ولا اتعدى حدودا رسمتها لنفسي وهي ان لا اسأل عما يجرى وانما استمع فقط الى ما يقول وابدى رأيي فى حدود ما هو مطلوب مني •• لا اتجاوزه •

وقابلته يوم ٢١ يناير قبل ان يصل ميتران بيوم واحد •

وقال لى فيما قال يومها : « انه قرر الافراج عن بعض قادة الطيران الذين حوكموا بعد سنة ١٩٦٧ وبينهم الفريق صدقي محمود » •

وقال : « ان حسني (يقصد الرئيس حسني مبارك الذى كان قائد سلاح الطيران اثنـاء حرب اكتوبر) جاءني وقال لى ان « الاولاد » فى الطيران يطلبون من سيادتك مكرمة لن ينسوها وهى الافراج عن صدقي محمود فهم يعتبرونه استاذهم وعلى أي حال فانهم فى حرب اكتوبر سددوا كل ديون الطيران من حرب سنة ١٩٦٧ ـ ووافقت ولا تتصور سعادة حسني وسعادة الاولاد فى الطيران » •

وقلت : « الحقيقة ان قائد الطيران ـ وشبابه ـ يستحقون ان يجابوا الى ما طلبوه » •

وقال : « ساجيبهم •• ابلغتهم فعلا •

●●●

وانتقل بالحديث الى موضوع آخر ، فقد راح يسدد اتهاماته بـ « هنرى كيسنجر » ويلومني على شكوكي فيه ، وبين ما قاله يومها : « ان هذا الرجل ـ يقصد كيسنجر ـ هو الشخص الوحيد فى العالم الذى يستطيع ان يقول لهذه المراة ـ يقصد جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ـ « اخرجي » فلا تستطيع ان ترد له امرا »! •

وكان لى راى مختلف عبرت عنه بوضوح ودون باختصار •

وابدى ضيقه • وسألته سؤالا مباشرا وهو « انني قرات فى بعض التقارير الصحفية ان كيسنجر اقنعه بارسال خطاب مكتوب منه الى جولدا مائير وهذا ـ لو صح ـ خطير ! » •

ورد على الفور : « انا لم اكتب لها خطابا ، هى التى بعثت الى برسائل شخصية عديدة مع « هنرى » •

واستطرد : « طلباتها لا تنتهي هذه المراة ولكنني لن اعطيها الفرصة لتراوغ •• انني اطاوعها فيما تطلبه حتى اجعل من الصعب عليها ان ترفض ما اطلبه »•

وواصل كلامه :

ـ الآن تريد مني ان افرج عن كل المسجونين « عندى » من جواسيس اسرائيل •• غريبة انها تلح بشدة على « الولد » مزراحي ـ لابد انه كان مهما جدا بالنسبة لهم •• تصور هى ايضا تريد ان تاخذ جثث « الاولاد » الصهاينة الذين قتلوا لورد موين سنة ١٩٤٥ فى القاهرة •• وكيت راسها مع هنرى صممت عليهم » ••

ولم اكن اقاطعه فاستمر :

ـ « طبعا « هنرى » استغل الفرصة بالمرة وطلب مني هو الآخر ان افرج عن عدد من الاشخاص حكم عليهم فى قضايا تجسس لصالح المخابرات الامريكية ••

على اى حال لن اواجع راسي بهؤلاء جميعا ، سوف « اعطيهم لهم » واخلص نفسي » •

ثم ـ على غير انتظار او توقع ـ فاجأني بسؤال :

ـ « ما رايك في الافراج عن مصطفى امين ؟ (١) الم تطلب مني اكثر من مره ان افرج عنه ؟ » •

ويبدو ان علامات الدهشة بدت على ملامحي فقد استطرد بالحرف :

ـ « لماذا تشعلق حواجبك من الدهشة هكذا •• انهم يطلبونه وانا اريد ان اجاملهم فيه » •

وتساءلت :

ـ « من هم ؟ » •

وقال :

ـ « كثيرون •• الامير سلطان طلبه مني وكمال ادهم ايضا » •

وسكت لحظة ثم استطرد :

ـ « •• ولماذا لا اجامل الامريكان فيه ؟ » •

قلت :

ـ « الامر لك بالطبع • وان كنت الآن اخشى من ان الافراج عنه في هذا الاطار الذى كنت تتكلم فيه ـ اساءة اليه •• لماذا لا تجعل فاصل اسبوع او اسبوعين بين الافراج عنه وبين الافراج عن كل هؤلاء الذين طلبتهم جولدا مائير وطلبهم هنرى كيسنجر •• » •

ثم قلت :

ـ « انني جئت الآن وكان فى نيتي ان انقل اليك رسالة من على امين يرجوك فيها الافراج عن توامه • وهو على استعداد لان ياخذه من باب السجن الى باب طائرة تذهب بهما الى اى مكان خارج مصر » •

وقال بسرعة :

ـ « عال » •• ياخذه « ويغوروا » ! •

ولاحظ انني لم اكن مستريحا لمجرى المناقشة فنظر الى بنصف ابتسامه ونصف عين وقال :

ـ « انت تدعي انك تفهم في السياسة • وانا اقول لك العكس • لو انك كنت تفهم فى السياسة لوافقتني على ما قلت • بالعكس •• من الافضل الافراج عن مصطفى ضمن هذه الصفقة حتى لا يتجاسر يوما ويفتح فمه ، واذا فتحه فانتستنا نقدر ان نضربه بـ « •••• » ! (٢)

ولم يكن لدى ما اقوله !

●●●

ورأيت على امين فى الاهرام في اليوم التالي وكنت قد نقلت اليه ان مصطفى قد يفرج عنه قريبا ، وفوجئت به يقول :

ـ « انني سوف اقابله غدا في طرة » •

ثم اخبرني بشكل غامض انه التقى امس مع بعض افراد اسرة الرئيس السادات وانه كان فى بيت الاستاذ محمود ابو وافية (٣) ـ صهر الرئيس ـ الى الساعة الثانية صباحا •

وقلت له بالانجليزية :

Good for you

(خير لك !)

ولم اقل اكثر ، فقد ادركت ان مسالك خلفية قد انفتحت وراحت الحركة تدب فيها ، ولم ار ان ذلك من شاني •

واستغرقتني زيارة « فرانسوا ميتران » وان لم تمنعني عن متابعة ما يجرى ، وكان اهمه عملية الافراج عن الذين اصرت جولدا وكيسنجر على الافراج عنهم من الاشخاص والجثث •

وفى يوم ٢٧ يناير اصدر الرئيس السادات قرارا بالافراج الصحي عن الاستاذ مصطفى امين •

وفكرت طويلا كيف ننشر الخبر وبماذا نعلق عليه ؟ وكتبت بنفسي تعليق الاهرام فى العدد الذى صدر صباح يوم ٢٨ يناير ، وكان نصه :

« ان الصحافة المصرية تتلقى القرار بالافراج عن الاستاذ مصطفى امين بعرفان بالجميل عميق • ذلك لانه لا جدال فى ان الدور الذى قام به الاستاذان مصطفى امين وعلى امين هو حلقة فى حياة وتطور مهنة الصحافة فى مصر • وهذه المهنة قدمت ومازالت تقدم لهذا الوطن وهذه الامة جهدا عظيما اسهم ويساهم بطريقة مؤثرة فى تشكيل فكرها وحركتها » •

ثم رأيت ان امر على بيت الاستاذ مصطفى امين اهنئه بالافراج عنه • ومررت عليه واستقبلني بالاحضان ، لكن شعورا داخليا جعلني احس انها احضان « ميكانيكية » !

ولم اجد الاستاذ على امين معه وسالته عنه ، واذا هو يقول لى :

ـ « ان على « متضايق » عندما قرا تعليق الاهرام اليوم فقد تحدث عن دورنا فى الصحافة بالفعل الماضي » •

ولم ادخل فى جدل •

دقائق لمجاملات عادية ، ثم خرجت اتركه لغيرى ممن بداوا يتوافدون على بيته !

●●●

ومساء يوم ٢٩ يناير صحبت فرانسوا ميتران الى مطار القاهرة مودعا ، ثم عدت الى الاهرام فى الليل ، ثم قصدت بيتي ، وهناك ابلغت ان الرئيس السادات اصدر قرارا بتعييني مستشارا له ، وتعيين الدكتور عبد القادر حاتم رئيسا لمجلس ادارة الاهرام » •

وصباح اول فبراير دعوت الدكتور عبد القادر حاتم الى الاهرام لكى يتسلم كل شيء فيه • وكان رأيي ان من اللائق بالاهرام وبي ان يتم انتقال متحضر •

وهكذا جمعت مجلس الادارة ومجلس النقابة ومجلس التحرير وقدمت لهم الدكتور حاتم باعتباره المسئول الجديد • ثم سلمته تقريرا من العقل الالكتروني عن اقتصاديات الاهرام وتوزيعه وارباحه •

ثم غادرت المبنى لآخر مرة فى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر عارفا انني لن اعود اليه مرة اخرى مهما حدث او يحدث • فانا لا اؤمن بأن التجارب قابلة للتكرار ولا ان التاريخ يعيد نفسه !

وسألتني وكالات الانباء العالمية فاصدرت تصريحا مقتضبا يقول « انني استعملت حقي فى ابداء رأيي على صفحات الاهرام ، ثم استعمل الرئيس السادات سلطته فى ابعادي عنه ، وهكذا فان كلا منا مارس ما لديه » •

واتصل بي السيد عبد الفتاح عبد الله وزير شئون رئاسة الجمهورية وقتها ـ رقيقا ومتفضلا ـ يبلغني انه اعد لى جناحا من خمس غرف فى قصر عابدين ويسالني متى انوى الحضور ، واذا كانت لى طلبات فيما يتعلق بمكتبي وما اذا كنت اريد انتداب سكرتارية لى من الاهرام للعمل معي فى رئاسة الجمهورية ؟

وقلت له : انني لن اذهب الى عابدين » •

وقال : « ولكن سيادة الرئيس اصدر قرارا » •

وقلت : « هذا حقه ، ويبقى بعده حقي ان اقبل او لا اقبل » •

وتقاطر على بيتي بعد الظهر عدد من كبار المسئولين بينهم اصدقاء لى واصدقاء للرئيس السادات ـ يحاولون ابقاء الجسور مفتوحة واول خطوة ان اذهب غدا الى عابدين •

وبقيت على رايي •

وبعث الى الرئيس السادات بواسطة صديق مشترك للطرفين ما يكاد ان يكون تحذيرا نهائيا •

كان ذلك صباح ٣ فبراير •

« اذا لم استجب وانفذ قراره واتسلم عملي فى عابدين فهو اذن خصام الى الابد » •

« انه صبر علي وقد خالفته كثيرا وعارضته حوارا وكتابة واردت ان افرض عليه آرائي ، وقد قبل مني اكثر مما قبل من غيرى ، لكن علي فى النهاية ان ادرك انه الرئيس وانه وحده صاحب الحق فى القرار » •

« ان كثيرين قبلي خرجوا من الصحف ثم عادوا اليها • وهذا يمكن ان يحدث لى • والذي يعرف انني لا اتحمل فراق الاهرام بعد ان فعلت له كل ما فعلت »

« ان الرئيس غاضب ويقول انك حولت فى كتاباتك « هزيمة سنة ١٩٥٦ » الى نصر بينما انت تصف فيمه حرب اكتوبر بانها نصف انتصار » •

وسمعته كله دون تعليق حتى جاءت الملاحظة الاخيرة ، فقلت :

ـ « انني ارجو ان يفهم الرئيس ان الحرب ليست معارك دبابات ومدافع وانما هي صدام ارادات • ونتيجة الحرب معلقه بالهدف السياسي الذى من اجله دارت المعارك • اذا كان الهدف ـ بعد توقف المعارك ـ مع طرف فانه المنتصر، واذا لم يكن معه فهو المهزوم •

ان حرب السويس انتهت وقناة السويس ـ جائزة الحرب ـ فى يد مصر وسيطرتها عليها كامله ، بل ان مصر استعادت سيناء وقطاع غزة وبغير شروط على السيادة •

ومن هنا فان السويس انتصار لاشك فيه •

اننا بذلنا فى حرب اكتوبر جهدا

الملابسات الغريبة التي قرر فيها السادات أن يفرج عن مصطفى أمين


● جولدا مائير


● كيسنجر


● كمال ادهم

عظيما لا تسمح لنا الظروف بمثله مرة اخرى وحرام ان يذهب هذا الجهد دون ان يحقق جوائزه السياسية التى هى الفارق بين النصر والهزيمة •

ان الجيش انتصر لاشك ،ولكن الشك يراودني فى قدرة السياسه ـ وفق ما اراه يحدث امامي ـ على تحقيق اهداف الحرب •• على انتزاع الجوائز السياسيه من قلب المعارك •

لن تستطيع مصر لسنوات طويلة ان تحتشد مثل هذا الجهد •

ولن يتاح للطرف العربي مرة اخرى بسهولة ان يبني هذا التحالف العظيم الذى ادهش العالم •

خوفي هو على تضحيات الرجال والنساء والاطفال ان تذهب كلها هباء فى مناورات ضاعت فيها الاستراتيجية وسط العاب ومناورات التاكتيك !!

قولوا للرئيس ان يعيد قراءة كتاب « كلاوزفيتز » المشهور « عن الحرب » •

●●●

ومساء نفس اليوم اصدر الرئيس انور السادات قرارا بتعيين الاستاذ على امين مديرا لتحرير الاهرام •

وطبقا لسجلات الاهرام فان الاستاذ على امين حين دخل الى مكتبه الجديد طلب ثلاث مكالمات تليفونيه مع الخارج: منهـا اثنتان للمملكة العربية السعوديه : واحدة للرياض وثانية لجدة !

(كانت الثالثة للندن) •

السادات يقول:

اريد ان اجامل الامريكان والامير سلطان وكمال ادهم

● فرانسوا ميتران

* هوامش الفصل الثالث :

(١) سجلت مجمل وقائع هذا الحوار مع الرئيس السادات رسميا فى محاضر التحقيق التى اجراها معي المدعي الاشتراكي بعد قرار الرئيس السادات باعتقالي ضمن اعتقالات ٥ سبتمبر ١٩٨٠ الشهورة ، وقد حرصت على ذكرها فى التحقيق وفى مواجهة السلطة لكى لا يكون هناك مجال لالتباس •

وعلى اية حال فان برقيات كيسنجر ـ ذلك الوقت ـ فى الالحاح على الافراج عن جواسيس للمخابرات المركزية وعن جواسيس اسرائيل ـ ولدى على الاقل واحدة منها ، ولانها تتضمن اشياء اخرى خاصة بترتيبات اتفاق فك الاشتباك الاول فاني حرزت في شرها حتى لا اجد قانون الوثائق يطبق على !

(٢) حبق الرئيس السادات فيما بعد نظرياته • فعين احس بعد عودة الاستاذ مصطفى امين الى الكتابة وبعد وراثته لباب « فكرة » من توامه ـ انه خرج همسه عن الخط فيما يكتبه ! ـ اصدر امرا بالتليفون بوقفه عن الكتابة وبرفع اسمه من قوائم تلقى التبرعات فى دار اخبار اليوم • وظل قرار الوقف نافذا حتى ليلة زفاف ابنة الرئيس السادات الصغرى الى نجل المهندس عثمان احمد عثمان ، وفى مهرجان الفرح جاء بعض افراد الاسرة وحواشيهم بالاستاذ مصطفى امين فدخل وسط الوالد وانحنى يحيي الرئيس السادات الذى ظل جالسا ثم اشار بيده بما يعني ان عفوه صدر • وعاد الاستاذ مصطفى امين يكتب باب « فكرة » من جديد •• ولكن اسمه لم يعد الى قوائم التبرعات وتلقيها الا بعد حادث المنصة ! ومن بعد هذا الحادث ـ بشهور ـ وليس قبله بيوم واحد ـ ارتفع الستار عن دور جديد فى القصة : دور الدفاع عن الديمقراطية ! وكان المسرح كله قد تغير بما فى ذلك المخرج والمشهد وحتى المتفرجون !

(٣) فى تلك الايام كان بيت الاستاذ محمود ابو وافية قد تحول الى سهرة سياسية كل ليلة تتقرر فيها اشياء وتترتب امور •

الفصل الرابع

واذن ماهو القصد

كان الاسبوع الاول من فبراير ١٩٧٤ بحرا هائجا في حياتي •

من ناحية كانت صحف العالم تعتبر خروجي من الاهرام موضوعا رئيسيا ، وفى يوم واحد كانت افتتاحيات اربع من الصحف الكبرى تركز عليه : « الموند » و « التيمس » و « الواشنطن بوست » و « الدى فيلت » ـ وكان ذلك يثير غضب الرئيس السادات وحفيظته ، وهو ما كنت اريد ان اتجنبه

وكانت هناك روايات تتناقلها برقيات وكالات الانباء بينها ان هنرى كيسنجر كان سببا رئيسيا فى اسباب خروجي من الاهرام لانه احتج على معارضتي العلنية لاتفاق فك الارتباط • وبالفعل فقد رأيت وسالتي احتجاج فى برقيات شفرية بعث بها كيسنجر الى الرئيس السادات : واحدة من بكين وكان يزورها ، والثانية من واشنطن بعد ان عاد اليها • وفيما بعد لمح اثنان من الكتاب السياسيين ـ احدهما امريكي اسرائيلي هو « آموس برلموتر » (١) وثانيهما هو « ادوارد شيهان » (٢) ـ الى ان كيسنجر كان له دور (٣) • ولم يضايقني ذلك ، وانما تذكرت مؤتمرا صحفيا للرئيس السادات (٤) قال فيه بنفسه ان « بادجورني » الرئيس السوفيتي طلب منه سنة ١٩٧١ اخراجي من الاهرام لانني معاد للسوفيت

ولم اشعر ان فى شيء من ذلك ـ مهما كانت درجة الصدق فيه ـ ما يؤثر فى او فى تقديري للامور : لا اعتراض بادجورني على يؤثر فى ايماني باهمية العلاقات العربية السوفيتية ـ ولا اعتراض كيسنجر على يؤثر في اعتقادي بان مقاطعة الولايات المتحدة خطأ وخطر !

وفى نفس الوقت راحت الانباء تربط اسمي بعروض لانشاء دور صحفية خارج مصر • وكان بعض هذا صحيحا • ولكنني كنت قد استبعدت ذلك الخيار تماما من قائمة ما هو متاح امامي الآن وغدا وبعد غد !

وكان هنـاك طوفان من الزوار يتدفقون على بيتي بفيض من المشاعر ، ومازلت حتى اليوم اشعر بالعرفان حيالهم •

ثم كانت هناك اسرة « الاهرام » وقد احاطت بي كانها درع فولاذ يريد ان يصد عني أي سهم طائش بل اى ريشة طائرة ، وكنت ابذل جهدا فوق العادة حتى لا يحدث تصرف عاطفي او كلمة عفوية تزيد تعقيد الامور •

وكانت الامور تتعقد فى الاهرام بصرف النظر عن اية محاولات للتهدئه ـ فان الاستاذ على امين ـ الذى تولى ادارة التحرير ـ راح يتصرف باندفاع كان فى حاجته ـ كما حاولت ان اشرح له يوم ان كان ضيفي قبل ايام ـ الى ان يعطى نفسه فرصة ليتعرف على تطورات ضخمة حدثت فى غيابه • وكان فى حاجة الى ان يستوعب ، وكان فى حاجة الى ان يعرف ان الجريدة فى الصحافة الحديثه مؤسسة ، وفى كل الاحوال فان الاهرام فى السبعينات كان تركيبة تختلف تماما عن تركيبه اخبار اليوم فى الخمسينات •

ولم يكن ذلك شاني ولا شغلت نفسي به ، لكن بوادر صدام لم تلبث ان ظهرت بينه وبين كل من فى الاهرام ـ هؤلاء الذين شاركوا فى بنائه من جديد معي وعلى قاعدة مؤسسيه •

واراد الرئيس السادات ان يقطع ويحسم وان يظهر تأييده للوضع الجديد فى الاهرام ـ بصرف النظر عن آراء ومواقف كل العاملين فيه ـ فاصدر فى ٨ فبراير ١٩٧٤ قرارا بتعيين الاستاذ على امين رئيسا لتحرير الاهرام •

ولم يهدأ الصدام ، بل انفجر حتى اضطر الرئيس السادات اضطرارا فى شهر مايو من نفس السنة ـ أي بعد اسابيع قليلة ـ ان ينقل الاستاذ على امين من الاهرام ويعيده الى دار اخبار اليوم رئيسا لمجلس ادارتها ومعه الاستاذ مصطفى امين رئيسا للتحرير•

وبدات رياح الخماسين تهب حملة شعواء على جمال عبد الناصر وعصره ـ ابتداء من اتهامه بقتل الدكتور انور المفتي لانه اكتشف « جنونه » ! الى « كارثة » « السد العالي » و « مصائب « التصنيع » و « نكبات » « القطاع العام » و « استعمار » الاتحاد السوفيتي لمصر و « السفه » فى مساندة حركات التحرر فى العالم العربي وافريقيا وامريكا اللاتينية الى آخره ! ثم الصورة المخيفة التى رسمت لقضايا الحريات وبدت مصر فيها وكانها جزء لا يتجزا من عصر النازى ! (٥) •

●●●

كنت بعد الاسبوع الاول من شهر فبراير ـ اسبوع البحر الهائج من حولي ـ قد قررت بسرعه ان ابتعد الى جزيرة نائية •

لم اكن اريد ان اكون طرفا فى شيء مما رأيته يهدر امامي متدفقا كحمم البركان • كان رايي ان تترك البراكين كلها تنفجر على هواها وتفرغ المحبوس في صدرها من اللهب حتى تهدا وتخمد وتتحول كل النيران الى رماد وكتل صخر جامد وبقايا دمار •

مثل ذلك يحدث فى التاريخ وازاء كل تحول كبير ابتداء من اديان السماء (الردة بعد الاسلام) الى ثورات الارض (عودة البوربون بعد الثورة الفرنسية) •

ولم يكن بي خوف على الحقيقة •• فى يوم من الايام سوف تشرق الشمس ، ثم ان حركات التغيير الانساني كلها لم تتأكد الا بمحاولة نفيها•

كانت الجزيرة النائية التى عزلت نفسي فيها وابتعدت هى مكتبي فى بيتي • وركزت جهدى كله على كتابة « الطريق الى رمضان » ، وكان كتابا عن مصر من اعقاب سنة ١٩٦٧ الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ •

وكانت الاصوات والاصداء تصلني عما يجرى خارج مكتبي ، وبالذات فى كواليس السياسة والصحافه ، ولم اسمح لنفسي ان انشغل به كثيرا •

وكان بعض اصدقائي يبدون دهشتهم مما تظهر لهم وكانه نوع من اللا مبالاة ، ولم يقنعهم قولي انني امام لحظة انحسار تاريخي لا بد لها ان تاخذ مداها • ثم ان اعتراضها نوع من الحمق اولى منه التذرع بالصبر حتى تفرغ السحب شحناتها من البرق والمطر ثم تشرق الشمس ويتجلى وجه الحق والحقيقة •

وراحت الحملة لا تلوى على شيء •

وجاءني الشباب من ابناء جمال عبد الناصر ـ ابناؤه بالطبيعة فعلا او ابناؤه بالتاريخ فكرا ـ يسالون فى ذهول : « هل يعقل هذا الذى يكتب الآن عن جمال عبد الناصر ؟ »

وكان ردي :

ـ « انكم لم تروا بعد شيئا • ما هو قادم اكثر مما رأيناه • وعليكم ان تتذكروا ما حدث لغير جمال عبد الناصر فى تواريخ غير مصر من الامم • تذكروا ما حدث « لاوليفر كرومويل » مثلا • كان قد قاد اول ثورة فى اوربا ضد الملكية وهوت راس الملك على المشنقة • وحين دارت العجلة ومات كرومويل وعادت الملكية الى انجلترا امر ابن الملك العائد الى العرش بعد انتكاسه الثورة ـ على تنفيذ حكم الاعدام فى كرومويل ، ولكن كرومويل كان قد مات • وهكذا بامر الملك الجديد حفر قبر كرومويل واخرج هيكله العظمي وعلق من حبل مشنقة » •

وقلت :

ـ « ان احدا لم يفعل هذا حتى اليوم •• ومع ذلك فانا لا استبعد حدوثه فى يوم من الايام » •

وقلت :

ـ « احتفظوا بثقتكم فى الشعب المصرى ، فهو فى ما يجرى الآن ضحيه، لا دخل له بما يحدث • وربما ينزعج منه ، وربما يتاثر به البعض ، لكن التاريخ لا يتوقف عند لحظة بعينها وانما هو حياة مستمرة حيه والى الابد!

ان المستهدف ليس جمال عبد الناصر ولكن المستهدف هو مصر • يريدون تغيير دورها ومسار هذا الدور على الاقل ـ او يريدون تغيير شخصيه مصر وطبيعة هذه الشخصيه اذا امكن (٦) • وتلك كلها مستحيلات • دور اى شعب حقيقة جغرافيا وشخصيه هذا الشعب حقيقة تاريخ ـ وتلك قضايا اكبر وابقى من لحظات بعينها » • (٧)

●●●

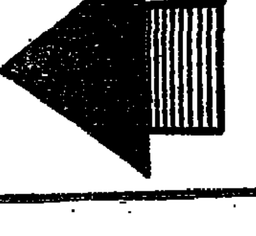
ومضت ايام واسابيع ••

ثم فوجئت بمجله « الحوادث » اللبنانية ـ التى تصدر فى لندن ـ تبدا فى نشر سلسلة من التحقيقات عنوانها « ماذا فعل الطريد هيكل بالشريد على امين » •

وجمعت سلسلة التحقيقات فى ملف واحد وضعته فى احد الادراج واعتبرت الامر من جانبي منتهيا •

كنت اعرف ان مجلة « الحوادث » فى ذلك الوقت تنطق بلسان جماعات معينة فى العالم العربي •• جماعات لها

ثلاث مكالمات تليفونية من الأهرام في أول عشر دقائق
واحدة للرياض وأخرى لجدة والثالثة للندن



اتصالات سهرات الليل تصنع قرارات النهار



اتجاهات ومصالح وارتباطات لا اريد الآن ان اخوض فيها لسبب واحد وهو ان صاحبها الاستاذ « سليم اللوزي » لقي مصرعه في ظروف مأساوية تثير غضبا حقيقيا في نفس اي انسان ، بصرف النظر عن اي اعتبار .

لكن بعض ما حوته السلسلة لفت نظري ، وكان واضحا ان مصدره الاستاذ مصطفى امين .

بينه — على سبيل المثال — انني كنت وراء قانون تنظيم الصحافة لكي اسيطر على المهنة .

وبينه انني قمت « بنفي » على امين الى لندن .

وبينه انني تخليت عن مصطفى امين وعلى امين بعد القضية ولم اقف معهما .

وبينه انني كنت ازوره في السجن لمجرد ان اتشفى فيه .

وبينه انني وجدت عملا في الاهرام لابنته لكي اتظاهر امام الناس لا اكثر ولا اقل .

ثم زاد العيار مع قرب نهاية السلسلة فاذا انا تواطأت على الاستاذين مصطفى وعلى امين .

واذا انا الذي لفقت التهمة للاستاذ مصطفى امين .

ثم اذا انا عارضت الافراج عنه طول الوقت وآخره مع الرئيس السادات رغم انه كان مقتنعا طول الوقت ببراءة الاستاذ مصطفى امين !

ولم اغضب ولم اثر (فقد كنت اعرف الحقيقة — ومعرفة الحقيقة دائما تبعث ثقة وسند سلام للنفس والضمير) .. ولكن الذي غضب وثار هو الاستاذ سعيد فريحه — كان شاهدا على كل ما جرى ، بل وكان شريكا فيه ، ووجد ذلك اللبناني الذي تتمثل فيه صلابة الجبل وتسيل منه عذوبة ينابيعه الصافية — انه لا يستطيع ان يسكت على الحق او يكتم شهادته .

وكتب في الصفحة الاولى [illegible] تفاصيل ما رآه بعينيه :

دفاعي عن مصطفى امين [illegible] وامام انور السادات وتفاصيل ما قلت امامهما والحجج التي سقتها والحاحي في الافراج عنه . وذهابي الى السجن ومعي الادوية [illegible] وصناديق التفاح وعلب الدجاج . والمشاكل الكبرى التي تعرضت لها في ذلك الوقت حتى كادت بعض الشبهات ان تلحق بي انا الآخر ... [illegible] كثير !

واتهم سعيد فريحة بانه يتالقني . ورد على التهمه بحزم :

— « انني اعرف مصطفى امين قبل ان اعرف هيكل بخمسة عشر عاما واذا كان الامر نفاقا فلماذا انافق رجلا يلزم بيته ولا انافق هؤلاء الذين يسيطرون على مواقع القوة والنفوذ » ..؟!

ثم استبد به الغضب حتى نشر في الانوار رسما كاريكاتوريا « للخيانة » و « الغدر » — توأمين لهما ملامح لا يخطئ احد في التعرف على اصحابها (٨) !

●●●

وجاءني كثيرون يطلبون مني ان ارد . بل ان الاستاذ سعيد فريحة ابلغني انه يضع كل امكانيات داره تحت تصرفي لكي اكتب الحقيقه التي كان شاهدا عليها .

واعتذرت .

وحينما جاء الاستاذ سعيد فريحة بعد ذلك في زيارة للقاهرة مر على مكتبي وكان في حالة تلازم نفسي جعلتني اشفق عليه .

وسألني سعيد :

— « هل تتصور انهم يؤكدون ان الرئيس السادات قال لهم انك عارضت في الافراج عن مصطفى حين احيرك بعد ؟ ورويت له تفاصيل ما حدث . لقد راى هو بنفسه الحاحي على الرئيس السادات في الافراج عن مصطفى .

وقد حدث فعلا في يناير ١٩٧٤ انني تافتت الرئيس السادات في توقيت الافراج عن مصطفى لكي لا يبدو خروجه ضمن صفقة الافراج عن جواسيس لان هذا يسيء اليه مدى العمر اذ يثبت عليه التهمة نهائيا .

واردفت ذلك بتعليق انور السادات على رأيي .

وسألني سعيد :

— « هل كذب عليهم وروى القصة محرفة ام هم الآن يكذبون عليه » ؟

وقلت له : « لا شأن لي بمن كذب فيهم على الآخر ومن لم يكذب . ومع ذلك فانا اخولك حق ان تسأل الرئيس السادات حين تقابله » !

حين تقابله اسأله الاسئلة المحددة التاليه :

* هل اصبح الآن يعتقد حقا ان جمال عبد الناصر وافق على تقديم الاستاذ مصطفى امين للمحاكمة ظلما وبهتانا ؟ ولماذا يلفق له تهمة اذا كان قد ضاق به ؟ ومع ذلك فلماذا يضيق به وقد كانت كل معززات الاستاذين مصطفى وعلى امين منذ اول يوم في الثورة وحتى يوم اعتقال الاستاذ مصطفى امين — تحديدا كلها والى درجة التاليه — مع الاسف — هل حدث او لم يحدث ؟

* هل يذكر ما قاله امامك وامامي من انه مقتنع بالتهمة الموجهة الى مصطفى امين بنسبة مائة في المائة ، وانه كان يعرف « حقيقته » من قبل ان تظهر القضية — هل حدث — وكان امامك — او لم يحدث ؟!

* اذا كان مقتنعا ببراءة مصطفى طوال الوقت كما ينقلون عنه ، فلماذا تاخر في الافراج عنه من يوم توليه السلطة في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ حتى يناير ١٩٧٤ ، وكيف طاوعه قلبه وهو الحاكم ان يتركه في السجن بريئا لاربع سنوات ؟ ربما يقول انه حتى حوادث مايو ١٩٧١ لم يكن حاكما ! لكنه بعدها اصبح حاكما بالثلث — حدث او لم يحدث ؟

* لماذا كان [illegible] عن مصطفى في هذه الظروف — [illegible] ، ومع غيره من المسجونين [illegible] مع المخابرات المركزية ، وحتى [illegible] فتاة لورد مونن — [illegible] طلب « جولدا » و « كيسنجر » كما قال ؟ — حدث او لم يحدث ؟

* ثم لماذا كان الافراج عن مصطفى افراجا صحيا ولم يكن عفوا ؟ — حدث او لم يحدث » ؟

ثم اضفت :

— « قل لمصطفى انه كان حريصا على تنظيف سمعته فان عليه في اقل القليل ان يطلب اعادة المحاكمة . ومع ذلك فهذا كله لا يخصني ولا يعنيني » .

ورد سعيد فريحة :

— « انني لن اقول له شيئا .. ولا اريد ان اقابله » !



● الرئيس حسني مبارك ● الفريق محمود صدقي ●

ولقد بعد توسط الامير طلال بن عبد العزيز بين الطرفين فالتقينا ، لكن العلاقات ظلت متوترة وما في القلب في القلب — حتى رحل سعيد فريحه من عالمنا الى ملكوت السماء .

●●●

وفي اواخر سنة ١٩٧٤ والنصف الاول من ١٩٧٥ توقفت الحملة . فقد عادت الصلات بين الرئيس السادات وبيني . وامسك الآخرون اعصابهم .

في خريف ١٩٧٤ اتصل بي الرئيس السادات ليلة وبعد مقدمات يقول لي انه يريد ان يراني ، وحدد لي موعدا في استراحة الهرم . وذهبت اليه .

كان مؤتمر القمة العربية في الرباط على وشك ان ينعقد ، وكان هنري كيسنجر يطوف اوجهة المنطقة يحاول تحقيق مرحلة ثانية من فك الاشتباك [illegible] سألني الرئيس السادات رأيي وعرضت امامه الموقف كما اراه . وسألني « ما هو [illegible] في العمل » ؟ وقلت له انني اوشك على الفراغ من كتاب عن حرب اكتوبر ، وبعده فانني افكر في كتابة مقالات تنشرها في الصحف الاجنبية [illegible] ؟

وقال لي الرئيس السادات :

— « انني لم اسألك عما تريد ان تفعله لنفسك ، وانما عما تستطيع ان تفعله معي » ؟

وقلت انني تحت تصرفه فيما يريد بعد ان افرغ من كتابي واعلنه نهائيا للنشر .

وقال لي :

— « اني اردتك مستشارا واصدرت قرارا بذلك وانت الذي لم تستجب » .

ورددت اذكره « بانني تحت امره الا فيما يختص بالمناصب والمراكز الرسميه والصحفيه الى آخره » .

وراح يحاول اقناعي بتغيير رأيي .

وقلت : « سيادة الرئيس .. دعنا نؤجل كل هذا الآن . لقد ابتعدت انا عن الصورة من فبراير ١٩٧٤ حتى الآن — اكتوبر . دعني اطلب منك متمنيا واخذنا وعدي ان تعيده لي » .

وقال بلهجته المالوفة : « انني لا اعطي وعدا على بياض » .

وقلت : « انني اعده ان لا ابالغ في طلباتي » .

وقال : « اطلب » .

وقلت : « مكان ومكانة الصديق » .

وتظاهر بالغضب وقال : « هذه محاولة للهرب » .

وقلت : « دعنا نجرب من جديد ، لقد اعتدنا ستة شهور لم نلتق فيها ، وكان لي موقف من بعض ما حدث ، وكان لك موقف . الآن سمحت لي بمكان ومكانة الصديق فانني استطيع ان اعود للتعرف على مجرى الاحداث ، وقد نستطيع ان نصل الى تفاهم اعمق » .

واشهد انه كان ودودا في قبوله لرأيي .

وهكذا عدت الى الاقتراب منه . ورحت اراه بانتظام . ورحنا نتكلم في كل شيء .

●●●

في تلك الفترة تابعت عن قرب محادثاته مع هنري كيسنجر في اسوان وكانت المحاولة الاولى في المرحلة الثانية من فك الاشتباك ، ولم تنجح ، واتصور ان مناقشاتي مع الرئيس في مخاطر ما كانت تعرضه اسرائيل في ذلك الوقت كان لها اثر في موقفه ، وكان رأيي انه اقوى بغير اتفاق منه باتفاق سيء . وتفهم وقبل .

وتوليت كتابة خطابه في مجلس الشعب الذي شرح فيه اسباب فشل الاتفاق .

ووضعت له في اطار مشروع هذا الخطاب اقتراح فتح قناة السويس ، بقرار مصري ، وبارادة مصرية . وكنت اتصور ان ذلك يقلل من تلهفه على الوصول لاتفاق ، فقد كان يريد دخل قناة السويس ودخل بترول سيناء .

وقلت له : « بهذا الاقتراح تستطيع بغير اتفاق ان تحصل على نصف ما تريد دون حاجة الى شروط مجحفة » (٩) .

وقبل رأيي كاملا .. وحين رأى اثر فتح قناة السويس على العالم كله كان بالغ السعادة . وكنا نلتقي كل يوم .

ثم كتبت خطابه امام مجلس الشعب عن اعادة تنظيم العمل الداخلي ، وكان يريدا استاذ رئاسة الوزارة للسيد ممدوح سالم . وفي يوم ١٠ ابريل سنة ١٩٧٥ دعاني الى العشاء معه في استراحة القناطر يعرض علي منصب نائب رئيس الوزراء للاعلام مع السيد ممدوح سالم . وحين حاولت ابداء اعتذاري كان بين الاسباب التي ساقها لاقناعي قوله :

— « تصور نفسك بعد كل ما كتبوه عنك عائدا نائبا لرئيس الوزراء للاعلام . سوف تدخل عليهم راكبا حصانا ابيض ، وتستطيع ان تضع اصبعك في عين من تشاء » !

ورجوته ان يترك لي فرصة للتفكير .

* هوامش الفصل الرابع :

(١) و (٢) مقال « برلوتر » في مجلة الشئون الخارجية ، وكتاب « ادوات شيهان » عن الاتصالات السرية المفاوضات فك الاشتباك — وكلاهما نشر في صيف ١٩٧٦ .

(٣) لم يؤثر ذلك في علاقتي بعد ذلك بهنري كيسنجر ، فقد اعتبرت اننا كنا طرفين في صراع على مصالح متناقضة — كان هو يفكر ويتكلم لما يراه صالحا للولايات المتحدة ، وكنت انا على الطرف النقيض بالطبع .

(٤) مؤتمر صحفي للرئيس السادات في مبنى الاتحاد الاشتراكي العربي في يوم ١٨ يوليو ١٩٧٢ — وقد حضره كل رؤساء تحرير الصحف المصرية في ذلك الوقت .

(٥) كانت هناك بالتأكيد تجاوزات في استعمال السلطة ، ولكن الذي تصدى لهذه التجاوزات كان هو الاهرام وليس اي صحيفة مصرية اخرى . كنت انا الذي كتبت عن « زوار الفجر » وعن المجتمع المفتوح وعن سيادة القانون وعن مراكز القوى وفي نقد قرارات الاعتقالات والحراسات والفصل — رغم ان بعضها كانت له دواعيه الاجتماعية — وكان الدكتور جمال العطيفي هو الذي كتب عن سيادة القانون ، وكان الاستاذ توفيق الحكيم هو الذي كتب قصة « بنك القلق » (عن المخابرات) ، وكان الاستاذ نجيب محفوظ هو الذي كتب « ثرثرة على النيل » (عن الاتحاد الاشتراكي) — ولم تكتب جميعا ذلك كله « بعد » ولكننا كتبناه « اثناء » وسوف اكون سعيدا اذا ابرز اي من كل هؤلاء الذين يتكلمون اليوم مقالا كتبه ونشر او مقالا كتبه وحذفته الرقابة — عن اي من هذه الموضوعات !

(٦) ظهر بالتجربة ان الهدف هو فتح مصر للنهب من الداخل باسم « الانفتاح » . وفرض الاستسلام عليها في الخارج باسم « السلام » !

(٧) من سوء الحظ ان بعض ادباء مصر كانوا يطمحون الى الحصول على جائزة « نوبل » للآداب ، وهذا طموح مشروع وربما كان بينهم من يستحق فعلا — لكن سوء الحظ يجيء من اعتقاد ترسخ لديهم بان « اليهود » وحدهم هم الذين يقدرون على اعطاء « الشهرة » الاكبر ، وكان ان اتفق بعض هؤلاء الادباء دون روية الى ما تصوروه كفيلا بلفت انظار القادرين الى ترشيحهم امام لجنة جوائز « نوبل » !

(٨) كنت اريد ان استشهد هنا بنصوص ما كتبه الاستاذ سعيد فريحة . ومن سوء الحظ ان ظروف الحرب في بيروت وتخزين ارشيف صحف دار الصياد كله لم يسمح لي بالحصول على النصوص الكاملة ، ومن اقرأ الف مرة من للنص السريع لها هنا .

(٩) كان الرئيس السادات في تلك الايام يشبه صحراء سيناء بقطعة من اللحم يحيط بها بعض العظم — واللحم هو قناة السويس والبترول [illegible]



العدد القادم

الحملة الضارية على جمال عبد الناصر

لا للحرب .. نعم للسلام

نجاح المؤتمر العالمي .. من أجل إيقاف الحرب

تبنى مقترحات وفد حزب العمل الاشتراكي

.. بكل اللغات الدولية ، اختتم ممثلو الاحزاب والمنظمات الشعبية المؤتمر العالمي حول آثار حرب الخليج ، في جلسته الاخيرة باغنية رددها معهم فرقة الفنون الشعبيه العراقية تقول :

« لا للحرب .. نعم للسلام »

... ففي بغداد خلال الفترة من ٨ الى ١٠ يوليه الحالي التقى مندوبون لهذه القوى الشعبية القادمة من انحاء العالم لحوار سياسي حول آثار الحرب العراقية الايرانية على الامن والسلام العالمي .

وكان ممثلو الاحزاب المصرية والاتحاد العام لعمال مصر وممثلو صحافتها اكبر الوفود عددا ومن اكثرها نشاطا وتنظيما رغم انها ضمت — لاول مرة خارج مصر — ممثلين للحزب الحاكم (الوطني الديمقراطي) والاحزاب المعارضة (العمل الاشتراكي والوفد والتجمع) وتضمنت كلمة وفد حزب العمل الاشتراكي (الدكتور محمد حلمي مراد وفؤاد نصحي وممدوح قناوي) عدة توصيات رحب بها المؤتمر وضمنها تقريره النهائي (نص الكلمة مع هذا التقرير) .

— وقد اختارت الوفود العالمية عضوا من اعضاء الوفود المصرية لينوب عنها في القاء كلمتها في الجلسه الختامية (الدكتور محمد حسن الزيات) فكان ذلك لفتة محبة وتقدير لدور مصر في المنطقة العربية وقدرتها على الاسهام في حماية السلام العالمي .

— كذلك صفق المؤتمرون بحرارة لممثل منظمة التحرير الفلسطينية (جمال الصوراني) عندما دعا مصر للقيام بدورها القيادي بالنسبة للامة العربية والعالم الاسلامي ..

مع الرئيس العراقي

وكانت لفته ممتازة من الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية عندما [illegible] الوفود المصرية [illegible] بعد انتهاء المؤتمر (في القصر الجمهوري صباح الاربعاء الماضي) وكان هذا هو اللقاء الوحيد بالنسبة للوفود العربية والدولية .

وكانت جلسة عائلية وصريحة اشاد فيها رئيس العراق بالدور المصري الحكومي والشعبي ، واكد ترحيبه بالمصريين العاملين حاليا في العراق (حوالي مليونين) ودورهم في الانتاج

لقاءات هامة

وكان الدكتور محمد حلمي مراد وفؤاد نصحي وممدوح قناوي اعضاء وفد حزب العمل الاشتراكي قد عقدوا لقاء آخر مع السيد / طه يس رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء في العراق استمر ساعة كاملة ، اعرب فيه عن تقديره لدور الحزب المصري وجهوده المخلصة من اجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية .

كما عقد وفد الحزب عدة لقاءات اخرى مع القيادات العراقية والعربية ، ظهر من خلالها اهمية الجهود الشعبية من اجل تحقيق الاهداف العربية المشتركة .

كما تضمنت كلمة وفد حزب العمل الاشتراكي اشارة واضحة الى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وتجار السلاح قد سعت لاستمرار الحرب العراقية الايرانية توصلا الى اضعاف العرب والمسلمين ، ولشغل الرأي العام العالمي عن قضايا اخرى ملحة كالقضية الفلسطينية وقضية تحرير القدس .

وفي الجلسة الختامية انتخب المؤتمر فؤاد نصحي عضوا بلجنة المتابعة العالمية التي تضم ممثلين عن عشرين حزبا عالميا ومنظمة شعبية .

التنمية والانتاج

وكان محور حديث الوفود الدولية هو المؤامرة الاستعمارية لايقاف عجلة التنمية والانتاج في كل من العراق وايران ، مما يضر بمصالح الشعبين وشعوب العالم ، وانه لابد من تكاتف المنظمات الدولية الشعبية مع منظمات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة دول عدم الانحياز لايقاف هذه الحرب الشريرة التي تهدد السلام العالمي .

وقد اعلن الرئيس العراقي في الكلمة التي القاها باسمه السيد / طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن استمرار المبادرات العراقية السلمية وضرورة عودة القوات المتحاربة الى الحدود الدولية صيانة لمصالح الشعبين .

كما اكد السيد / سعد قاسم حمودي رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر ان عقد المؤتمر في بغداد جاء استجابة لرغبة عديد من الاحزاب والمنظمات العربية والدولية في عقد لقاء شعبي فيما بينها لوضع خطة شعبية للضغط والتأكيد على ضرورة ايقاف اطلاق النار فورا .

هل نجحت المؤامرة

... وفي بغداد تذكرت ايام كانت مصر تحاول — في الستينات — تحقيق رغبة الشعب العربي في تحقيق وحدة ثلاثية (مصرية — عراقية — سورية) فان العلم العراقي لايزال هو علم هذه الوحدة بنجومه الثلاثة حتى الآن ..

ثم تذكرت كيف تسرع مؤتمر القمة العربية في بغداد — في نهاية السبعينات — في تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية !!

وبعد ان تم عزل مصر ، بدأت الخطوة الثانية لعزل دولة عربية كبرى اخرى هي العراق بطريقة ثانية هي اشعال الحرب العراقية الايرانية .

ثم بدأت الخطوة الثالثة باحتلال لبنان — في الثمانينات — وتمزيق وحدته ، وضرب منظمة التحرير الفلسطينيه وتمزيق وحدتها ..

وتساءلت : اما لهذا الليل من آخر ؟! ..

● الدكتور محمد حلمي مراد والمستشار فؤاد نصحي وبجوارهما سيف الغزالي عضو وفد حزب الوفد الجديد ويرى خلفهم محمد حسن الزيات رئيس وفد الحزب الوطني ●

كلمه وفد حزب العمل الاشتراكي بجمهورية مصر العربية

والقى الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكي ورئيس وفد الحزب الى المؤتمر كلمه الحزب على الوجه التالي :

السيد رئيس المؤتمر

السادة اعضاء هيئة رئاسة المؤتمر

السيدات والسادة اعضاء المؤتمر

يسعدني ان انقل اليكم تحيات اعضاء وقيادة حزب العمل الاشتراكي في جمهورية مصر العربية .. كما يشرف وفد الحزب ان يسهم مع بقية ممثلي الاحزاب والمنظمات والاتحادات الشعبية في اعمال هذا المؤتمر الذي يجيء في موعده .. حيث ان توقيته يأتي بعد مضي قرابة اربع سنوات على بداية حرب دامية مخربة بين دولتين اسلاميتين متجاورتين تسببت في خسائر فادحة لطرفيها في الارواح والاموال دون ان تبدو في الافق نهاية قريبة لها ، وهو ما يثبت لطرفيها وعلى الاخص الجانب الايراني استحالة حسم النزاع القائم بينهما عن طريق الحرب ... ولعل استيعاب هذا الدرس يكون حافزا للاستجابة لارادة شعوب العالم في وقف القتال فورا والعمل على حل هذا النزاع بالحوار السلمي .

ومما لا جدال فيه ان اطرافا اخرى متعددة على رأسها الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وتجار السلاح قد سعت لاستمرار هذه الحرب التي استنزفت قوى البلدين توصلا الى اضعاف العرب والمسلمين ، وعملا على شغل الرأي العام العالمي عن قضايا اخرى ملحة كالقضية الفلسطينية وقضية تحرير القدس ، وتحقيقا لمنافع مادية اتية من خلال الاتجار بالسلاح او التطلع للاستفادة من اعادة تعمير ما تخربه هذه الحرب عندما تضع اوزارها .

وقد تجاوزت آثار هذه الحرب حدودها المحلية واصبحت خطرا يهدد دول الخليج باسرها بل دول الشرق الاوسط جميعا وباتت تهدد الامن والسلام العالميين ، وتؤثر في انتظام امدادات النفط وهو المصدر الاساسي للطاقة في العالم .

واذا كان مؤتمركم هذا مدعوا لبحث آثار حرب الخليج على الامن والسلام العالميين ، فاننا على ثقة من ان هذا التجمع الشعبي العالمي سوف يجد من واجبه الا يقصر اعماله على مجرد دراسة تلك الآثار ، وانما يجيء — استشعارا منه بمسئوليته حيال الحفاظ على الحضارة الانسانية وحماية البشرية من الدمار والتخريب — ان يتقدم بدوره جهدا بناء يخدم الغرض العاجل الذي يسبق غيره في الاولوية والاعتبار ، الا وهو

● رسالة بغداد :

فؤاد نصحي

العمل على وقف الحرب فورا بين طرفيها ..

واذا كنا لا نستطيع ان نتغفل جهودا كثيرة مخلصة من اطراف عديدة عربية واسلامية ودولية قد بذلت لاصلاح ذات البين ورأب الصدع بين طرفي حرب الخليج ، كما صدرت عن الامم المتحدة توصيات وقرارات في هذا الشأن ، ومن ذلك ما توصل اليه السكرتير العام للامم المتحدة من استجابة الطرفين لندائه بالامتناع عن قصف المدن والتجمعات السكانية ... فليس من شك في ان المجتمع الدولي مازال مطالبا بان يبذل جهودا اكثر فعالية في سبيل التوصل الى وقف الحرب بين الطرفين خاصة بعد ان ثبت عدم امكان انهاء هذا النزاع عن طريق الحرب .. وان مثل هذه الجهود الاكثر جدية تقع ضمن مسئولية الامم المتحدة ومجلس الامن وبات متعينا عليهما اصدار قرارات واجبة الاحترام في هذا السبيل وان تقترن بتوقيع عقوبات اقتصادية وغير اقتصادية على الطرف الذي لايستجيب لتنفيذها ، كما ان على الدولتين الكبيرتين والدول الاخرى التي قد تكون مستفيدة بقدر او بآخر من استمرار هذه الحرب ان تمتنع عن تقديم اية مساعدة للطرف الذي لا يستجيب لارادة المجتمع الدولي ، يكون من شأنها تمكينه من مواصلة القتال وعلى الاخص الامتناع عن امداده بالسلاح .

السيد الرئيس

السيدات والسادة اعضاء المؤتمر

تأسيسا على ما تقدم ، ارجو ان تأذنوا لي بان نطرح على مؤتمرنا الشعبي الكبير ان يتبنى هذه المقترحات العملية عن طريق ما يمكن ان يصدره من توصيات في ختام جلساته ، وذلك على النحو التالي :

اولا — ان يتوجه المؤتمر بنداء الى الامم المتحدة لوقف حرب الخليج فورا وفقا لميثاقها وانزال العقوبات على من لايلتزم باحترام هذا القرار وان تطالب الدول الاعضاء بان تمتنع عن تقديم الاسلحة الى الطرف الذي لايستجيب لقرار ايقاف اطلاق النار سواء كان ذلك التزويد بالاسلحة بطريق مباشر او غير مباشر .

ثانيا — ان تتولى الوفود المشاركة في هذا المؤتمر بالضغط على الجهات المسئولة في بلادها لمنع الاتجار باسلحة الدمار والخراب والمؤدية لاستمرار اتون الحرب الدائرة بالخليج على ضوء موقف كل من الطرفين المتحاربين ازاء قرار وقف اطلاق النار والالتزام بانهاء حالة الحرب بينهما .

ثالثا — ان يهيب المؤتمر كذلك بالمنظمات الدولية الاخرى كمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة الدول الاسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز والمجلس العالمي للسلام ومجموعة الوحدة الاوروبيه والمنظمات الدوليه لحقوق الانسان وغيرها من المنظمات ، لادراج موضوع حرب الخليج في اولويات اهتماماتها وجهودها من اجل اقرار السلم العالمي .

رابعا — تشكيل لجنة من بعض ممثلي القوى والمنظمات الشعبية المشاركة في المؤتمر لمتابعة تنفيذ توصياته ، ويكون من مهام هذه اللجنة بذل المساعي السلمية لدى ايران لانهاء حالة الحرب مع تقديم تقرير بنتائج مهمتها باعتبارها عملا من اعمال الدبلوماسية الشعبية الى جميع الهيئات والمنظمات المشاركة في المؤتمر خلال ثلاثة اشهر .

السيد الرئيس

الاخوة الاعزاء :

ولا يسعني قبل ان اختتم كلمتي الا ان اتوجه بالتقدير والثناء على موقف العراق بقبولها وقف اطلاق النار واعلانها عن استعدادها لحل النزاع سلميا من خلال مبادراتها المتكررة والمعلنة على المجتمع الدولي ، كما نحيي صمود الشعب العراقي وقواته الباسلة في الدفاع عن ارض الوطن ومواصلته جهود التعمير والانماء رغم الاعباء الملقاة على عاتق البلاد بسبب المجهود الحربي .

داعين الله جل وعلا ان يكون لقاؤنا القادم في بغداد وقد انتصرت ارادة السلام وحقق مؤتمركم مايصبو اليه من انهاء هذه الحرب الشريرة التي تستنزف دما غاليا على ضفتي الخليج .

وفقكم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نداء بغداد للسلام

برعاية كريمة من قبل السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ، عقد في بغداد ما بين الثامن والعاشر من تموز عام ١٩٨٤ المؤتمر العالمي حول الآثار الخطيرة لحرب الخليج على الامن والسلم الدوليين . وقد شاركت في المؤتمر احزاب وحركات ومنظمات عالمية ووفود برلمانية ومنظمات نسائية واتحادات شعبية ونقابات مهنية وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية ومن مختلف المهن والاختصاصات .

وبعد مداولات استمرت ثلاثة ايام اصدر المؤتمرون نداء بغداد للسلام وفيما يلي نصه :

لقد جئنا نحن المشاركين في هذا المؤتمر من كل القارات ، نؤمن بعقائد وافكار وآراء متعددة ومتباينة ولكن ارادة قوية واحدة تجمعنا ، وحرصا واعيا وتصميما مسؤولا يشد بعضنا الى بعض ويوحد جهودنا ، وهو الرغبة الملحة والفورية في احلال السلام الشامل العادل المشرف بين العراق وايران ووقف القتال بينهما ودعوتهما الى الجلوس على مائدة مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة تمهيدا لبحث كل المشكلات المتنازع عليها ، وحلها بالوسائل السلمية وفق روح ونص ميثاق الامم المتحدة ، بعيدا عن منطق القوة ورفض كل ما يترتب على استخدام السلاح من نتائج تمس حقوق الطرفين المتحاربين ومصالحهما او تنال من سيادتهما الوطنية في البر والجو والبحر .

ان المشاركين في لقاء بغداد العالمي ، هالهم استمرار الحرب قرابة اربعة اعوام ، وما سببته من خسائر بشرية هائلة من القتلى والجرحى والاسرى والمعوقين ، وكذلك ما نجم عنها من دمار مادي واسع النطاق شمل المدن والقرى والمنشآت الاقتصادية والعلمية الحيوية ، وادى الى استنزاف طاقات انسانية وطبيعية ومالية هائلة بدلا من ان توجه الى الاعمار والبناء وخدمات التعليم والصحة وتطوير المرافق العامة في البلدين الجارين ، وازدهار الحياة الروحية والحضارية لجماهيرهما .

ولقد استمعنا الى كلمات ومساهمات مهمة تبرز الآثار السلبية الخطيرة للحرب العراقية الايرانية ، لا على تنمية البلدين المتحاربين واقطار منطقة الخليج العربي فحسب ، بل في امنها واستقرارها ، وبما يعرض هذه المنطقة الاستراتيجية المهمة ، الغنية بمصادر الطاقة الضرورية لشعوب العالم الى مخاطر تدخل عسكري خارجي يتناقض والمصالح الوطنية المشروعة لاقطار الخليج العربي ويزيد

● البقية (ص ١٢)

اختيار فؤاد نصحي عضوا بلجنة متابعة تنفيذ توصيات مؤتمر بغداد

اختار المؤتمر العالمي حول آثار حرب الخليج فؤاد نصحي الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكي عضوا بلجنة متابعة توصيات المؤتمر التي تضم ايضا د. محمد حسن الزيات (الحزب الوطني) وخالد محيي الدين (حزب التجمع) و ١٧ عضوا آخرين يمثلون الاحزاب والمنظمات الشعبية في انحاء العالم ، برئاسة غوستا جونيز نائب رئيس مجلس السلم العالمي .

مهمة اللجنة التعاون مع جميع الهيئات واللجان الساعية الى وقف اطلاق النار والتفاوض وتسوية الخلافات القائمة بين العراق وايران بالطرق السلمية .

الثقافة للشعب

رسائل الارض المحتلة «٣» علم فلسطين داخل السجن

يتكون العلم الفلسطيني من اربعة الوان: الاسود والابيض والاخضر والاحمر • يقوم المعتقلون الفلسطينيون داخل سجون اسرائيل بصنع هذا العلم عن طريق تمزيق بنطلون ليحصلوا على اللون الاسود واللون الابيض يحصلون عليه من تمزيق قطعة ملابس داخلية، والجزء الاخضر من كوفيه والاحمر من قميص تريكو • يقومون بحياكة كل هذه القطع بعضها ببعض — وهذا العلم يمكن طيه بسهولة واخفاؤه داخل الملابس او تحت الفرش • في نهاية عمل شاق داخل السجن يجتمع المعتقلون في جماعات صغيرة حيث يفردون العلم ثم تبدأ (القصة) يلتف اعضاء كل جماعة حول العلم وعلى كل فرد شعار التنظيمة الفدائية التي ينتمي اليها • والنادي الخزفي يقوم احد افراد المجموعة بتدوين ما يقوله العلم داخل كراسة، وهذه الكراسة مفتوحة امام كل صاحب رأي او فكر ليكتب فيها وليطلع عليها بقية اعضاء المجموعات الاخرى • وهذه الكراسات منظمة للغاية ففي نهايتها يوجد فهرس بالموضوعات ورقم الصفحة • وموضوعات الكراسة لا تتناول فقط الصراع العربي — الاسرائيلي، بل أيضا القضايا العالمية المعاصرة والاحداث الدولية بكل تطوراتها • فنجد مثلا في صفحة ٢٩ باحدى الكراسات موضوعا عن السلفادور ? وفي صفحة اخرى موضوعا عن ليبريا • واكثر الامور المثيرة التي تشدك اليها • انك تجد كل موضوع مكتوبا بخط مختلف ومحاولة التنسيق وتفتح من بين الصفحات رائحة الكفاح الحقيقي وكيف يحاول كل كاتب ان يكون كمثا يضمن تحته بقية الافواه المعتقلين •

وعلى العكس من أي خريج سجن أو معتقل في العالم فان للمعتقل الفلسطيني الذي يفرج عنه يعتبر مفخرة لاهله واصدقائه وذويه ويزداد الفخر بقدر عدد السنوات التي قضاها داخل السجن • يقول احد الذين افرج عنهم مؤخرا •

ان اساتذة الجامعات العربية في الاراضي المحتلة يعلمون ان قضاء سبع سنوات في سجن اسرائيلي يعني اننا حصلنا على شهادة تخرج من ثلاث جامعات نظرا للتعلم الوطني الذي نحصل عليه من الرفاق داخل السجن • والجامعات العربية في الضفة الغربية تقضي بحصول الطالب على ٧٠٪ من الدرجات للقبول في الجامعة ? ولكن الخريج منهم من السجون الاسرائيلية لا تطبق عليهم هذا النظام •

قال لي عضو كبير بمجلس طلاب جامعة النجاح بنابلس انه يشعر بنقص ثقافي كبير رغم ماحصل عليه من علوم وثقافة، ولكن كلهما يتضاءل أمام الخبرة والثقافة الوطنية التي يعيشها المعتقل والمناضل الفلسطيني بين اسوار المعتقلات الاسرائيلية •

ان هذا الوضع الخاص الذي يحظى به المناضل الفلسطيني الذي يفرج عنه من المعتقل، لا ينطبق فقط على جامعة النجاح، بل انه في كل مجال خاص او عام، يتواجد به معتقلون سابقون ? تجد لهم وضعا متميزا • يمكن ان تجد هذا في شركة كهرباء القدس الشرقية وفي مكاتب الاوقاف ? او في المصانع الخاصة • لهؤلاء رأيهم المسموع في كل مكان، وفي الغالب ما يتم الاخذ بهذا الرأي حتى لو كانوا يشغلون مناصب صغيرة • انهم يصبحون بشكل طبيعي رؤساء للجان العمالية ? ومستشارين واقطابا في القرى وفي النقابات المهنية، وهؤلاء المناضلون عرضة دائما للاعتقال بين الحين والآخر بحجة عمليات الاعتقال الوقائية التي تقوم بها السلطات الصهيونية • ان النضال الذي يقوم به ١٤٠٠ معتقل فلسطيني داخل سجون الضفة الغربية، وعدد مماثل في سجون اسرائيل، لا يقل اهمية بل يزيد عن دور المقاتل الفلسطيني الذي يحمل السلاح • ان المعتقل الفلسطيني يواجه داخل المعتقل حملات عاتية من الاغراءات والارهاب والتعذيب حتى يتخلى عن قضيته ومبادئه — ويكون الدور الاكبر لزملائه هو الحفاظ على قوة صموده حتى يخرج من المعتقل اكثر صمودا وصلابة وتصميما على مواصلة الكفاح ..

من قال ان النضال الفلسطيني قد انتهى ؟

عادل مصطفى

— يا حبيبي .. طال قعادك ليه يا قاسي .. يا حبيبي .. انت قاعد والا ماشي .. ؟!

مع الاعتذار لفريد الاطرش

— وبعد ما تدخل الوزارة .. تخرج منها على بنك والا شركة استثمار .. !!

الفائز الاول في بينالي القاهرة

بعد فوزه بالجائزة الاولى في بينالي القاهرة الدولي الاول للفنون التشكيلية، تحدث الفنان الكبير (كنعان) الى (الشعب)

كنعان: صنعت من المسامير رومانسية حديثة!

كنعان من رواد الفن التجريدي في مصر والعالم العربي، وهو الوحيد من اربعة فنانين مصريين بدأوا مغامرة التجريد في الخمسينات الباقي على قيد الحياة، بل يزيده الزمن اصرارا وثراء في اتجاهه، اما الثلاثة الآخرون فهم خديجة رياض وفؤاد كامل ورمسيس يونان • وقد فاز كنعان في بينالي القاهرة عن خمس لوحات تجريدية كبيرة من اعماله فيما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ • وهاجمه بيان صدر ضد البينالي دون ذكر اسمه ضمن هجومه على الاتجاه التجريدي في مصر مسميا اياه « بالعبثية والشكلية ».

● الفنان كنعان

● احدى اعمال الفنان كنعان التي عرضت في البينالي العربي وهي من انجاز ١٩٧٣ «كولاج» ●

مع كل ذلك تحدث كنعان عن بينالي القاهرة، والحركة التشكيلية في مصر، فقال:

« ان حجم التجريد فيه قليل باستثناء اعمال ولوحة شاكر حسن آل سعيد من العراق ».

— ولكن من الواضح ان الفنان المصري لا يتمتع بحرية كافية، وهناك عامل اخطر هو عدم تفرغ الفنان للعمل الفني • وليس هناك رصد جاد للحركة الفنية المعاصرة في مصر — ومن هو الفنان؟ من هو المستكشف للشكل المعاصر؟ من هو المؤرخ فقط؟

« هناك محاولات لبعض الفنانين للفنانين الثلاثة سوية من الجيل الجديد او الوسيط هذه المحاولات يجب ان تدعم بالتفرغ الكامل ودعم وزارة الثقافة لخلق جيل قوي من الفنانين — ان ظروف الحياة اليومية بدون تفرغ كامل معوقة تماما لأي مفكر أو فنان عن أي نوع • بالاضافة الى ضرورة توفير المراسم اللازمة لانجاز اعمال ضخمة قوية البصر والبصيرة للاشتراك في معارض دولية — فجميع المعارض التي يشترك فيها الفنان المصري هي معارض اضطرارية لا يسبقها أي تحضير .. وهناك معارض دولية تختار الفنان قبل المعرض بعامين • بالاضافة الى ذلك يجب ان تدعم الدولة الفنان المختار ماديا وتتيح له التفرغ خصيصا للاشتراك في المعرض ».

عن نتيجة التحكيم في البينالي يقول كنعان انها مقبولة بشكل عام وفيها شيء من العدالة، رغم ان بعض الدول العربية لم تكن مستعدة بالصورة المثلى — ورغم هذا فقد نجح البينالي وادى مهمته.

ينتهز كنعان فرصة البينالي ليحذر: « من الواضح ان بعض الدول العربية تدعم الفنانين التشكيليين عندها بشكل كامل وبجميع الامكانيات المتاحة وبخاصة في الدول البترولية • هذا يشكل خطرا كبيرا على الفنانين المصريين الذين يعيشون على الفتات بلا حماية او دعم او مراسم •

وينتهز كنعان مرة اخرى فرصة البينالي ليطلق: اخطاء هذا البينالي ليست جسيمة، والخطر مما يحدث لبينالي الاسكندرية • الذي كان من ١٠ سنوات افضل بكثير من الآن فقد خلا من كبار الفنانين، فيجب الاهتمام به ».

يتحدث كنعان عن حركة التجريد في مصر فيقول: « ولو لم يكن هناك بعض التجريديين الجادين لاضمحلت الحركة — التجريديون الحقيقيون الذين اعرفهم هم: فاروق حسني في روما وآدم حنين في باريس وحمدي خميس ويوسف سيدة وأبو خليل لطفي ورمسيس يونان ومصطفى عبد المعطي واحمد فؤاد سليم في التصوير، واحمد نوار وحسين الجبالي في الحفر في القاهرة وماهر رائف وعبد السلام عيد في الاسكندرية ومصالح رضا في البحث •

عندما يتحدث كنعان بهذه الصراحة يجب ان تحترم آراءه حتى وان اختلفنا معها — فوراء كنعان تجربة طويلة عريضة في التجريد بمختلف اشكاله — هو ان لم يكن أول من مارس القص واللصق « كولاج » في مصر فمن أوائل من مارسوه « وربما اتاحت لي الصحافة استخدام خامات مختلفة • لي لوحة من عام ١٩٤٦ بها لصق بسيط لورق ملون مع الوان مائية — ولي محاولة ثانية صغيرة عام ١٩٥٣ — ثم عاودت الكولاج بدءا من عام ١٩٥٧، وقبل معرضي الخاص الاول عام ١٩٦٠ بعامين لصقت رمالا على سطح لوحة مع الوان واصباغ،

حديث اجراه
سمير غريب

وربما كان الوازع الاول لهذه الاشكال الاعلانات الملصقة على حوائط الشوارع والممزقة، فقد كنت مفتونا بها • بعد ذلك بدأت الكولاج بشكل منتظم وعرضت أعمالي فيه في بينالي فينيسيا عام ١٩٧٠ ».

كنعان لا يتوقف عند التجريد، انه يستفيد من اي خامة يمكنه السيطرة عليها • « الخامات المختلفة فتحت عيني على اشكال من الصعب العثور عليها خلال التصوير فقط. كنت دائم البحث عن نفسي • والامكانيات الخاصة بي، وتقديم اشكال نابعة من داخلي • وقد اكتشفت ان بعض هذه الاشكال موجودة عند فنانين معاصرين وذلك بعد ان عرضتها في القاهرة — فهناك من يقوم بعمل تراكيب بالحديد والاسلاك والمسامير • في الستينيات عملت سطح لوحة بالمسامير • وعندما سافرت الى المانيا الغربية عام ١٩٧٠ وجدت فنانا شابا يعمل لوحات بالمسامير، لكن حجم المسمار كان ٢٠ سم، ومن خلال مصنع • انا بدأت بمسامير الكهرباء، وأرش اللوحة كلها بالابيض فتختفي المسامير لكن تظهر ظلالها على اللوحة فتعطيني شكلا جديدا • لقد صنعت من المسامير والاسلاك رومانسية حديثة، ولم اقصد فيها البصريات بقدر ما قصدت لوحة ذات الوان وظلال • كانت هذه الاشكال مرادفة تماما للتصوير الزيتي • بدليل ان مديرة قاعة عرض « جاليرا » في باريس اتت القاهرة عام ١٩٧٠ لاقامة معرض لفنانين مصريين هناك، فاخذت مني لوحتين كبيرتين بيضاوتين وقطعة خشبية بنفس الارتفاع • ولما سألتها عن سر هذا الاختيار قالت لكي اثبت للناس في باريس ان هناك فنانا مصريا بدأ تراكيب الاخشاب هذه في الستينيات، ولكي ابين ان قطعة الخشب هذه هي نفس التشكيل الموجود على سطح اللوحة، وقد اشادت بي الصحف الفرنسية وقتها كما اشادت بيوسف سيدة الذي ابتدع استخدام الحرف العربي من خلال الخيامية • وكانت قوميسير المعرض انجي افلاطون وتشهد على الاثر الذي تركته اعمالي هناك •

لقد اهتممت اولا بالابتكار، واكتشفت ان لي زملاء في نفس الاتجاه في اوروبا بينما سافرت الى اوروبا لاول مرة عام ١٩٥٥ وبالتحديد ذهبت الى بولندا والنمسا ولم أر اكثر من الشباب الذين خرجوا من الحرب العالمية الثانية، وكانوا يرسمون المعسكرات والعذاب والتعذيب النازي • فلم أر اعمالا حديثة اكثر مما رأيت من قبل في القاهرة لفنانين مصريين بعضهم متأثر بأحمد صبري والبعض الآخر بيوسف كامل وراغب عياد، وكانا قمتين في الحركة الفنية التشكيلية في مصر •

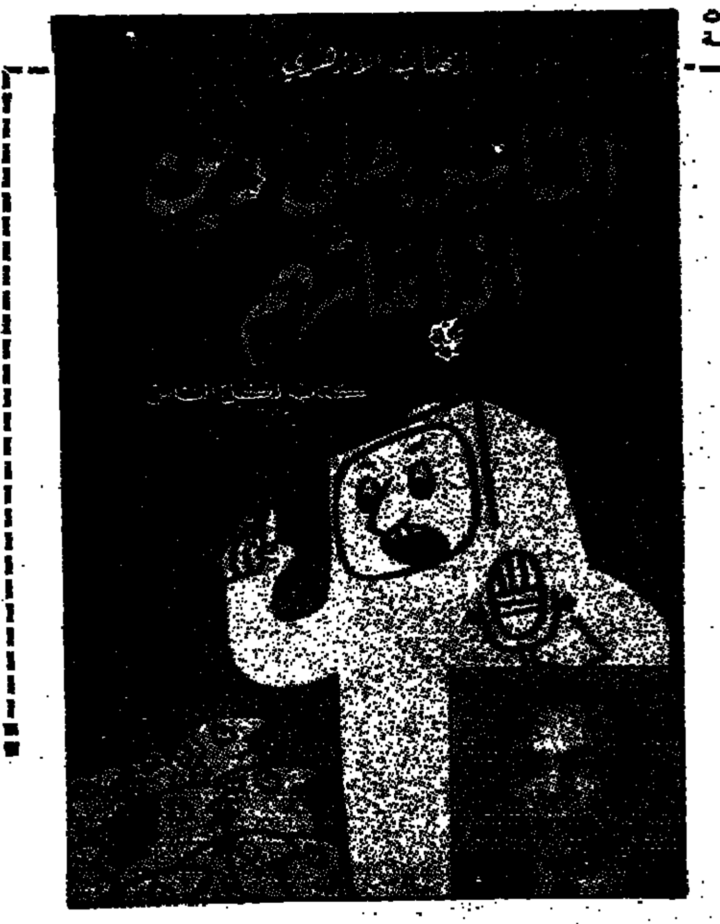
بعد رحلة بولندا تلك عدت الى مكتبي في اخبار اليوم وقررت ان اتوقف تماما عن الرسم للصحافة • وعندما كنت اضطر لهذا كنت ارسم بدون توقيع • وبدأت رحلة جديدة في مرسمي بدرب اللبانة وبشكل اقوى الى ان حدث معرض « المجهول لايزال » عام ١٩٥٩ الذي شكل دفعة جديدة لي • ثم استطعت ان اقيم معرضي الاول في القاهرة في فبراير ١٩٦٠ ثم الثاني في مارس ١٩٦١، واثبت انتمائي في القاهرة كواحد من التجريديين القاهريين الكبار •

أما كيف بدأ كنعان رحلته في التجريد فيشرحها بنفسه:

من عام ١٩٥٦ بدأت في لوحتي مساحة واسعة غير تشخيصية • وقد عرضت نموذجا لها في نفس العام في معرض جماعي كان يهيمن عليه ايمي آزار، فوضعها في جانب ووضع امامها منحوتة كبيرة لتغطي عليها • وقد حفزني ذلك للاستقلال بذاتي والاصرار على الاتجاه الجديد • هذا جعلني أعود الى مرسمي واخرج كل أعمالي وابحث عن الناحية التجريدية فيها وبدأت استوعبها من جديد، واخوض في معركة الرؤية الجديدة التي برزت تماما في معرضي الثاني في أخبار اليوم عام ١٩٦١ • فقدمت فيه لوحتين كل منهما متران × مترين، ولوحتين كل منهما متران × ١٤٠ سم • وبدأت اكسب اصواتا من بعض الفنانين الاحرار على رأسهم فنان اكاديمي هو مصطفى الارناؤطي الذي وقف بجانبي • وكان يرسل لي طلبته لمناقشتي •

يعترف كنعان في نهاية حديثه بأن الفنانة المرحومة خديجة رياض حفيدة احمد شوقي امير الشعراء واخت زوجة جورج حنين رائد السريالية في مصر الرائدة الاولى للتجريد، لقد زرتها مع زملاء فنانين عام ١٩٥٧ في مرسمها في بيتها بالزمالك ووجدنا الحوائط كلها مغطاة بأعمال تجريدية حديثة، بينما كانت بداياتها الاولى سريالية جدا، وهي تعتبر الرائدة الحقيقية للتجريد المصري الحديث، انا وفؤاد كامل عرضنا اعمالنا التجريدية في نفس الوقت عام ١٩٦٠، وكان هو يعرض في اتيليه القاهرة • بالطبع انا رسمت تجريد قبل هذا للتحضير لنفس المعرض • كنت ارى الحوائط العارية واحاول احيانا نقلها من الذاكرة بعد ان اتشبع بها • بينما بدأ فؤاد كامل في خط آخر هو بقع الفنان الامريكي جاكسون بولوك • وكان رمسيس يونان يصارع بين التجريد والسريالية في ذلك الوقت • وكان الحوار قائما بينه وبين هيليب دواسكوت الناقد العالمي الذي شجع الحركة التجريدية الحديثة في مصر بدليل ان اكثر فنانة عرض لها هي خديجة رياض .. وكان ينشر صور لوحاتها في مجلته السنوية • وقد استمرت خديجة في التجريد حتى توقفت بسبب ظروف خاصة بها •

على المسئولين في الاذاعة والتليفزيون قراءة هذا الكتاب



عرض:
حازم هاشم

● هذا كتاب جدير بأن يقرأه الناس كافة، لأن الناس جميعا هم اصحاب المصلحة الاولى في التعرف على افكار هذا الكتاب، سواء كانوا من الاعلاميين او ضحايا للاعلام، بوسائله — مرئية او مسموعة التي تتولى كاملا — او تكاد — صياغة عقول الناس واذواقهم •

من هنا .. لم يكن عنوان الكتاب « الناس على دين اذاعاتهم » نوعا من مبالغات الكتاب في اختيار عناوين مثيرة لما يكتبون، فنحن امام صاحب الكتاب ايهاب الازهري — نتعرف على تجربة انسانية بالغة للقراء، ولا تقتصر هذه التجربة على كونه واحدا من رواد الاذاعة اللامعين خلال حقبة طويلة في تاريخنا الاذاعي، على العكس .. ان ايهاب الازهري يؤكد بكتابه هذا ان صناع الاعلام لابد لهم من ثقافة انسانية عريضة، فالصوت الحلو والاداء المميز وغيرها من ادوات نجوم الميكروفون كلها لا تكفي • ولا تغني عن التسلح بهذا النوع من الخبرات الثقافية المتنوعة، وايهاب الازهري واحد من الذين وهبوا حياتهم للاذاعة ولم يفقد عشقه لها بالرغم مما واجهه من عثرات •

ان ايهاب الازهري في هذا الكتاب يؤكد ان السلطان الواسع للاذاعات على الناس سلطان ذو طبيعة تسلطية اجبرت الاذاعات الناس على ان تستقي الحكمة والموعظة والقدوة متجاهلة سلطان الملوك والامراء والحكام وبقي سلطان الاذاعات، لم يكن سرا ان النظم السياسية قد تتخلى عن الجيوش ووسائل الامن ولكنها تستميت في التشبث والحفاظ على وسائل الاعلام في يدها • ان المؤلف يقودنا الى هذه النتيجة على الرغم من انه لا يذكرها مباشرة، لكنه بمنطقية واعية يقود القارىء لأن يصل الى هذه النتيجة •

قديما .. قبل ان تظهر الاذاعة وبعدها التليفزيون، كانت الاسرة على يقين من سلطتها وسلطانها على ابنائها في التربية وانضاج النمو، كانت كل مدركات الابناء تأتي من الآباء والامهات، والاطفال يتعرفون على العالم ومكوناته من خلال الاسرة الآن .. وقد تقاسمت التليفزيون — وقبله الراديو — فسحب تأثير الاوضاع سلطان الاب، واصبحت غاية المنى استغاثة يائسة يطلقها الآباء والامهات الى الراديو والتليفزيون .. وحدها .. وربما بالعقول الصغيرة، بل والعقول الكبيرة كذلك

والمؤلف يؤكد في كتابه على خطورة الاذاعات على ارواح وعقول الناس، فيطرح المشكلة التي لا ينتبه اليها أولو الأمر او المواطنون • مشكلة هذا الغذاء الفاسد دائما — المطروح على الناس يوميا بكم ارسال لا يعطي فرصة حتى للنوم • كم نقدم ليست المشكلة ؟!!! والاولى ان نعمل التفكير جيدا فيما نقدم ..

ان ايهاب الازهري لا يدعو في كتابه الى الجهامة والجدية التي تذهب بكل ومتعة في الحياة، ابدا .. انه يؤكد على ان برامج الترفيه والمتعة أعمق واكثر فائدة في صياغة عقول الناس لو فكرنا في مادتها قبل طرحها على آذان وعيون الناس •

لا يطرح ايهاب الازهري افكاره في نظريات وكلام منمق لا نصيب له على ارض الواقع، على عكس .. انه يلجأ الى ما يسمى بالنقد التطبيقي، فيعمل قلمه وعقله في نقد لاذع صارم للعديد من برامجنا الاذاعية والتليفزيونية، ولا ينسى ان يشير الى الوجه الايجابي فيما نقدم على ندرته لكنه يؤكد في رشاقة لغوية انه ليس صحيحا ان « كله عند العرب مسلسلات » !

انه يتجاوز بالقارىء حدود الزمان والمكان، ويترك العنان لخياله مستدرجا خيال القارىء لتصور احوال البث الفضائي القادم من الايام، وما نتصوره من ضروب الجنون قد يكون واقعا في الايام التي تأتي من بعدنا — ان ايهاب الازهري في كتابه يفكر لنا ولاجيالنا واثقا ان الدرس سيبقى •

بل هو يعلم قارىء الصحف كيف يعمل عقله فيما يطالع من أخبار، سواء في وطنه او عن البعيد من الاوطان • وهو يقدم نماذج عن الكيفية التي يمكن بها ان تترتب نتائج خطيرة وبعيدة الاثر على خبر صغير، لا تتعدد قدرة ايهاب الازهري في كتابه على التحليل بالمثل الواضح والامثلة المتعددة •

حقا .. « ان الناس على دين اذاعاتهم »، ومن المؤسف عليه أن يقرأ هذا الكتاب، الذي لا تلم هذه السطور بكل ما فيه فكرا او متعة •

رسالة الى الشهيدة نعمات في ذكرى الاربعين

● نعمات حسن

قرأت وانا خارج الوطن عن استشهادك تحت الرصاص وانت تمارسين حقك السياسي في الانتخابات الاخيرة •

وكنت اظن انني ساعود الى الوطن فأجد اسمك في كل مكان، او على الاقل ارى لك تمثالا في احد الميادين الكبيرة •

لكني عدت ولم اجد الا الصمت والنسيان • لماذا ؟ لماذا يحاولون ردم التراب على دمك وقد دفعت حياتك كلها ثمن الدفاع عن كرامة الوطن وكرامة المرأة • وهل هناك كرامة لوطن بغير حرية او ديموقراطية • وهل هناك كرامة للمرأة اكثر من اصرارها على المشاركة في صنع الحرية ؟

لو كنت يا نعمات وزيرة او حرم وزير او اي رأس كبير لا جلت الاقلام عن التغني بشجاعتك، ولدخلت التاريخ كواحدة من ابطال الوطن ..

لكن التاريخ لازال يا نعمات لا يحكي كفاح البسطاء من الشعب امثالك • ولازال يحول همهم الساخن المسفوك الى ماء بارد تشربه الارض ويهال عليه التراب • ولازلنا لا نقرأ في التاريخ الا عن تفاهات الملوك والسلاطين ونزوات زوجاتهم الترفيهية بين الفقراء والمعدمين •

وهل يذكر التاريخ امرأة مصرية اسمها شفيقة محمد ؟ هذه المرأة مثلك سقطت شهيدة تحت رصاص الانجليز يوم ١٤ مارس ١٩١٩، وقد خرجت مع رجال قريتها الى الطريق الزراعي لقطع اسلاك التليفون ونزع قضبان السكك الحديدية لتمنع قطارات السلطات الانجليزية من التقدم • وفي هذا اليوم ايضا سقطت برصاص الانجليز حميدة خليل من كفر الزغاري بالجمالية وسيدة حسن وفهيمة رياض وعائشة عمر •

هل يذكر التاريخ هؤلاء النساء شهيدات ثورة ١٩ واللاتي لم يفصلن بين كرامة الوطن وكرامة المرأة •

لماذا لم يصبح ١٤ مارس هو يوم المرأة المصرية تحتفل به كل عام كما تحتفل بيوم ٨ مارس الذي يرمز الى نضال نساء في بلاد اخرى ؟ ولماذا لم يسجل التاريخ عن ثورة ١٩ الا اسماء زوجات الباشوات والحكام ولم يتحدث عن دفعت واحدة منهن حياتها او دمها فداء للوطن مثلما فعلت هؤلاء الشهيدات !

وها هو ذا التاريخ مرة اخرى يهيل التراب وامام اعيننا على دم شهيدة جديدة سقطت تحت الرصاص وهي تدافع عن حقها وحق الوطن في الحرية والعدالة والديمقراطية •

كيف يمكن لنا يا نعمات ان نوقف عجلة هذا التاريخ المزيف ؟ كيف يمكن للشعب المصري رجالا ونساء ان يفرض على التاريخ الاحداث الصحيحة والابطال الحقيقيين ؟!

ان الطريق لازال طويلا وشاقا امام البسطاء من الشعب ليكتبوا تاريخهم • فكتابة التاريخ تحتاج الى شعب يعرف القراءة والكتابة اولا ولا تعاني اغلبيته من الامية • وكتابة التاريخ تحتاج الى شعب له قوة سياسية واعية •

وكيف يمكن للشعب المصري ان يكون قوة سياسية واعية وهناك قوانين مسلطة على عنقه احدها قانون الانتخاب ذاته ؟

ولم يكن غريبا ان يحجم اغلب الشعب عن الذهاب الى صناديق الانتخاب • وليس غريبا ان يهال التراب على دم نعمات فلازال الطريق طويلا، ولازال الخوف يعشش في القلوب وقلق السلطة يجري في العروق •

وكم هو مخجل ان ينقضي اربعون يوما على استشهادك دون ان تصبح ذكراك مناسبة وطنية يحتفل بها الشعب المصري كله او على الاقل نساء مصر • فاين هن نساء مصر والجمعيات النسائية وجمعية هدى شعراوي .. وقد قدمت لوطنك يا نعمات من دمك وحياتك اضعاف ما قدمته هدى شعراوي حين خلعت الحجاب •

د. نوال السعداوي

السياسة واللغة

من اهم الموضوعات التي تستحق البحث والاستقصاء علاقة السياسة باللغة .. ولعل اهمية رواية (١٩٨٤) للكاتب البريطاني المعروف جورج اورويل تكمن في ابراز الصلة المتبادلة بين تدهور السياسة وتدهور اللغة .. هذه الصلة دياليكتيكية بمعنى ان الاوضاع السياسية المتدهورة تصيب اللغة واستعمالاتها بالتدهور كما ان اللغة المتدهورة لا تساعد على تحسين الظروف الاجتماعية والسياسية السيئة .. ومن هذا المنطلق استطاع جورج اورويل ان يضيف عددا من المفردات الانجليزية الجديدة التي شاع استعمالها في القاموس السياسي المعاصر .. وهي مفردات كتب لها الخلود والبقاء في مناطق كثيرة من العالم مثل (اللغة الجديدة) و (اللغة القديمة) و (الاخ الاكبر) و (غسيل المخ) و (وزارة الصدق) و (شرطة الفكر) و (جريمة الفكر) و (الفكر المزدوج) و (اسبوع الكراهية) .. ويكفي الآن ان تصف انسانا بأنه (اخ اكبر) حتى تعرف انك تريد وصفه بالاستبداد والطغيان ومن اهم الكلمات التي استحدثها اورويل هي (التفكير المزدوج) .. ويعطينا اورويل تعريفا للتفكير المزدوج فيقول انه يعني ان تشعر بصدقك وانت تنطق بأكاذيب محكمة الصياغة، وان تعتنق رأيين متعارضين في وقت واحد .. وتؤمن بهما رغم ادراكك ما فيهما من تناقض وان تستخدم المنطق لنسف المنطق وان تنبذ الاخلاق ثم تنادي بها في آن واحد .. وليس من شك عند كاتب هذه السطور ان ظاهرة التفكير المزدوج متفشية في كثير من انحاء العالم وخاصة في بلاد العالم الثالث

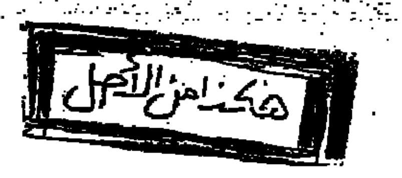
ومن المثير ان نعرف ان اللغة العربية نفسها تأثرت ببعض الالفاظ التي استحدثها جورج اورويل في رواية (١٩٨٤) فنحن نستخدم تعبير غسيل مخ دون ان ندري انه التعبير الذي استحدثه اورويل لوصف العمليات التي استطاع بها الحزب ان ينفذ الى تلافيف مخ المنشقين عليه وتغييرهم من الداخل بحيث تتحول كراهيتهم المشبوبة للاخ الاكبر (اي الدكتاتور الاعظم) الى حب مروع رهيب لانه لا يقوم على التعذيب البدني بقدر ما يقوم على التعذيب النفسي حتى يتم اقناع المنشق السياسي بخطئه وبضرورة التوبة والكفارة عن شطط افكاره وخطاياه السياسية •

د. رمسيس عوض

من شاعر مصري .. الى آية الله الخوميني

فريد قرني

بحرمة الدم والاسلام والجيرة
وحق (احمد) غال الاسم والسيرة
الا سلكت طريقا للوفاق وان
بدا على الافق لا تحجب تباشيره
الا اصخت كصوت العقل ملتمسا
بابا لصلح يزكي بالهدى نوره
الا دلفت خصومات تمزقنا
وتستثير قوى غضبى وموتوره
الا عملت على رأب الشروخ وهل
نصح الشيوخ سوى الاقوال مأثوره
انبذ سبيل الشقاق الوعر واسع الى
نيل الرضا .. يغطي للسلم ميروره
الارض من جثث القتلى .. ومن دمهم
ضجت .. وفي حمأة الاحقاد مصهوره
قد بعثرت فوقها الاشلاء واسمة
لليتم .. ابشع ما توحي به صوره
فلي وجوه على يطحانها .. مزق
وفي بطن الثرى شوهاء مطموره
واعين قد ازيلت من محاجرها
واعين من جحيم الهول مذعوره
وبسمات ترع الارض في سخط
لديها حشرجات جسد ممروره
من استغاثات جرحى .. ذوبها فسهم
يروى خلودا بمجرى الدمع مغفورة
وصبية للوغى .. زج النفير بهم
في زهرة .. انت الايمان مقهورة
فهيشدم فرق منهم نجت هربا
وتلك في قبضة الاعداء مأسورة
واخرون لقوا الحرب حتفهمو
مرعى املا في الاستشهاد مغرورة
جحافل رسم العدوان وجهتها
تثيرها حملة هوجاء مسعورة
شاهد للغراب البيض احتشدت
بها البلاد .. بغتم البغي مهوورة
اذا رؤاها على اذهاننا خطرت
تصيب كل امرىء منا .. قشعريره
كلا الفريقين يذكي نار فتنتها
ويصطليها .. ولو القى معاذيره
وفوق انقاضها يعدو بلا خجل
يجرو هشيم الضحايا .. نافخا كيره
مأساتها تطلق الصيحات والغصة
وتزفر الامنيات البله .. مقهوره
يا (آية الله خوميني) .. لقد بلغ
السيل الزبى .. يبتلى للكل تدميره
امسلمون .. وقد خاضت خصائلكم
حربا ضروسا .. غدت للعار اسطوره
ماذا دهاكم .. وقد هانت وشائجكم
تدوسها نزعة للبطش مسعورة
وهاجت النعرة الحمقاء تشعلها
شتى دعاوى .. تزين للهوى زوره
اليس يشفع صوت من مآذنكم
يعلو بتهليلة منكم .. وتكبيره
اليس يشفي القلوب الغلف زاوية
تكل الصحائف فيها .. سورة سوره
السنا امة في الدين واحدة
والكل يتخذ القرآن دستوره
اهكذا تزهق الارواح في سفه
ام هل تقل ذنوب القتل مغفوره
بحرمة الدم والاسلام والجيرة
وحق (احمد) غال الاسم والسيرة
الا احتكمت الى القرآن محتسبا
يخيب الله للشيطان تدبيره







اصداء

والفاعل معروف ..

كناسو شارع اللهو والسهر وملاهى الهرم يشطون طول اليوم لالتقاط اتربته وزبالته فى مقاطفهم ويتخلصون منها فى الشوارع الجانبية وعلى الارض حول صناديق القمامة للشفة !!

وليس مهما ان يعانى البنى آدمين سكان الشوارع الخلفية من تكدس الزبالة بذبابها الوطن او يفكر مسئول فى مخاطر حرقها وآثار دخانها الخانق ... ولكن الاهم ان يبدو شارع الرقص والخمر والاثارة وكبار الزوار نظيفا فى عيون عابرة !!

ومن المفارقات ان تطل ثالثة الدكتورة كاريمان – مديرة مركز الفن الذى يعلوه مركز اعلام الجيزة ويشاركهما فى هذه الاطلالة معظم استراحات سياحى للسمك على مجمع ارضى للزبالة الفتة وغلب حمكر الدكتورة وشكت لطوب الارض من هذا القلب وتشاجر السكان مع الكناسين وهددوهم بالشكوى لرئيس الحى ... فيرد الكناس ... والله وليس الحى هو الكل امر يكون القلب منا !!

محمود وصفى

النيوزيك الامريكية تشن حربا على الاسلام والمسلمين المتمسكين بدينهم

نشرت مجلة النيوزويك الامريكية فى احد اعدادها السابقة تقريرا ضد الاسلام وضد المسلمين المتمسكين بدينهم وحاولت اظهارهم بمظهر المتعصبين الملومين ، وهم يعتبرون لفظ الاصولية Islamic Fundame Nattalism تحجرا وتخلفا .

والنيوزويك ومحرروها معروفون بعدائهم السافر لكل ما هو اسلامى وحتى لو اوردوا تقريرا معقولا فهم يدسون فيه ليفسدوا النواحى العلمية فالتقرير يهاجم الاسلام كمنهج للحياة ويدعى ان العالم اليوم فى احسن صوره وحالاته وان المسلمين يشعرون من وجهة نظرهم ان النظام العالمى كما هو موجود اليوم بائس . وان المسلمين يشعرون تجاهه بالاسى وعدم السعادة ويحذر التقرير العالم من خطر يتهدده على ايدى المسلمين المتمسكين بدينهم (الاصوليون) ويتعجب كيف ينتشر الاسلام فى دول كثيرة فى العالم من بينها امريكا نفسها واوربا وكيف ان هذا المد الجديد ينذر باكتساح العالم كله .. ويعتبر التقرير ان هذه المشاعر تقود الى قيام العسكرية الاسلامية التى ينقصها التسلح فقط وكيف ان سيادة الاسلام فى نظرهم ستكون تاخرا للديمقراطية والتقدم وحرمانا للبشر من حقوقهم ويروج التقرير ان العودة الى الاسلام فى اوربا نكسة شديدة للفكر الحديث تهدد العالم ! ثم يحذر التقرير على سبيل المثال يوغوسلافيا من التهديد الاسلامى .

ثم يقوم التقرير بخبث شديد .. ان اديان الشرق الاوسط الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام كلها تعترف بالله ولكن ما يجعل للاسلام طبيعة شريرة هو سرعة ومقياس الانتصار الاول الذى قام به مجموعة بسيطة من اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام حطموا الامبراطوريات ووصلوا الى فرنسا غربا والصين شرقا .

ثم يقولون : ان الاسلام قد اصيب بالاحباط بدا بعد غزو نابليون لمصر عندما تحقق المسلمون انهم لم يعودوا هم القوة المحركة للعالم وهو الشعور الذى يدعى محررو النيوزويك ان مسلمى اليوم لا يعترفون به .. ويعملون على اعادة امجاده مرة اخرى



ثم تهاجم النيوزويك اى تطور اسلامى فى العالم وهى لا تالوا جهدا فى الهجوم على ايران بين فترة واخرى

واخطر ما جاء فى التقرير هو محاولة تشويه الغرض من انشاء المساجد التى انتشرت فى اوروبا ودورها فى تجميع المسلمين . فالتقرير يرى ان هذه المساجد هى مراكز للحرب الدينية الاسلامية Islamic crvsade وتجميع الاصوليين او المتمسكين .

ثم تحاول النيوزويك الايقاع بين المسلمين والمسيحيين فتقول بان الكنائس غير منتشرة فى البلاد الاسلامية وضربت مثالا لذلك ببنجلاديش حيث توجد فى كل مدينة صغيرة ثلاث او اربع كنائس فقط ووجود هذه الكنائس امر طبيعى بينما وجود اى مسجد فى اوروبا او امريكا يعتبر تهديدا اسلاميا للعالم فى نظر النيوزويك .



مفاهيم سياسية

اعمال العنف

ينصرف مفهوم « العنف » ، وهو نقيض الهدوء ، الى كافة الاعمال العنيفة متمثلة فى استعمال وسائل القوة او القهر او القسر او الاكراه ضد الآخرين بوجه عام . ومثالها عمليات الهدم او الاتلاف او التدمير او التخريب ، فضلا عن عمليات التعطيل والتعذيب او القتل والتقتيل وما اشبه .

ومن ذلك يتضح بجلاء مدى اختلاف اعمال العنف عن اعمال الثورة وان البعض يخلط بين هذه وتلك ، وذلك بوصف الثورة احيانا بانها « واقعة سياسية » ، وعمل من اعمال العنف ، يتم خارج نطاق القانون ، وهو وصف خاطىء . وذلك نظرا لتميز العمل الثورى عن اعمال العنف وهى اعمال لا تعدو فى بعض الاحيان ان تكون مجرد وسيلة للبدء فى تنفيذ بعض الثورات او التمكين لها او ضمان استمرارها . كما انها اى هذه الاعمال لا تعدو فى الواقع ان تكون مجرد تصور خاطىء لفكرة الثورة فى بعض الاذهان والاحيان .

ذلك انه وان كانت بعض الثورات قد استعانت باعمال العنف فان ثمة ثورات لم تعتمد على تلك الاعمال . مما يدل على ان العنف لا يعتبر جوهريا لاعمال الثوار ، او اجراء حتميا بالنسبة للثورة .

ولذلك تقسم الثورات عادة الى ثورات بيضاء واخرى حمراء . ويقصد بالثورة البيضاء كل ثورة تتم بطريقة سلمية هادئة ، بعيدة عن العنف واراقة الدماء . كالثورة الانجليزية التى ادت (ابتداء من القرن الثالث عشر) بهدوء الى تغيير جذرى وتدريجى ، تمثل فى انتزاع العهد الكبير من الملك .

وذلك بخلاف الثورة الحمراء ، والتى تتم بطريقة عنيفة ودموية ، كالثورة الفرنسية والثورة الروسية الشيوعية . اذ تمت هذه وتلك باستعمال الاساليب الوحشية متمثلة فى اراقة الدماء وازهاق الارواح وابادة الجماعات عن طريق الاحراق والاغراق والرمى بالرصاص وما اشبه .

على انه ايا كان الامر ، فان قيام ثورة معينة على العنف ، على عكس ثورات اخرى ، يرجع اساسا الى تنوع طبائع الشعوب الثائرة واختلاف امزجتها ، كما يرجع فى الواقع الى اختلاف البلدان فيما يتعلق بالموقع والمناخ والمساحة وعدد السكان .. وذلك الى جانب ما يوجد فى هذا المجال من اختلاف بين الاجناس البشرية ومواريثها الفكرية والحضارية والتاريخية ومصادرها العقائدية والمذهبية . فضلا عن تباين درجات المقاومة التى تصدر عن القوى المعادية او القوى المناوئة لاية ثورة فى اعقاب بدء العمل الثورى .

هذا وجدير بالذكر فى النهاية ان القوانين الجنائية المطبقة داخل اغلب الدول المعاصرة تجرم سائر اعمال العنف الصادرة عن المحكومين ومثالها تعريض سلامة وسائل النقل العامة للخطر عمدا ، او تعطيل سيرها ، او تعطيل المخابرات السلكية واللاسلكية او اتلاف آلاتها ، او الاستيلاء عليها بالقوة .

د. بكر القبانى

شماعات تطبيق الشريعة
هل ستدخل المجلس الجديد .. !؟

لم تجمع الامة على شىء مثلما اجمعت الآن على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية ولم تلتق الاحزاب السياسية المصرية مثلما التقت على مبدأ ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية .. وكل استطلاعات الرأى التى جرت فى مصر اكدت ان اكثر من ٩٦ ٪ من الشعب المصرى يريدون تطبيق شرع الله اذن تطبيق الشريعة اصبح الآن ضرورة ملحة لا مناص منها .

ومن المؤسف حقا ان التجارب التى عشناها مع رؤساء مجلس الشعب السابقين تبت انها تجارب فاشلة واريد بها امتصاص غضبة هذا الشعب وغيرته على دينه .. وانا اعلم ان مشروعات القوانين التى اعدت منذ عهد صوفى ابو طالب اريد لها ان تكبل وتحبس فى ادراج مجلس الشعب .

واعلم انه بعد ان جاء صوفى ابو طالب قام فى المجلس واعلن انه قد آن الاوان لتنفيذ الدستور الذى ينص على ان الشريعة الاسلامية هى مصدر رئيسى للتشريع وان الاسلام دين الدولة ثم قاموا بتشكيل اربع لجان فى مجلس الشعب مهمتها البحث والدراسة وضمت اللجان اليها اعضاء من خارج المجلس من علماء الفقه ورجال القانون والبث الايام زيف ادعاءات صوفى ابو طالب وحيله لتعطيل تطبيق الشريعة الاسلامية ثم اخرجت رياح عاتية من مجلس الشعب وجاء الدكتور كامل ليلة ولم يعلوه يبت شفه عن الشريعة الاسلامية !!

فهذه التجارب البشعة التى جاءت فى ظروف غامضة نتمنى الا تعود مرة اخرى .

نظام الشماعات

فالشعب المصرى المسلم للحقيقة لم يعد يقبل نظام الشماعات فالشعب لن يقبل ان يقال له كيف نطبق الشريعة الاسلامية وفى مصر اقليات من غير المسلمين فهذه حجة داحضة وقضية حسمت منذ زمن بعيد فغير المسلمين لم يجدوا امنا وامانا وراحة مثلما وجدوه فى كنف الاسلام والاسلام لا يتدخل فى العقيدة الدينية لطائفة من الشعب (لا اكراه فى الدين) كما انه لا يتدخل فى الاحوال الشخصية لغير المسلمين اما ما يتعلق بحفظ الامن العام وحماية الارواح والاموال والاعراض والمعاملات المدنية والتجارية فهى امور تتعلق بالنظام العام وهل يرفض كما يقول الشيخ جاد الحق هل يرفض غير المسلم ان تقطع يد سارقه ؟

والشعب لم يعد يقبل ان يقال له ان سبب عدم تطبيق الشريعة هو تقنين مواد الشريعة فنحن مع تقنين مواد الشريعة على الا تكون هذه الحجة ذريعة للمماطلة والتسويف وتأخير تطبيق الشريعة ، اذن فلكى يحسن هذا الشعب الظن بالمسئولين فعليهم ان يثبتوا بالدليل انهم جادون فهناك مثلا اشياء لا تحتاج الى تقنين فكيف تعلق هى الاخرى على شماعة التقنين؟ مثلا منع الربا والفوائد من البنوك لا يحتاج الى تقنين قوانين كذلك منع القبلات على الشاشات لا يحتاج الى تقنين .. اغلاق مصانع الخمور لا يحتاج الى تقنين منع تجديد تراخيص الكازينوهات الليلية والمراقص ومحلات الخمور .

كل هذه مسائل لا تحتاج الى تقنين قوانين وانما تؤكد ان هؤلاء القوم حقا لديهم نية تطبيق شرع الله .

هناك ايضا بوادر كان ينبغى ان تتم وتسبق تطبيق الشريعة فمثلا المناهج الدراسية لماذا لا تعدل وتصبح وفق شرع الله وخاصة مناهج كليات الحقوق فمازالت حتى الآن القوانين الوضعية هى التى تسيطر عليها فالطالب الذى سيصبح يوما ما محاميا او قاضيا كيف يحكم بما انزل الله وقد حشيت راسه بالقوانين الارضية .

الشعب لم يعد يقبل تشكيل اللجان فقط واصبح مدركا ان هذه اللجان تشكل لكى تنفض وايضا ادرك بان الشىء الذى يراد قتله ودفنه يتحول الى اللجان وتحاصره حتى يموت مخنوقا .

اين القوانين التى اعدت

والشعب يسأل ايضا ان صحت النيات فاين القوانين التى اعدت والتى تم تقنينها ؟ انى اعلم ان المرحوم الشيخ عبد الحليم محمود قد قدم واتم عدة قوانين منها قانون الاسرة والحدود وقانون الردة فاين هذه القوانين والتى كان من المفروض ان تعرض على مجلس الشعب الذى حله السادات سنة ٧٩ بسبب سبعة عشر معارضا عارضوه فعصف بهم وبمجلسهم .. اذن نحن نسأل والحيرة تملكنا اين هذه القوانين وغيرها من القوانين ؟ وماسبب حجبها عن التطبيق حتى الآن ؟

انى اذكر ان المرحوم عبد الحليم محمود قال فى افتتاح مؤتمر الهيئات والجمعيات الاسلامية بالازهر قال :

« ان الاحكام الشرعية موجودة فى كتب الفقه وميسرة لمن اراد الوصول اليها وما علينا الآن الا ان نبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية على كل الجبهات وفى وقت واحد » . وفى النهاية اريد ان اسأل المجلس الجديد فى دورته الجديدة برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ياترى هل ستلعبون نفس اللعبة التى قام بها اسلافكم؟ ام انكم ستبحثون عن شماعات جديدة من نوع جديد ؟ ان دوركم دور عظيم امام الله ثم امام الشعوب وهذه فرصة لكى يأتى على ايديكم تطبيق شرع الله وانهاء وجود شرائع البشر التى هى سبب لكل ما نتعرض له من تأخر وانحرافات .

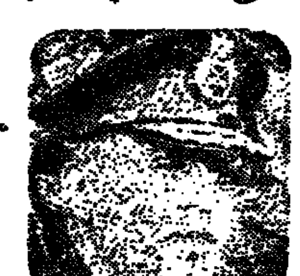
احمد السيوفى

بلاغ عاجل الى وزير الدفاع
فصلت من الكلية الحربية بسبب إعتقال اخى ظلما .. !

السيد وزير الدفاع احيطك علما باننى تقدمت للكلية الحربية ضمن المتقدمين وبعد خمسة اشهر فوجئت بفصل منها ..

والقصة تبدأ باننى تقدمت باوراقى للكلية الحربية مع سائر المتقدمين واجتزت كل الامتحانات والاختبارات والكشوف بنجاح وقبلتنى الكلية بها واتنظمت فيها اعتبارا من ٩-١٠-١٩٨٣ وبعد خمسة اشهر فوجئت بتقرير مرسل الى الكلية الحربية بتاريخ ١٤-٢-١٩٨٤ يطالب بفصل تحت بند (دواعى امن) وعندما ذهبت الى قادتى لاستوضح قالوا لى ان تقريرا من المخابرات الحربية قد ارسل بهذا الشأن وقالوا لى ان الكلية لا توافق على ما انتهى اليه التقرير بسبب حسن السير والسلوك والتفوق بالنسبة لى ولكن العجيب ان وزارة الدفاع قامت بالتصديق على هذا الفصل وحكمت على بالتشريد دون ان يبحثوا عن سلوكى .

وقد بحثت عن سبب فصلى من الكلية فتبين لى ان سبب فصلى هو ان اخى قد اعتقل فى ١٠ اكتوبر ظلما وعدوانا فبقى عليه من الشارع دون اى ذنب ودون ان توجه له تهمة .



● المشير ابو غزالة

وتقدمت بعد فصلى الى الكليات المدنية عن طريق مكتب التنسيق بعد فوات الاوان فبعثوا لى بخطاب يتضمن قبولى بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان ثم فوجئت بان المعهد يرفض دخولى الامتحان لاننى لم انتظم فى الحضور للمعهد وحاولت ان افهمهم اننى كنت بالكلية الحربية فلم يستجب احد .

فمن المسئول اذن عن تحطيم مستقبل لصالحة من يريدون هدمى ؟ ولماذا احاسب على ذنب موجه لاخى لم يرتكبه ؟ فهل اجد حلا لديكم ؟!

عادل صبح على ربيع
الشرقية فاقوس

إستفسار ورد

بعث القارىء عادل شحتيتو شنوان منوفية يستفسر عن معنى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

وهو يسأل عن المنكر ما هو المنكر فى عصرنا الحالى : والجواب ان المنكر هو كل ما يغضب الله وكل ما يخالف شريعته فالسرقة منكر والاعتداء على الغير منكر والزنا منكر وظلم الناس منكر .. الخ ثم يسأل عن دعوة التغيير هل هى مطلقة لكل من رأى .. أم ان هناك تخصصا ؟ ونقول له ان التغيير مطلق لكل من رأى هذا المنكر بشرط ان يكون كل حسب درجته وامكانياته فالذى يستطيع التغيير باليد فيلفعل فان تركه اثم وكذلك الذى يستطيع باللسان وكذلك بالقلب وقد ذهب بعض العلماء الى ان الذى يغير باليد هو الحاكم والذى يغير باللسان هو العالم والخطيب وكل من يستطيع ان يغير بلسانه والذى لا يملك اليد او اللسان فعليه ان يستنكر بقلبه ويثبت انه غير راض عنه ويتجنبه وقال البعض ان التغيير باليد على كل من يستطيع ان يغير باليد

ولكن يجب ان تعلم ان الله جعلنا خير امة اخرجت للناس بسبب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

ولتعلم ايضا ان العلماء قالوا ايضا ان تغيير المنكر الذى يأتى بنتيجة اسوأ من المنكر ذاته فان تغييره اثم ولا يجب ان يغير .

إنتزعت الارض من المعهد الدينى بالغردقة لتباع فيها المحرمات .. !!

البحر الاحمر – احمد قاسم :
بالرغم من ان شيخ الازهر قد وافق على انشاء المعهد الدينى بمدينة الغردقة عام ٧٩ ، وتم ارسال شيكات برقم ص/٢ /٠٢٢٠٨٣٦ بمبلغ اربعة آلاف جنيه ، والشيك ص/٢/٠٢٢٠٧٤٧ بمبلغ ماتى جنيه .. كما ارسل خطاب من الازهر الى المسئولين عن انشاء المعهد بالغردقة يتعهد فيه الازهر بدفع مبلغ عشرة آلاف جنيه لاستكمال العمل فى بناء المعهد الدينى .

وبناء على هذا تم عمل لجنة لاختيار موقع المعهد على مساحة ٢٠٠ × ١٠٠ متر موازيا الاستاد الرياضى ومتصدرا للشارع الرئيسى من احد الاوجهة وتم التسليم بشكل مبدئى من خلال لجنة ابرمت محضرا بتاريخ ٨٤/٩/١٤ ..

الا ان احد المستثمرين قد تمكن من الاستيلاء على جزء من الارض وتم بالفعل بناؤها من قبل المستثمر بمعرفة المسئولين فى المحافظة ولم تنفع كل المذكرات التى ارسلت من قبل ناظر المعهد الدينى الى الازهر لوقف هذه المهزلة التى تعد اعتداء صارخا على الدين والازهر الشريف .

❋ فتوى :
هل يجوز الحج عن الغير

قد طلب احد المسلمين من مسلم آخر ان يحج عنه بسبب عجزه عن اداء فريضة الحج واعطاه كل تكلفة الحج فهل يجوز ذلك .

فى البداية تعلم ان ليس شرطا فى جواز الحج عن الغير ان يكون عجزه لايرجى زواله عند الحنفية بل يجوز لو كان يرجى زواله .

اى انه لو كان مريضا مرضا مزمنا او غير مزمن)

ولكن العلماء قالوا انه ان شفى وتمكن من الحج وجبت عليه الاعادة اذن تخلص من هذا بانه يجوز الحج عن الغير بسبب وجود اى عجز عن القيام بهذه الفريضة وعند انتهاء هذا العجز وجبت الاعادة على صاحب الفريضة .

❋ خدمة للحجاج

تقدم (الشعب) من العدد القادم ان شاء الله خدمة للحجاج فى كيفية اداء الحج على الوجه الاسلامى الصحيح ، وكيفية التعرف على مناسك هذه الفريضة .

❋ فى ظلال آية

قام العقل الاسلامى على الحقائق وحدها وتقى الاوهام والظنون واعتمد على الفكر الذكى والحواس اليقظة فى تقرير انواع المعرفة وما كانت البشرية تدرك ذلك لولا ان القرآن الذى عد الغباء وبلادة الحواس وقلة الوعى واغلاق العقل هى طريق النار .

فقد قال تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون »

فهذه الاية تؤكد ان القلوب اللاهية التى لا تفقه والاعين التائهة التى لاتبصر والآذان المغلقة التى لاتسمع .. كل هذه الحواس المكبلة هى الطريق الى النار . فالاسلام بظهوره العظيم انشأ حركة فكرية ما كان للعالم عهد بها من قبل وقد وصف هؤلاء الجرسيين المكبلين الغافلين بانهم مثل الحيوانات بل هم اقل درجة .

خاطرة

شباب ضائع

سبق ان كتبنا ان معاهد التعليم والمدارس تقفل ابوابها بالضبة والمفتاح خمسة اشهر كل عام وبالتالى تتوقف العملية التعليمية ما يقرب من نصف العام استعدادا لامتحانات النقل والشهادات .. وكان هذه الامتحانات معارك حربية لا يجوز ولايليق ان يشترك المدرسون والمدرسون فى اداء واجبهم التربوى اثناءها . ولا توجد امة فى الارض تبحث عن التنمية وتسعى للتقدم تهدر نصف عمر شبابها على نواصى الشوارع وفى لعب كرة الشراب فى الميادين العامة ليلا ونهارا .. وكان ابنية المدارس امكنة محرم على الشباب ارتيادها او قضاء اوقات فراغهم فيها . وكان ينبغى على من يتصدرون تربية الشباب علميا وخلقيا ونفسيا وتربويا ان يخططوا ان تشغل الاوقات على الشباب وقت الفراغ ومعروف ان الشريعة وان حرصهم ووقاية خير من قنطار علاج فمن الواجب على كل مخلص من رجال التربية والرياضة الاستعداد لقضاء الاجازات فيما يفيد عقول واجسام واخلاق ونفسية النشء الذى يتحدثون عنه صباح مساء انه نصف الحاضر وكل المستقبل وهم لايدرون انهم باهمالهم هذا يدمرون مستقبل امة ولا اقصد مصر وحدها فان ما يحدث بمصر يتردد صداه فى جميع المنطقة العربية ان لم يكن العالم الثالث .

ومنظر المنازل فى المدن صباح كل يوم والشباب من فتيات وفتيان يتناومون حتى بعد الظهر لانهم قضوا الليل ساهرين على هذا الجهاز الملعون الذى اصيبت به مصر واقصد جهاز التليفزيون وكل ما فيه غريب على مجتمعنا وديننا وتقاليدنا واصبح من المتعارف عليه بين الآباء والامهات وهم يتحدثون عن ابنائهم انهم جيل التليفزيون . واولاد فهم لايستوون بصلة الى ما نشأ عليه آباؤهم من اعراف واخلاق واصيبت الامة فيما لهذا بالانفصال الاجتماعى والاخلاقى بين الآباء وبين الابناء .

من يرى هؤلاء الشباب والفتيات وهم يتاعبون لينة حياتهم اليومية بعد عصر كل يوم ليقضوا اوقاتهم وسمرهم فى تقاليعات ساذجة ان لم تكن محرمة او مخربة يعرف الى اى هاوية يساق هؤلاء الشباب مختارين او مكرهين او مجاراة لروح العصر والعياذ بالله .

افتقرت المكتبات العامة من روادها من الشباب المتفتح الباحث عن الحقيقة . وكسدت سوق المجلات الثقافية والكتب الجادة وراجت تجارة الفيديو والكاسيت والديسكو وخلافه من اسماء اخرى يكرهها الله ورسوله وجماعة المؤمنين باى دين .

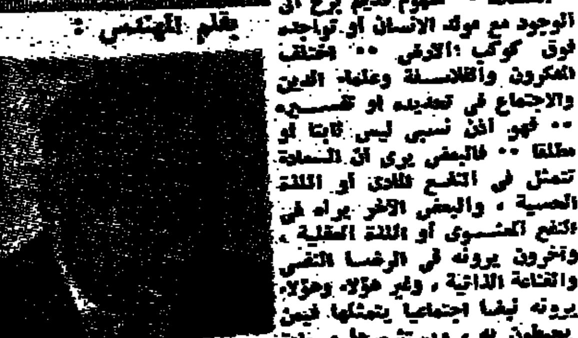
وتلخصت مهمة الاسرة فى توفير الطعام والشراب ومكان النوم للابناء وبعد ذلك لايدرون شيئا عن هوايات اولادهم او اهتماماتهم او جماعات السوء التى يجتمعون بهم اما فى نوادى الفسق او فى اماكن اللهو الحرام . كما اقتصرت مهمة المدرسة على حشو عقول الشباب بعلوم ومعارف يحفظون عادتها ويتدربون على حل نماذج اختباراتها واقتنوا الكتب التجارية التى تسهل عملية اجتياز الامتحان باعلى نسبة من الدرجات حتى يرضوا غرور الآباء او لينتهوا من مرحلة تعليمية فرضت على الشباب وبعد ذلك يطوون هذه الكتب او يقذفونها الى الجحيم .. اما الكتب الدراسية التى تكلف ملايين الجنيهات من مال الشعب فمالها الا التلف والطمس . فهى لا تسمن ولا تغنى من جوع او علم فقاليتها وطريقة عرض معلوماتها مملة للنفس بعيدة عن التشويق ونوع الورق والطباعة مما يأسف له كل محب لوطنه حريص على تربية الذوق العام او تنمية الحاسة الجمالية التى اودعها الله فى كل قلب يحب كل جميل متسق يهذب النفس ويفجر ملكات الابداع فى الشباب والاطفال . ونظرة واحدة الى مدارس وزارة التعليم المجانية وكذلك مدارس اللغات التى يتعلم فيها ابناء من يملك ... [illegible]

محمد متولى عوض

❋ حوار انسانى :

السعادة الحقيقة .. اين ؟

بقلم المهندس :



محمد حسن درة

السعادة .. مفهوم قديم يرجع الى الوجود مع مولد الانسان او تواجده فوق كوكب الارض .. اختلف المفكرون والفلاسفة وعلماء الدين والاجتماع فى تحديده او تفسيره .. فهو اذن نسبى ليس ثابتا او مطلقا .. فالبعض يرى ان السعادة تتمثل فى التمتع المادى او اللذة الحسية ، والبعض الآخر يراه فى التمتع المعنوى او اللذة العقلية ، وآخرون يرونه فى الرضا النفسى والقناعة الذاتية ، وغير هؤلاء وهؤلاء يرونه نفعا اجتماعيا يتمثله فيمن يحيطون به ، ويستشعرها بسعادة الغير .. فترمومتر السعادة عند هذا الصنف من الناس يرتفع بارتفاع درجة السعادة عند الآخرين .

دار حوار بين رجلين حول السعادة الانسانية يستحق التسجيل والتأمل :

قال الرجل لصاحبه وهو يحاوره .. لا اعتقد انك سعيد بحق فى حياتك .. صحيح انك بدأت عصاميا متفائلا متحديا ، وقطعت شوطا عريضا عميقا من النجاح فى حياتك العملية .. لكنك مازلت تمارس تقريبا نفس المسيرة بنفس الحماس دون ان تمنح نفسك شوطا من التقاط الانفاس او جنى بعض الثمار بعد هذا العمر الطويل والمسيرة الناجحة المكللة !؟ ويتوقف صاحبنا قليلا ليعلق صاحبه .

★ سؤال غريب حقا .. الا ترى فى النجاح ذاته بعض السعادة .. ثم ارجوك فصل ما اجملت !؟ يستطرد صاحبه – اسلوب حياتك كما اراه هو هو لم يتغير .. روتينى جامد لا يتسم باى لون مميز او متعة من متع الحياة الدنيا التى تجلب البهجة والسرور لصاحبها .. ما تصبح فيه تمسى اليه .. ايام وليالى مكررة بلا طعم ولا لون .. فانت لا ترتاد النوادى ، ولا تتردد على اى صنف من صنوف الملاهى او دور اللهو المتعددة فى بلادنا ، ولا تمتع نفسك ولذا تتمتع فيه بالسفر الى بلاد اوروبا الجميلة للسياحة و حتى للهو البرىء رغم قدراتك وامكانياتك المالية واستطاعتك التامة الوقت ذلك .. واذا سافرت فانت مشغول طوال ايام سفرك القليلة بالعمل .. كما انك غير مشغول بجمع المال الذى تكرسه على مظاهر المتعة الحياة الدنيا .. بل انى ازعم انك تكره التناعم .. حياتك حياة عادية لا تزيد عن اسلوب انسان متوسط الحال رغم ما انعم الله عليك من ستره ، مظهرك عادى هو الآخر لا مبالغة فيه شأنك شأن متوسطى الحال .. لا تقرب اللهو ، ولا تمارس متعات الحياة .. حتى لاحس احيانا انك تعيش حياة جافة فيها من التقشف والقناعة والرضا ما لا يتناسب ابدا مع ما اعطاك الله من خيرات توفر لك كل متع الحياة من مأكل وملبس وزينة وتفاخر ورحلات متع لا تقف عند حد .. وذلك كله ممزق بين العمل ومن اجل الناس .

يا اخى حرر نفسك من معتقلها وعش مرة واحدة لتسعدها .. واخرج من قيد هذا الانغلاق الذى تعيشه ، وبدد هذا الجو الذى احطت به نفسك ، عد الى نفسك ولا تنس نصيبك من الدنيا ! ويبتسم صاحبه فى ثقة وراحة واعتداد ليرد على صاحبه محاورا .

ومن اين جاءك يا صاحبى ان حياتى هذه التى تصفها بالجمود والروتينية ليست هى السعادة بعينها .. هذا الاسلوب الذى لا يروقك ولا يرضى الكثيرين هو متعتى ذاتها ، هو بهجتى ، هو سرورى ، بل قل هو جنتى فى الحياة الدنيا .. ان عزوفى عن جمع المال وقناعتى بما قسم الله لى متعة عندى لا تقل بل تزيد عن متعة المتكالب عليه ، الذى يسهر ليله ويصبح نهاره يحصى ما جمع ويحسب ما رصد .

كما ان سعادتى بوصاية الله لى على هذا المال .. ان اخفف به قدر طاقتى عذابات المحتاجين والفقراء والتعساء والمرضى .. سعادة لاتعدلها اية سعادة اخرى ، ان ابتسامة صاحب حاجة بعد قضاء حاجته هى عندى اغلى واحلى من كل متعة .. ادخال السرور على الآخرين هو سعادتى الحقيقية التى اعيش لها وبها !

ودعنى اسألك بدورى .. لقد افاء الله عليك بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى .. وهبك المال .. فهل شاركت بجزء منه فى تخفيف عناء الآخرين ممن يحتاجونه .. والله يقول (وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) .. ويقاطع الرجل حديث صاحبه – بنىّ واولادى احق يا اخى بهذا المال الذى تعبت وشقيت من اجله .. وانا حريص ان يعيشوا ارقى مستوى واغلاه حتى اوفر لهم السعادة تعويضا عن حياة الضنك التى عاناها ابوهم فى مقتبل عمره .. !

ويعود صاحبه يسأله – لقد من الله عليك بالصحة والجاه والنفوذ .. فهل ساهمت برد الظلم عن المظلومين وفى تضميد جراح الضعفاء والمحتاجين ، هل استقطعت بعضا من وقتك تمنحه للآخرين .. تخفف عنهم بعض المعاناة والواقع المؤلم الذى يعيشونه .

ويرد الرجل من فوره – انى اعيش لنفسى ولاولادى وكفى .. وهذا حقى الحلال الذى لا ينكره على احد ! وعاد صاحبه يسأل : الا تعلم ان حياة الاسراف والترف التى تحياها ، والابواب المفتوحة عليك انما هى عطاء الله الذى امرنا سبحانه ان تؤدى حقه منه للآخرين ، وانه سبحانه قادر على اغلاق هذه الابواب فى لحظة واحدة وتعود كما بدأت من الصفر الى الصفر !؟

ويجيب الرجل – لكنها جاءت بتعبى ومجهودى وعناء السنين وانا حر التصرف فيها !

ويستطرد صاحبه .. دعنى اقول لك انا الآخر .. انك اذا كنت ترى كما تقول حياتى جامدة روتينية فانا ارى ان سعادتك التى تدعيها هى مجرد سعادة وهمية زائلة انانية مؤقتة .. نهايتها الى تعاسة كما ينتهى كل باطل .. شىء واحد يبقى ويستمر ويزدهر هو ما يقدمه المرء بنفسه ابتغاء وجه الله لينتفع به الناس ويخفف عنهم ويلات الحياة ويرسم على شفاه التعساء ابتسامة الرضا .. « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » .

ويستمر حديث الرجل .. انا لست منغلقا على نفسى كما اننى لا احرم على نفسى زينة او طعاما او ملبسا احله الله فهو القائل « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » .. ولكنى احرم على نفسى ما حرم الله امتثالا لقوله « قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ... [illegible]

((الشعب)) خارج القاهرة ✻ ((الشعب)) خارج القاهرة ✻ ((الشعب)) خارج القاهرة ✻ ((الشعب)) خارج القاهرة

✻ في البحر الاحمر :
المسئولون عن التموين لا يقومون بواجبهم

البحر الاحمر - ابو الحسن موسى
تقتيش مباحث التموين في البحر الاحمـر في حالة نوم عميق بينما يتقرر صغار العاملين من ارتفاع أسعار السلع الضرورية .
ففي مدينة سفاجة تباع لحوم الجمال بمبلغ ٣٥٠ قرشا مع انها مسعرة بمبلغ ١٦٥ قرشا فقط .. كما انه يضاف ٢٠٠ جرام ورق مع كل كيلو من اللحم .
ويتساءل الاهالي اين حصص الحكومة من فول وعدس التموين ولماذا لا يراها الناس .. ؟!

● ●

هل هذا معقول ؟ يا وزير المواصلات ؟

التليفون رقم ٢٤٤٦٢ بالمنزل رقم ١٠ شارع سامي بلاظوغلي بالسيدة زينب معطل منذ نوفمبر ١٩٨٣ ..
لم تجد الشكاوى المتكررة والمستمرة ، وكذا كان من الممنوعات مقابلة او الاتصال بالسيد المهندس مصطفى سيد أحمد مدير عام المنطقة السادسة بمبنى سنترال باب اللوق ، ابرقنا لسيادته بتاريخ ١٩٨٤/٦/٦ ، وكذلك ١٩٨٤/٧/٧ فالتليفون مازال جثة هامدة .
محمد يوسف حجازي
١٠ شارع سامي بلاظوغلي
قسم السيدة زينب
بطاقة عائلية رقم ٤٨٠١١
السيدة زينب



● سليمان متولي

● ●

مهزلة مستمرة فصولها !!

ذهبت لمقابلة احد الاصدقاء العائدين من دبي في مطار القاهرة وكان موعد وصول الطائرة كما علمنا من قبل الساعة الثالثة والربع ظهرا بالقاهرة ، ثم اعلنت الادارة الداخلية بالمطار انها سوف تتأخر للساعة الخامسة والنصف مساء ثم اعلن عن تأخيرها للمرة الثالثة للساعة السابعة والثلث .
كنا ننتظر على احر من الجمر لعصبا لحدوث حادث بالطائرة او حدث ما يعكر صفو الرحلة .
ثم لكي تكتمل المهزلة وصلت الطائرة بالركاب ولم تصل الحقائب الخاصة بهم ولمدة ثلاثة ايام متتالية
فمن يتحمل ضياع كل هذا الوقت وما ذنبنا نحن المصريين الذين نستعمل طائراتنا من باب تشجيع كل ما هو مصري ؟!
وتنتهي المهزلة التي مازالت فصولها مستمرة بان سبب تأخير الطائرة يرجع الى أن شركة مصر للطيران قد حجزت لركاب يزيد عددهم عن العدد المحدد بـ ١١ راكبا .
حدث ذلك يوم الاثنين قبل الماضي .. نريد تحية لانقاذ سمعتنا في الخارج .
عبد العزيز عطا لله
رئيس خزينة - بشركة باتا

● ●

تصريحات انتخابية

المسئولون والمرشحون بشبين الكوم منوفية اطلقوا الوعود بدخول المجاري قرية كفر المصيلحة بندر شبين الكوم عقب الانتخابات وللاسف لم يتحرك احد منذ نجاحهم بالاضافة الى ان طريق كفر المصيلحة انهار بعد مرور عربات النقل عليه وذلك لغياب الضمير وعبث المقاولين الذين رصفوه ورغم اهمية الطريق كمدخل لاكثر من عشر قرى فلا حراك
ونناشد المحافظ التدخل لحل المشكلتين ..
فتحي تركي
امين تنظيم المنوفية

● ●

حزب العمل الاشتراكي بالمحلة الكبرى يتبنى قضايا حاملي الاعدادية الصناعية

كتب - ناجي الشهابي :
تبنى الزميل ابراهيم ابو سعدة عضو حزب العمل وعضو مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى مشكلة العاملة في الشركة من حاملي الاعدادية الصناعية .
وكان رئيس قطاعات الشئون الادارية بالشركة قد رفض تسوية حالتهم مما ادى الى سخط العمال وتجمعهم في مقر النقابة .
وتزايد سخط العمال بعد الانباء التي وصلتهم عن التهديدات المتوالية لابراهيم ابو سعدة حتى اضطر للتدخل كل من عبد المنعم الشاعر الدمرداش البزة واعضاء مجلس الشعب الذين طلبوا من العمال فض الاعتصام .
ورفض العمال فض الاعتصام الا اذا تعهد رئيس قطاعات الشئون الادارية بالشركة بتنفيذ القانون وتسوية حالتهم وعدم التعرض لابراهيم ابو سعدة ، واخيرا وافق رئيس الشئون الادارية على تسوية حالات العمال .

للمرة الثانية :

١٧٠٠ بحار ينتظرون وعد رئيس النقابة لانقاذهم

كتب : مصطفى الصفاني
نجح نواب الحزب الوطني .. ونسوا الوعود .. وتناسوها وسيعيدون اللعبة بعد خمس سنوات على أمل اختراع أسلوب جديد في التزوير والتزييف .. ومنذ عدة اسابيع نشرت « الشعب » قضية ١٧٠٠ بحار يبحثون عن لقمة شريفة تسد رمقهم وتحميهم من السؤال .
كنا ننتظر ردا واحدا من وزير القوى العاملة .. أو رئيس نقابتهم .. او الحكومة .. وكنا نتمنى حلا واحدا مما وعد به نواب حزب الحكومة اللي كان على رأسهم سيد سرحان المحافظ السابق ببورسعيد .



● محمد كامل مصطفى

وذهب الانتظار والتمني سدى .. وللمرة الثالثة تثير « الشعب » القضية على صفحاتها ايمانا منها بحق هؤلاء البحارة في الحياة ويطرح البحارة في هذه المرة حلولا جديدة لانقاذ هذه الاسر .
● يقول ابراهيم المغربي :
كل ما طرحته « الشعب » على لسان البحارة من تصورهم لقضيتهم لم تجد اى تقدم ملموس والحلول التى نطرحها اليوم تتمثل في :
● توزيع نسبة من المحلات والاكشاك المتصرفة لاهالي بور سعيد لبعض البحارة .
● توزيع بعض من قطع الارض الموجودة بالميناء لاقامة بعض المشروعات الصغيرة للبحارة مثل كافتيريا او محل لبيع المأكولات والمشروبات أو كشك صغير او مطعم للعمال .
● السائقون الذين يحملون رخص قيادة ثالثة مهنية يمكن ان يساهم بنك ناصر عن طريق المحافظة باعطائهم سيارات تعمل تاكسى داخل او خارج المدينة .
● اذون الاستيراد التي توزع على اليمبوطية وبعض المهن الاخرى سنويا تضم لبعض هذه الاذون للبحارة .
بالاضافة الى الزام البواخر التي تحمل البضائع لبورسعيد بايجاد مكان للبحارة المصريين وقت تواجدها بالميناء مثل الدول الاخرى .
ومما يؤسف له في هذا الموضوع ان محافظ بورسعيد السابق وعبد الوهاب قوطه يتعاملون مع ١١ باخرة اجنبية يعامل عليها البحارة المصريين اسوأ معاملة وبأقل الاجور وابخسها .
وقد علمت « الشعب » انهما حصلا لانفسهما على تسهيلات كبيرة بالميناء لتفادى مشكلة غرامات التأخير وشغل الارصفة .
وبعد ان نشرت « الشعب » تحقيقا كاملا على لسان اصحاب المشكلة وكان لومهم الاول على رئيس النقابة محمد ابو طور .. والذى لم يكلف نفسه حتى الرد .. وربما لأنه لا يملك ما يقوله حلا لهذه المشكلة .
واخيرا ولكي يهدىء من ثورة البحارة كلف نفسه وذهب لبور سعيد ومعه اتفاقية مع اليونان لتشغيل العمالة المصرية على البواخر اليونانية بشروط اقل ما يقال عنها انها مجحفة .. فالذى يناله العامل نظير أجره بعد اخذه بعملة اليونان يحول للعملة المصرية حسب سعر الحكومة .. وقد رفضت هذه الاتفاقية القليلين . ولكن لاحتياجات البحارة المصريين وافقوا عليها والعمال في انتظار وعد رئيس النقابة الذى طال صمته دهرا من الزمن
وفي بور سعيد اعلن محمد ابو طور موافقته على أحد الحلول التي اقترحتها « الشعب » وهي ان تكون العمالة المصرية على ناقلة الزيت والموجودة بابو ظبي بالتناوب وليس لعدد عشرة بحارة فقط .



✻ في قفط :

متى تنتهي معاناة أصحاب المعاشات ؟

قفط - عبد الناصر البارودي :
يعاني المواطنون في قرى ونجوع قفط مشاق كبيرة لصرف معاشاتهم لعدم وجود خدمة بريدية في القرى والنجوع .
لا تقتصر المعاناة على مشاق الانتقال ولكن يعاني هؤلاء المسنين والعجزة والمرضى من الوقوف ساعات طويلة امام مكتب بريد قفط وتحت اشعة الشمس الحارقة .. خاصة في الصيف .
والسؤال متى تقوم هيئة التأمين بسرعة تعميم وتطبيق نظام تسليم المعاشات لهؤلاء المسنين في منازلهم .. وحتى يتم ذلك على تقوم هيئة البريد بتركيب مظلة حرصا على راحتهم .

في الاسكندرية ! فصل التيار ضمن استعدادات الصيف !

ضمن استعدادات محافظة الاسكندرية لفصل الصيف وضعت خطة لقطع التيار الكهربائي بالتبادل بين احياء الاسكندريه واصبح من المألوف ان ينقطع التيار الكهربائي ساعة او اكثر بكل احياء الاسكندرية على مدار اليوم .

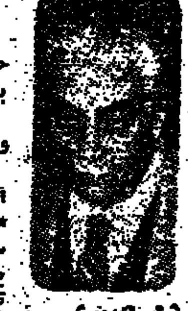
قراران متضاربان لحي شرق الاسكندرية !؟

حي شرق الاسكندرية يصدر قرارات ويناقضها بقرارات اخرى ويعطي تراخيص بناء دون معاينة للارض ويتضح ذلك من مشكلة عبد المنعم عبد العزيز امين الحزب بالرمل البري بالاسكندرية وهو مستاجر لمحل في ٨ شارع عزمي بالرمل البري . حيث أن أصحاب العقار استصدروا قرارا من حي شرق رقم ٤٠٣ لسنة ٨٣ بهدم العقار المذكور حتى سطح الارض ماعدا الدكان الذي يشغله واوصى القرار بترميم الدكان دون اخلاء ولكن الملاك لم يقوموا باصلاح الدكان وترميمه لانه حصل على ترخيص رقم ٢٠ لسنة ٨٤ لبناء جراج وتعلية خمسة ادوار علوية دون اي اعتبار لوجود الدكان .
فكيف تصدر الادارة الهندسية وادارة الاسكان بحي شرق الاسكندرية قرارين متضاربين بهدم وبناء عقار واحد .

اهالي قرافص يصرخون من المشاكل المزمنة .. !

البحيرة - فتحي عبد المعبود :
يتجاهل المسئولون في البحيرة قرية قرافص رغم انها تبعد عن ديوان مجلس مدينة دمنهور بمقدار ١٠٠٠ متر فقط .
يشمل هذا التجاهل عدم تخصيص عربة من عربات النقل الداخلي لخدمة اهالي القرية .. كما انه لاتوجد لجنة لتقدير الايجارات في القرية حيث وصل ايجار الشقة (حجرتين) الى ٣٥ جنيها .. كما ان القرية التي يبلغ عدد سكانها ٢٠ الفا محرومة من مكتب للبريد .
ومديرية الصحة تهملها تماما فلا ترسل لها من يكافح الذباب والناموس المنتشر اسوة بالقرى الاخرى .
الاهالي يطلبون ضم قرافص الى كردون مدينة دمنهور لانهاء هذه المشكلات .

الذباب والناموس يغزوان مدينة السلام



د. صبري زكي

مدينة السلام - عبد العزيز جودة :
ناشد سكان مدينة السلام وزير الصحة ايجاد حل عاجل لانتشار الناموس والذباب الحامل للعدوى بسبب ترعة المجاري المكشوفة بطول المدينة .
يدعي المسئولون في المدينة ان عربة الرش عاطلة ولاتصلح للعمل .
وفي العمارة ٥ أ مساكن النيل فوجيء سكان العمارة بان فناءها المخصص لكي يزرع كحديقة ارضيه من الخرسانة المسلحة عكس باقي العمارات ولما سأل السكان المدير المنفذ لشركة المقاولات التى قامت بالبناء اخبرهم بان الارضية تشمل غرفة مواصلات تليفونية وهذا يخالف الحقيقة تماما لان سكان العمارة انفسهم يعمل بعضهم في التليفونات .

هل ياكلون الطوب !؟

دسوق - مسعود الشلاوي :
مئات بل الآف الاسر يواجهون الموت جوعا لانقطاع مصدر رزقهم فجأة بلا سابق انذار .
وتعود القصة حينما اصدرت الحكومة قرارا برقم ١١٦ المادة ١٥٩ مكرر بان تعطى مصانع الطوب مهلة لمدة عامين لتعديل الصناعة حيث يستبدل الطوب المصنع من التربة الزراعية بصناعته من الطوب الطفل وهذا القرار صدر بتاريخ اول اغسطس ١٩٨٣ .
وبدون سابق انذار قامت وزارة الزراعة بمساعدة قوات من الشرطة بوزارة الداخلية بالتحفظ على التراب الموجود بمخازن المصانع ضاربين بالقرار السابق عرض الحائط .
ومتجاهلين مصدرا للرزق لآلاف العمال الذين اوقفوا بهذا التحفظ ان الاسر المهددة بالتشريد في دسوق وفوه ورشيد ومطوبس تستغيث برئيس الجمهورية لتدارك الموقف الخطر الذى يمكن ان ينتج عنه الآثار السيئة بهذه الاسر .

● ●

✻ في قطور : العجول المسمنة بيعت في السوق السوداء

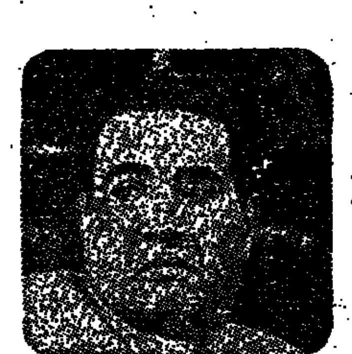
كتب - سمير شريتاني :
تم بيع عجول التسمين المسلمة الى قسم الانتاج الحيواني في الادارة الزراعية بقطور عن طريق محلات الجزارة بسعر ٥ جنيهات للكيلو في وقفة العيد .
كان من المقرر ذبح هذه العجول وبيعها للمواطنين البسطاء عن طريق الجمعيات الاستهلاكية والفئوية في قطور بسعر جنيهين ونصف الجنيه للكيلو الواحد .
ترددت ان رئيس مدينة قطور وراء تسليم العجول للجزارين وبيعها في السوق السوداء مخالفا بذلك الغرض الذى سلمت من أجله العجول الى قسم الانتاج الحيواني لتسمينها .
كما انه ضاع مبلغ كبير لم عرفه في المبلغ المخصص لدعم علف المواشي .
العجول البالغة ٧ عجول وفرق سعرها في السوق السوداء ٤ آلاف جنيه .

✻ في أسيوط :

تجاوزات في فرع شيكوريل ومشروع الكساء الشعبي تحتاج للتحقيق

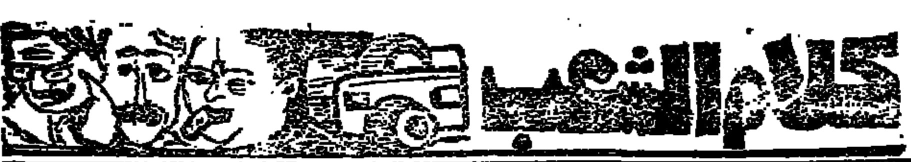
● تقدم موظفو وعمال محلات شيكوريل والكساء الشعبي بشكوى ضد مدير الفرعين باسيوط لما يحدث في الفرعين من تجاوزات خطيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر .. ان مدير الفرع يقوم ببيع بضائع مستعمله من القطاع الخاص داخل الشركة - كما يقوم بالاستحواذ على بعض السلع العهده وقد اثبت صحة هذه الوقائع في تحقيق ادارى وقام بالتصرف بالبيع في بعض السلع المعمرة والتي تدخل ضمن نظام العجز في السوق السوداء في القاهرة .. ولم تحضر هذه السلع الى اسيوط بتاتا وقد ارسلت الى فرع الشركة في القاهرة عدة شكاوى تم حفظها من قبل الشركة ..
اما في مشروع العاملين (الكساء الشعبي) فلقد بلغت الانحرافات فيه الى حد زيادة اسعار بعض السلع المسعره .. والامتناع عن بيع بعض البضائع وقد تمت هذه الوقائع في العام الماضي ونشرت تفصيليا في عدد الاخبار ٨٣/٩/١٦ .. وبالاضافة الى كل ما سبق توقع الجزاء بالخصم على بعض العاملين بدون سبب .
توقيعات
للعمال في فرع شيكوريل ومشروع الكساء الشعبي باسيوط

✻ كش ملك ..



● ناجي شتلة

علمت شركة البيبسي كولا الاستثمارية عن رفع سعر الصندوق ٢٠ قرشا - كما قد نشرنا في العدد الماضي خبرا عن هذا التحريك بعد أن رفض أصحاب محال المثلجات شراءها اثر تحذير وزير التموين لهم ببيعها باكثر من ١٥ قرشا للمستهلك .
بعد النشر اتصل مسئول تمويني بالشركة المستثمرة محذرا باتخاذ الاجراءات القانونية ضدها فعدلت عن الزيادة وعدل التجار عن مقاطعتها .



في المطرية دقهلية

إستصلحوا الارض وزرعوها .. فصدرت القرارات بتدمير الزرع وتقسيم الارض إلى مباني

يتعرض الفلاحون في ارض الجسر الوالي بناحية المطريه دقهلية الى عملية ابتزاز من جانب السلطة المحلية .. ويرفعون صرختهم الى المسئولين بالحكم المحلي ومجلس الوزراء لانقاذ الارض .
والقصة تتلخص في انه عام ٧٠ تم تجفيف ١٦ الف فدان غرب مدينته المطرية بمعرفة الهيئة العامه لاستصلاح الاراضي ولما كان هؤلاء الفلاحون متواجدين في هذه الارض قبل التجفيف فانهم قاموا باستصلاح الارض وعمل مساقى خصوصية على نفقتهم . وتمت زراعة الارض بالكامل بمساحة لاتزيد عن ٥ فدادين لكل فلاح وتعامل الفلاحون مع جمعية المصافرة الزراعية بقرار من المحافظ السابق كسراوة فكان يتم توريد القطن وصرف مستلزمات الانتاج بالسعر الرسمي .
ثم تقدم الاهالي بطلبات شراء هذه الارض بناء على اعلان من الهيئة ينص على ان من استصلح الارض فهي له .. ودفعوا رسوم المعاينة ثم ١٠ جنيهات عن كل فدان يخصم من أصل الثمن في حالة التأكد من جدية الاستصلاح .

تدمير المزروعات

لكن الشيء الغريب هو اننا فوجئنا في العام الماضي بقرار من المحافظ والادارة المحلية بالمحافظة باستقطاع مساحة ٣٥٠٠ فدان لتقسيمها مباني وتدمير ما عليها من مزروعات وحدائق وآلاف وري .
اشتكى الاهالي لكل المسئولين دون جدوى .
والان نفذ المحافظ الجديد قرار المحافظ السابق وطردنا من ٣٥٠٠ فدان . ورفع مستلزمات الانتاج بنسبة ٥٪ من السعر الرسمي بحجة اننا مغتصبون للارض ثم صدرت الاوامر الى شرف جمعية المصافرة لعمل محاضر لحظائر المواشي التي تم بناؤها منذ عام ٧٥ .. فمن ينقذنا من هذا .. ؟!
عن الفلاحين
محمود عبده الريس



● سعد الشربيني

بريد الشعب

اهمال متعمد في مدن القناة !

مدن القناة .. الاسماعيلية والسويس وبورسعيد .. تلك المدن الباسلة التي خاضت وخاصة شعبها للمعارك والحروب المتوالية عبر سنوات مختلفة في مواجهة كل عدوان تعرضت له الاراضي المصرية دفاعا عن الارض والكرامة والشرف المصري
هذه المدن الثلاث تشكو وتئن من الاهمال المتعمد .. وتلك بعض الرسائل بلسان مواطنين من هذه المدن تشرح المأساة .
● سيد محمود عبد القادر المحامي - وعضو حزب العمل الاشتراكي بالاسماعيلية :
- منذ حوالى ٦ سنوات أقيم جناح اقتصادى بالمستشفى العام بالاسماعيلية .. ومنذ عامين فقط فوجيء أهالي الاسماعيلية بانهيار أسقف وحوائط الجناح المقام حديثا بالمستشفى .. واضطرت ادارة المستشفى الى حل جهاز الاشعة ووضعه في علب ثم اخلاء الجناح من الاسرة والمرضى .
ونحن نسأل : كم تكلف الجناح .. ومن المقاول الذى أقامه .. وما هي اسباب سقوط الاسقف والحوائط وعلى نفقة من يتم اعادة بناء أسقف وحوائط الجناح الجديد ؟!
● محمد عبد الوهاب حسن - شركة النصر للبترول بالسويس
- ما حدث في السويس اخيرا يؤكد مايعلنه حزب العمل الاشتراكي عن الاسلوب البالي الذى تواجه به الحكومة مشاكل الطبقات الكادحة في مصر .
فلقد مضت سنوات .. وجماهير السويس تنتظر بفارغ صبر افتتاح المخبز الآلي في مدينة الصباح بالسويس حيث أن مشكلة الحصول على رغيف الخبز من أصعب المشاكل التي تواجه الجماهير يوميا في السويس .
وكانت المفاجأة بعد طول انتظار ان أرض المخبز تم بيعها لشركة انتاج المياه الغازية (كوكا كولا) .
والاعلانات تشير الى المصنع الجديد من طريق مصر السويس .
ويفضل القيادات الشعبية من الحزب الوطني الديمقراطي في محافظة السويس .. أمسى رغيف الخبز في مهب الريح .
● حسن محمد حسن سعده - كلية اللغة العربية جامعة الازهر فرع الزقازيق :
- أرسل لكم مجموعة أسئلة عن بورسعيد برجاء نشرها حتى يقرأها كل مسئول في حكومة الحزب الوطني لكي يعرف مدى الاهمال المتعمد والمعاناة التي نعانيها والاسئلة هي
هل الانفتاح الاقتصادي هو جعل بورسعيد مدينة حرة فقط ؟! وهل انشأنا بها مصانع تستوعب طاقة بشرية ؟! وهل زادت نسبة السمن التي كانت تبنى في الترسانة البحرية ؟! وهل بنى حوض عائم اخر .. وهل زادت عدد المعديات بها عن ٤ معديات كما كانت عليه .. وهل تم تشغيل محطة السكه الحديد ؟! وهل زادت عدد أرصفة الميناء ؟!
عصام سليمان

عاجل الى المسئولين بالنقل العام والمياه والكهرباء

نحن سكان مشروع الـ ٢٠٦٤ وحدة شارع افريقيا والتابع لهيئة تعاونيات البناء والاسكان في الحي الثامن بمدينة نصر نتقدم بشكوانا من سوء ماوصل اليه حالنا .
المساكن تقع في عدة خرابات بسبب عدم ازالة بواقي البناء كما ان مساكننا بلا مياه او كهرباء .. مع اننا ندفع القيمة الايجارية منذ سنة .
وعلى قمة هذه المشاكل المواصلات فاتوبيس رقم ٥٩ يصل الى نهايته ولا يصل الى مساكننا .
فهل يمد المسئولون خط ٥٩ الى مساكننا ارحمونا وترفقوا باسر ٢٠٦٤ شقة وانجزوا ما تبقى من مرافق هذه المساكن ..
عن السكان
ماهر محمد احمد



● حمدي الحكيم

صرخة استغاثة لمحافظ المنوفية

شارع اسكاروس بالعزبة القبلية بشبين الكوم اصبح موطنا للاوبئة والامراض نتيجة لطفح المجاري بصفة مستمرة .
بيومي عبد الجواد حمودة
امين العمال بلجنة بندر
شبين الكوم

● ●

أين تذهب هذه الاسرة

استأجر منذ عام ١٩٦٧ مساحة ارض من مصلحة الاملاك الاميرية بالدقهلية التابعة لقرية الديرس مركز اجا . واستخرجت موافقة ببناء منزل عليها ، وعندما تهالكت جدران المنزل ، حاولت ان اصلح من أوضاعها ، وخاصة انني اعيش ومعي عشرة افراد معظمهم فتيات . ولكن وبطريقة غير ادمية فوجئت بقوات الشرطة تحاصر المنزل وتحاول طردي منه ومعي ابنائي استغثت بجميع المسئولين .. ولكن احدا لم يستجب لتمع التعدي على حقي ولم يعد الا الله وانتم .. حتى يعود الحق الى اصحابه .
النبوي محمد كساب
الديرس - مركز اجا - دقهلية

● ●

حكم قضائي يبحث عمن ينفذه !

في ٧٩/٢/١٨ تم تعييني بوظيفة مندوب مبيعات بمرتب اساسى ١٠٠ جنيه و ٢٪ عمولة مبيعات بموجب عقد عمل في مصانع اطلس للصناعات الكيماوية .
وبتاريخ ٨٣/١٠/١٧ فوجئت بان صاحب العمل قد فصلني فصلا تعسفيا لانني طالبت بعمولة قدرها ١٢٨٣ جنيها واشراكي في التأمينات الاجتماعية حيث اتضح ان صاحب العمل لم يشركني في التأمينات مع العلم بانني متزوج ولدى طفلان .
احيل الموضوع الى القضاء الذى قضى بعودتي للعمل بتاريخ ٨٤/٢/٢١ وصرف مرتبي عن الفترة السابقة وحتى الآن لم أعد للعمل .. أين أجهزة الامن .. أين قانون التأمينات .. ومن اين ياكل اطفالي .. ؟!
محسن محمود عبد الفتاح
٣ ش البلدية بقليوب البلد

● ●

الى وزير التعمير :

لمن أرباح شركة القاهرة للمقاولات ؟!

نحن عمال شركة القاهرة العامة للمقاولات والذين نعمل في عملية المقر الجوى العام رغم اننا نتحمل الكثير من المشاق ولا نتقاضى سوى الاجر المثبت في العقد وبدون اى بدلات فقد حرمتنا الشركة من الارباح وصرفتها للجالسين على مكاتبهم .
نريد حقنا يا وزير التعمير .
عن العاملين بالمقر
الجوى العام
١٧ توقيعا

في حدائق القبة :

الشرطة تحارب جريمة الثأر بضرب النساء

كتب - عماد محجوب :
في السابعه الا الربع تقريبا من مساء يوم الاثنين ٢٦ رمضان وقبل اذان المغرب بدقائق اطلق ماهر عبد الحميد حسن علة طلقات ناريه أردت عبد الله محمد أبو الذهب قتيلا واصيب شقيقه ابو الذهب محمد أبو الذهب باصابات توفي على اثرها قبل ان يصل الى المستشفى .
الجريمة هي جريمة ثأر عادية انتقم فيها القاتل لقتل عمه صلاح حسن الذي قتل قبلهما بايام في جريمة ثأر ايضا باحكام وقبل ذلك قتل المجني عليه محمود حسن وقيل ان تدفن جثته ثأر اهله لقتله
وكل جريمة من هذه الجرائم تتم بترتيب وتخطيط وذكاء شديد وباستخدام احدث الاسلحة والوسائل التى توفر لمرتكب جريمة الثأر المرونة وسرعة الحركة وهي الامور التى لا يمكن أن تجاريهم فيها اجهزة الشرطة .
.. وكل ما تفعله لا يتؤثر عن بعض ردود الفعل الروتينية التى تتبع منذ عشرات السنين وهي ترحيل افراد العائلات المتقاتلة او تشريدهم الا ان جرائم الثأر التى وقعت اخيرا في حي حدائق القبة شهدت افعالا وتصرفات هستيرية من مأمور ورئيس وحدة مباحث وضباط قسم حدائق القبة لبث الرعب والفزع في نفوس المواطنين بالسيارات التي تجوب الشوارع والحوارى ليل نهار والتعرض لكل من يقابلهم بالضرب والسب باقذر الالفاظ واصطحاب من يعترض الى القسم حيث المعتقلة اياما
● في حدائق القبة قامت الشرطة بضرب السيدات امام رجالهن لاستفزازهم واجبارهم على الاعتراف بما تمليه عليهم الشرطة .
● بعد القبض على القاتل وضعت السيدات امام عينيه في الفلكة بعد الباسهن البنطلونات وتم الضرب تحت سمع وبصر مأمور القسم ورئيس وحدة المباحث ولم يسلم من الضرب حتى الاطفال الصغار .
● انهت الشرطة كل مظاهر احتفال المواطنين بالشهر الكريم وفي الاحياء الشعبية من تجمعات الشباب امام المنازل والمحال التجارية ولهو الصغار واستمرت حملة القاء القبض على العشرات من افراد واقارب اسرتي القتلة والمقتولين ولم يكن حرص الحملة على حفظ الامن بقدر ما كانت حملة انتقام قادها المأمور الذى اقسم على ان يعلمهم الادب بسبب الاحراج الذى سببوه له أمام المسئولين .
● رئيس وحدة المباحث صاحب الاسم والصفات الشهيرة بعد الحادث خرج في سيارة القسم يبحث عن اقارب الاسرتين وفي شارع رزق ميخائيل اشار الى الاسطى محمود حلاق بالشارع فاتاه من محله وسأله بعض الاسماء وبعد ان اجابه انشغل رئيس وحدة المباحث بالحديث مع ضابط يجلس الى جواره فانصرف الاسطى محمود الى عمله فخرجت من رئيس وحدة المباحث صرخه مدويه احضروا ابن الـ ... واشار الى الحلاق فحاصره امناء الشرطة والمخبرون والتادوه اليه فانهال عليه صفعا وضربا وسبا والرجل لا يعرف لماذا وغرق والناس معه في ذهول الى ان خرج صوت الضابط زميله قائلا يا ابن الـ ... كيف تتصرف بدون امر من سعادة الباشا ؟!
● في الثانية من صباح الثلاثاء ٢٧ رمضان توقفت سيارة الشرطة بقيادة الضابط مصطفى رفعت امام حارة شعبان بدوى ونهبا بعض المقبوض عليهم ونزل ومعه بعض رجال القوة وقابلهم مجموعة من الشباب فنهرهم وسبهم وهددهم بالقبض عليهم اذا عاد ووجدهم وسار على قدميه وعاد ومعه مجموعة اخرى من الرجال والنساء وبعضهن مسنات يسوقهن امامه بالالفاظ النابيه والصفعات ثم قذف بهم داخل السيارة ثم دفع احد الموجودين داخلها وسبه بامه فرفض الرجل سب امه وهو المثقف المتعلم وهو معلم اجيال وبعيد عن كل الجرائم التى ترتكب الا ان رفضه هذا اثار غضب الضابط مصطفى رفعت عليه فزادفي سبه وغال فيه بصوت جهورى تجمع المواطنون ليشهدوا معركة غير متكافئة قيد فيها افراد القوة الرجل المتعلم الذى رفض ان تسب امه ثم هجم عليه الضابط ومزق له بيجامته التى اخرجوه بها من بيته أولا ثم انهال عليه صفعا وضربا وركلا الى ان خارت قواه وانهارت مقاومته وهكذا جعله مصطفى رفعت عبرة لمن يعتبر كما اقسم امام المواطنين الذين امتلأت عيونهم بالدموع وقلوبهم بالفزع والرعب امام مشهد اغتصاب كرامة رجل التى هي جزء من اغتصاب كرامة هذا الشعب على يد رجال الشرطة خدام الشعب .
● في شارع مصر والسودان يوجد كشك لبيع الجرائد والمجلات يذهب اليه كثير من الشباب بعد صلاة الفجر مباشرة لشراء جرائد الصباح ولم يفطنوا لحملة الانتقام الا عندما توقفت سيارة الشرطة ونزل منها مجموعة من المخبرين فجرى كل شاب في اتجاه الا انهم التقطوا شابين واقتادوهم الى الضابط الجالس بالسيارة وهو مصطفى رفعت (ويبدوا أنه متخصص طوارئ أو ارهاب او قوة انتشار سريع) وقبل ان يخرج الشاب تحقيق الشخصية خرجت اشارة من الضابط حمل على اثرها الشاب والقى به مؤخرة السيارة لكى يعلموه في القسم آداب الوقوف في حضرة الباشا الضابط .
● وفي قسم شرطة حدائق القبة تكتمل الصورة داخل القسم ، المأمور ورجاله يبطشون بالمقبوض عليهم حتى بعد أن سلم القاتل نفسه وخارج القسم عشرات النساء والاطفال تنتظر انتهى رمضان وجاء العيد وأباؤهم في السجن رغم توسلاتهم للباشا (المأمور سابقا) كثير من النساء قبلن قدم الباشا دون جدوى لانه استمر في سياسته المتعسفة ومضى في انتقامه من الابرياء والمتهمين (عاطل في باطل) .





هكذا من الكمل

٢١ عاما ولم يصلني التليفون

تقدمت بعدة طلبات بشان تركيب تليفون لي في منزلي الكائن في ٦ أ ش عبد اللطيف المكباتي شقة ٧ سانت فاتيما النزهة . مصر الجديدة .. ومنذ عام تم افادتي بكتاب الهيئة رقم ٢٨ في ٨٣/٣/٢٨ بانه تمت موافقة لجنة التليفونات لعشرة منازل وصدر اخطار هندسة رقم ١٧٧٦ في ٨١/١٠/٢٧ .
وحتى الآن لم يتم اخطاري بتحديد موعد للتعاقد وتركيب تليفون بعد مرور ٢١ عاما على تقديمي للطلب .
حسن صادق المتير
مصر الجديدة القاهرة
المواطن

الى الشباب

كتاب جديد عن تاريخ مصر الفتاة :

أحمد حسين : فلتسقط العبودية لأوروبا ولكل ما هو اجنبى

اصدر حزب العمل مؤخرا كتابا بعنوان : « مصر الفتاة كفاح متواصل من أجل العروبة والاسلام » بقلم الزميل مجدى احمد حسين .

تناول الكتاب سلسلة مواقف حركة مصر الفتاة وكفاحها فى سنوات النشأة الاولى (٣٣ - ١٩٣٨) من وقائع ووثائق وصحف الحركه ..

وهو ما يمثل ردا غير مباشر على كثير من الاتهامات التى وجهت لحركة مصر الفتاة -- ويقدم سجلا موثقا - وان كان مختصرا - للمواقف الحقيقية لها .

يؤكد الكاتب فى المقدمة والخاتمة الطابع التسجيلى للكتاب ، وانه مقدم للاجيال الشابة ، كى تعرف صفحة من التاريخ تم تغييبها عن عمد لسنوات طويلة ، رغم انها صفحة مجيدة ومشرفة ويقول :

« لا خلاف الآن على ان اخص ما تحتاجه البلاد فى الوقت الراهن هو تعزيز الثقة بالنفس ، والانتماء للوطن وحضارته واديانه -- من اجل انجاز الاستقلال الوطنى الحقيقى الذى لا يمكن الا ان يقوم على قاعدة اقتصادية مستقلة -- وبعد افلاس الحضارة الغربية تقتضى الحاجة دراسة تراث حركة مصر الفتاة ومختلف الحركات القومية والاسلامية الاصيلة فى رسم الاطار الحضارى المتميز لبلدان الشرق ، وفى تحديد الكثير من الاهداف السياسية والوطنية فى الوقت الحاضر » .

ومن اهم ما ورد فى الكتاب كشرح لرسالة مصر الفتاة مقتطف من أحد خطابات أحمد حسين يلقى ضوءا على مهمات الشباب فى عام ١٩٨٤ --

حاجتنا الى القوة المعنوية

برنامجنا ايها السادة هو ان نحصل على حريتنا ، وان ندعم دولتنا الخالدة بالقوة ، والقوة المادية . فهل نحن فى حالة تسمح لنا باستعمال هذه القوة واجادة الاستعمال ؟ الجواب بالنفى . ولماذا - ؟ لانه لاستعمال القوة المادية ، لابد من قوى معنوية فقبل ان يضرب الانسان يجب ان يريد الضرب ، وان يشعر من نفسه بالقدرة على الضرب والا فانه لن يضرب ولن يقوى على الضرب .

فنحن فى مصر عاجزون عن الحصول على حقنا بالقوة المادية ، لان قوانا المعنوية محطمة . او بالاحرى لانه لا قوة معنوية لنا اطلاقا . فنحن لانكاد نثق بانفسنا ، نحن لا نكاد نتخيل فى انفسنا القدرة على عمل اى شىء ، نحن لا نؤمن الا بشىء واحد ، وهو اننا ضعفاء عاجزون . واننا لا نفلح فى اى شىء .

اى مصرى لا يقول لك ان هذا بلد قد ضربت عليه الذلة طوال اربعة آلاف سنة ، اى مصرى لا يسب المصريين ولا ينعتهم باحط النعوت ، اى مصرى لا يقول لك اننا بغير الانجليز لا نساوى بصلة ، اى مصرى لا يشعر فى اعماق نفسه بانه مخلوق اصغر شأنا من الاجنبى على العموم والانجليزى على الخصوص .

نحن لا نثق بانفسنا ايها السادة نحن لا نؤمن بانفسنا وهذا هو سر ضعفنا ، ذلك ان الفارق بين الضعف والقوة ، ليس الا كالفارق بين الاحساس بالضعف والاحساس بالقوة . فيجب ان نشعر بقوتنا ، يجب ان نمتلئ ثقة بانفسنا . لانها جديرة بهذه الثقة فعلا . فلا يوجد فى العالم شعب واحد صارع الويلات والمحن كما صارعناها ، لايوجد فى العالم بلد من البلاد عاش طوال اربعة آلاف سنة حيا نابضا فتيا الا مصر . لقد تغيرت خريطة العالم وتبدلت ، فقد قامت دول وذهبت دول لقد بعثت امبراطوريات ، وحطمت امبراطوريات اخرى ، لقد تحول وجه العالم من الشرق الى الغرب ومن الغرب ، الى الشرق . ولكن ظللنا واحدا وشعبا واحدا هو الذى ظل طوال اربعة آلاف سنة هو هو ، لم يتغير ولم يتبدل لانه الكوكب المشرق المضيء على ارجاء العالمين ، ولانه المعلم للانسانية وزعيمها وقائدها ، ذلك الشعب هو الشعب المصرى ، وذلك البلد مصر ، ففى عروقنا وفى اعماق نفوسنا تستقر رواسب اربعة آلاف سنة من المجد والعظمة .

فى ارواحنا طموح وقوة واقتدار . فيجب ان نمتلئ ثقة بانفسنا كى تقوى معنوياتنا ، وهذا هو النوع الثانى من جهاد مصر الفتاة

جهادنا الاول

اما جهادنا الاول فهو : ان نتقى الله ونؤمن به -- فالايمان بالله شرف الانسان [illegible] المعنوية والحياة ، الايمان بالله هو سر الحياة وقوتها ، الايمان بالله هو الذى يجعل الجبان شجاعا ، والضعيف قويا -- الايمان بالله هو الذى يجعلنا نأتى بالمستحيل -- ذلك ان اجدادنا الذين سبقونا فى هذا الايمان دكوا الامبراطوريات ، وحطموا الجيوش ، واذابوا الحديد ، لانهم كانوا يؤمنون بالله -- وكانوا يعرفون ان الله اكبر ، وفوق كل كبير ، وكانوا يعرفون ان غاية الحياة ارضاء الله والاستشهاد فى سبيله -- فحكموا الدنيا وسادوا العالم -- نحن ايضا يجب ان نؤمن بالله وبرسالته السماوية -- يجب ان نعبد الله كل صباح ومساء ، لان الذى لا خير فيه لربه لا يمكن ان يكون فيه خير لوطنه او لنفسه .

فاذا آمنا بالله وعملنا بقينا فقد بقى علينا ان نطهر ارواحنا من الارجاس ، فلا نقامر ولا نزنى ولا نسكر ولا نكذب -- بقى علينا ان نتحلى بالاخلاق ، وان نعرف الرجولة والشهامة والشجاعة والصدق والوفاء فاذا ما حصلنا على ذلك كله ، فقد كملت معنوياتنا واصبحنا وكنا ارادة تفعل كل شىء -- اذا ما آمنا بالله ووثقنا بانفسنا ، وتحلينا بالاخلاق ، فقد قطعنا اكبر شوط للحصول على الاستقلال والحرية والمجد -- ولايبقى علينا بعد ذلك الا ان نخطو خطوتنا الاخيرة ، لكى نحقق كل الذى نريده فى يوم وليلة .

لا تشتر الا من مصرى

وهناك جهاد ثالث يتفرع من الجهاد السابق ويسير جنبا لجنب ، وهو جهاد مادى معنوى ، للحصول على القوة المادية ايضا -- وذلك هو السعى لاغناء مصر وتكديس الثروة بها عن طريق الاستقلال الاقتصادى .

فمصر التى بلغت معنويتها الى الاوج يجب ان يكون فى حوزتها مال كثير تستعين به على تحقيق استقلالها وحريتها فى الخطوة الاخيرة . يجب ان يكون لديها مال تعيد لها بناء كيانها ، لتستطيع فى زمن قصير ان تقفز الى الامام وتحتل مركزها الطبيعى زعيمة للاسلام وسيدة للشرق --

ولا سبيل لنا الى توفير هذا المال الا عن طريق واحد ، وذلك باتباع مبدأ مصر الفتاة الثانى الا هو « لا تشتر الا من مصرى ولا تلبس الا ما صنع فى مصر ولا تأكل الا طعاما مصريا » .

وهذا المبدأ يحقق لنا استقلالنا الاقتصادى ، هذا المبدأ يلغى الامتيازات لانها تصبح ولا قيمة لها . هذا المبدأ يوفر لنا فى عشر سنوات كل المال الذى نريده لانشاء دولتنا العظيمة .

البقية العدد القادم

مصر الفتاة
كفاح متواصل من أجل العروبة والاسلام
١
١٩٣٣-١٩٣٨
بقلم : مجدى احمد حسين

لوحة شرف

● فتحى عبد المجيد كبير : عامل بمصنع ٩٩ الحربى بحلوان وامين حزب العمل بحلوان .

انضم للحزب منذ تأسيسه ومنذ اليوم الاول وهو واهب نفسه لبناء الحزب والدعوة له ، لم يأبه باى تهديدات او وعيد فتكسرت كل التهديدات تحت ايمانه الشديد بمبادئ حزب العمل .

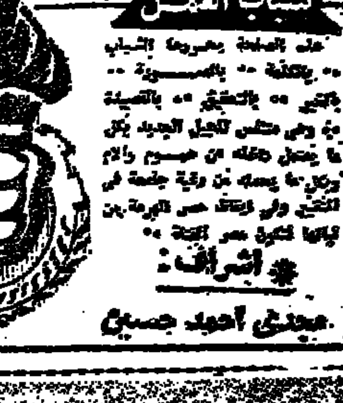
ورغم المرض الذى يعانى منه منذ عامين والذى يجعله لا يتحرك من الفراش الا الى العمل والالتحام بالجماهير فوضع اسمه فى قائمة مرشحى الحزب عن جنوب القاهرة ممثلا لشباب العمال ولم يسأل اين ترتيبه بالقائمة ، بل عمل فى صمت شديد .

انه نموذج للشباب المخلص لبلده ولوطنه ولحزب العمل .

ورغم حديث الاطباء له بان المرض الذى الم به لا محالة من شفائه الا انه لا يكل من يعمل من اجل (العمل) ويقول امنيتى ان اقضى مع السلبية المتفشية فى شباب العمال والوقوف معهم فى قضاياهم العمالية .

انه شاب يعمل ولا يتكلم ويدعو للحزب ولا يفاخر واحاديثه كلها عشقا فى مصر وشعبها -- يكره الاضواء مثلما يكره النفاق تماما





شباب العمل

... اشراف : مجدى احمد حسين



مراكز الشباب تحولت الى بوتيكات ومعسكرات للامن المركزى

من اهم انجازات الحزب الوطنى الديمقراطى التى يمن بها على الشعب المصرى ولاسيما الشباب . هو سلب حقوقه وتحدث الشيوخ وكبار السن باسمه فى المؤتمرات وقد حرجت الشعب للتعرف على حال الشباب فى مراكز الشباب فوجدته يصرخ من انهيار هذه المراكز التى تحولت الى بوتيكات وشقق مفروشة ومعسكرات للامن المركزى .

يقول محمد رمضان يوسف سكرتير منوسة ابتدائية مركز شباب ساحل احتله قوات الامن المركزى اصبح لا يوجد مركز شباب بل وجد مركز لقوات الامن المركزى ايضا فى القرى تحولت بعض المراكز الشباب الى مدارس .

● ويضيف سيد احمد مصيح بكالوريوس تجارة :

- ان مراكز الشباب الموجودة تصلح للاستعمال فمركز الشباب الذى تقطن بجانبه لا يوجد به سوى ملعب واحد لكرة القدم ملئ بالمطبات ولا توجد ملاعب للالعاب الاخرى وهناك ثلاث كرات قدم فقط فهى منتهى الامكانيات تكفى .

● ويقول حسام مصطفى صالح دبلوم تجارة :

- ان عدم توفر الامكانيات بمراكز الشباب يجعلنا نلعب فى الشارع وطبعا العربات التى تمر فى الشوارع نصطدم بها ويؤدى هذا الى قتل الشباب وكل هذا نتيجة عدم توافر الامكانيات .

● ويضيف سالم صابر سالم دبلوم تدريب مهنى :

- ان الامكانيات المتاحة فى المركز ضعيفه والحزب الحاكم يعلم ذلك فهو يضطر الى عمل دورات رمضانية لكرة القدم فى المدارس والشوارع اننا نطالب بدل الدورات الرمضانية ان يصلحوا مراكز الشباب لان تعيد لمصر مركزها ومكانتها على الصعيدين الافريقى والعربى فى جميع الالعاب الرياضية .

وقد وصل الى الشعب عديد من الشكاوى من مراكز شباب حلوان والمشايعة باسيوط والحسينية شرقية وكلها تؤكد عدم توفر الامكانيات المتاحة لمراكز الشباب لتؤكد رسالتها .

الله - الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى
الاشتراك فى مصر: ٦ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ٢٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٣٤٤٥٠

مجتمع "الشعب"

● الزميل سيد بدوى بمطابع اخبار اليوم يهنئ الزميل توفيق سيد توفيق على خطوبته للآنسة فريدة عبد الحى ويتمنى للعروسين حياة سعيدة موفقة ..

● الزميل محمود وصفى يهنئ الاستاذ عصام حامد ابو جبل بحصوله على ليسانس الآداب بدرجة الامتياز الف مبروك .

● محمد غانم وفتحى تركى ومصطفى عمارة يشكرون الدكتور محمد ابو الفتح خليفة الجراح بشبين الكوم وعضو حزب العمل على الجراحة الناجحة لنجل الزميل فتحى تركى .

● بعد انتهاء المعركة الانتخابية بواقعها المؤلم -- تتقدم امانة حزب العمل الاشتراكى بمدينة دراو بعزيز الشكر والعرفان لكل المواطنين الشرفاء الذين انتخبوا قائمة حزب العمل وتحية وتقدير لكل الرجال الشرفاء الذين ناضلوا للحق ومع الحق ايمانا منهم بمبادئ حزب العمل وقياداته . والله اكبر -- ويحيا الشعب .

امانة لجنة حزب العمل
بمدينة دراو

● سمير المليح المحرر بجريدة الشعب يهنئ شقيقته زينب المليح بنجاحها وحصولها على دبلوم تجارة .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وقيادات واعضاء الحزب بالمحلة يتقدمون بخالص عزائهم للزميل حمدى ابو سعيدة امين صندوق الدائرة لوفاة صهره المرحوم عبد المنعم اسماعيل .

● يشاطر محمود محمد النحاس زميله محمد كمال عبد الفتاح الاحزان لوفاة والده ويدعو الله ان يلهمه والاسرة خالص الصبر والسلوان .

● توفى الى رحمة الله الشيخ محمود محمد سالم دربين والد محمد محمود سالم وصلاح محمود الرياضة مهمة لنا حتى تخرج أجيال سالم بقوات حرس الحدود ، كمال محمود بمجلس قروى سرياقوس ، شقيق الشيخ ابراهيم محمد سالم بالسكة الحديد ، عبد الفتاح سيد سالم بهيئة النقل العام وامين لجنة حزب العمل بمركز الخانكة قليوبية للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

عبد الفتاح سيد سالم دربين
عرب العيايدة
الخانكة - قليوبية

ابراهيم شكرى يعلن فى سنديون قليوبية

« بقية المنشور ص ٢ »

خارج حزب العمل فنحن نرحب بكل فرصة يسمع فيها صوتنا

رسالتنا

وقال المهندس ابراهيم شكرى ستكون رسالتنا فى هذا المجتمع من اجل تحقيق ما نصبوا ونهدف اليه ستكون رسالتنا كيف نعلم بعضنا كيف نبصر بعضنا فليأخذ كل شاب بيد شاب آخر يعلمه ويبصره بكل اخلاص وحب وبهذا نخلق مجتمعا تسوده المحبة والتآخى

وتحدث الحاج انور الشماع امين لجنة قليوب فقال :

ان من يتحدثون اليكم اليوم يثبتون يوما بعد يوم انهم ليسوا طلاب مناصب ولا كراسى فنحن ابناء الارض نعيش وسطكم سواء كنا اعضاء مجلس الشعب او لم تكن اعضاء مجلس الشعب . وكل ما نطلبه لحلول مشاكلكم فهذا حق لكم فكل المعدات والادوات وكل ماتملكه الدولة كله فنحن الذين ندفع الضرائب ونبذل الجهد

فالدولة لا تحتاج الى قيادات ذات اسماء رنانة بل تحتاج الى قيادات تشعر باحساس الشعب وبالامه تعمل من اجل راحة هذا الشعب .

ونحن فى حزب العمل جميعنا نعمل من اجل هدف واحد وهو مصلحتكم وتحقيق مطالبكم ، فنحن نعمل جميعا من اجل الشرفاء من اجل مصر من اجل هذا الشعب

وتحدث الدكتور احمد عبد الرازق امين الحزب بالمحافظة فقال : انتى اشعر بالسعادة والغبطه فى هذا الجمع بقرية سنديون التى تتوسط قرى محافظة القليوبية ولقد عرضت القرية مشاكلها وعندما ننزل ونزلنا بالفعل الى كثير من القرى سمعنا كثيرا من المشاكل المشابهه لمشاكل قريتكم ولكن ماذا قدم الحزب الحاكم لحلول هذه المشاكل كل مايقدمه وعود وان قام بحل مشكلة فهو يقوم باجراء عمليات ترقيع لاحلول نهائية اى مسكنات يضحك بها على الجماهير فمثلا عند حل مشكلة التعليم يقوم ببناء فصل فى مدرسة الخ من الحلول التى لاتقدم شيئا .

وتحدث عن تجربة شباب حزب العمل التى قام بها من توسيع الشوارع وتنظيف وتطهير الترع وتمنى ان تسود باقى القرى

وتحدث يوسف كمال المحامى امين لجنة قسم اول شبرا الخيمة فقال : اننى قد سمعت وقرأت عن الانتخابات وكنت فيها فعرفت ان سنديون وقفت وقفه مشرفة وقال لقد كان من السهل علينا ان ندخل الحزب الوطنى وان نصل الى كثير من المناصب ولكن رفضنا كل هذا لاننا أصحاب مبادىء ندافع عنها ونعارض بكل شرف وامانة كل من يريد ان يتلاعب بقوت الشعب والمعارضة السلبية هى تضييع لبناء الوطن

تذكرهم باستشهاد نعمات

وكان قد تحدث فى بداية المؤتمر الزميل محمد مصطفى موسى فرحب بزيارة المهندس ابراهيم شكرى وبالذات فى شهر يوليو الذى يرمز دائما الى النصر وتحدث عن تاريخ كفاح المهندس ابراهيم شكرى وشرح ماذا تعنى المعارضة وانه بدون المعارضه لايمكن ان تكون ديمقراطية سليمة

وتحدث محمود عمر امين لجنة طحانوب فقال :

اذا كنا نشكر الشرطه اليوم فاننا نشكرهم كاخوه ولكن نذكر الحكومة بالشهيدة نعمات حسن التى استشهدت يوم ٢٧ مايو الماضى

واليوم ونحن فى يوليو يحق علينا ان نتذكر ثوره يوليو التى نحن ابناؤها وكل مصرى ابن لثوره يوليو وليس مثلما ادعى البعض ان ثورة يوليو حكر على الحزب الوطنى

وقال اننا نقول لاعضاء الحزب الوطنى الذين نجحوا فى الانتخابات ودخلوا مجلس الشعب اذا كانوا بالفعل نجحوا بارادة الجماهير فليأتوا اليها اليوم ويناقشوا مشاكلها مثلما يحضر الينا المهندس ابراهيم شكرى ليثبت للشعب اننا للشعب دائما وساعده على المسيرة خلفه من اجل رفعة هذا الوطن .

وتحدث الزميل انور ابو رزق الذى رحب بالمهندس ابراهيم شكرى ومرافقيه وتعرض الى تجربة البلاد المتقدمة فى كيفية انجاز امورها والاعتماد على نفسها وكيف يمكن الاستفادة بها هنا فى مصر .

وقالت الزميله فاطمة السيد عبد العال امينه المرأة بالمحافظة لقد رشحت نفسى فى انتخابات مجلس الشعب ولكن لم انل حظا فيها بسبب التعسف الذى وقع علينا والظلم

شباب الاقصر
نعمات فى الذاكرة لا تموت

وسائل عديدة -- حملت غضب الشباب واستنكاره لقتل نعمات شهيدة الحرية ..

● يقول محمود محمد خليل امين شباب حزب العمل بقنا :

- قتلوا نعمات فى يوم حزين يوم لا يعرف فيه الانسان الا نفسه ولا يسمع الا صوته ولايرى الا ظله يوم باع الانسان ضميره فسودت الاوراق وتحول الانسان الى وحش كاسر فى غابة بلا قانون ولا مبدأ ولا سلطان .

يا ياسر ان شهيدتنا نعمات فى الذاكرة لن تموت لا تبك ماتت امك من أجلك لتصدت للفساد لتبنى لك مجدا .

● ويقول جمال عبادى : مستقبل فينا نعمات خالدة لانها هى التى ازاحت الستار عن حقيقة الذين يتحكمون فى ارزاقنا واقواتنا . يجيئونا ليأخذوا اصواتنا ثم يرحلوا ليأتوا مرة ثانية بعد خمس سنوات

● ويضيف جمال عبادى موجها حديثه للشباب : ان يفيق من السكرة التى يحياها وكفانا نوما -- هل الطلقات التى اطلقت على نعمات لا تحركنا .

● ويقول عبد الرحمن محمد لطفى من مدينة ملوى : انى لم تسمح فاصنع ما شئت فقديما قال قتله عمار ابن ياسر الذى قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عمار تقتله الفئة الباغية » : ان الذين قتلوا عمار هم الذين جعلوه يخرج للحرب معهم .

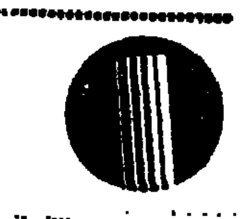
وخرجت علينا جريدة مايو بنفس القول بان الذين قتلوا نعمات هم اعضاء حزب العمل وذلك من اجل احداث بلبلة لكسب الاصوات ولا ادرى كيف لم يستح كاتب التحقيق من نشر هذا الكلام الرخيص .

● ومن السعودية ارسل احمد الجداوى يقول : قلبى يتمزق من جراء ما يحدث فى مصر من احداث سياسيه تنبئ بكارثة وهمية -- لقد قمت بارسال رسالة لرئيس الجمهورية بعزل ابو عمره رئيس مجلس المدينة باعتباره المسئول الاول عن الحادث البشع .

شباب السنبلاوين يسأل :
الى متى اكوام الزبالة ؟

منذ حوالى العامين تقريبا ومدخل مدينة السنبلاوين - دقهلية شبه مغلق تماما بفعل اكوام الزبالة التى تلقيها سيارات مجلس المدينة ، ثم تقوم بحرقها مما يتسبب معه حدوث شبورة ضخمة من الدخان نتج عنها العديد من الحوادث وراح ضحيتها الكثير من الارواح . وشباب حزب العمل بالسنبلاوين يسألون رئيس مجلس المدينة للمرة الالف ، وبعد طول معاناة -- الى متى يستمر هذا المنظر غير الجميل فى مدخل المدينة -- ومن المسئول عن ارواح المواطنين التى ذهبت ، ولا تزال تذهب هباء ؟ والسؤال موجه فى ذات الوقت الى محافظ الدقهلية -- فمن يجيب ؟؟

المتولى عبد العظيم ابو الحسن
امين لجنة حزب العمل
بالمنايلة - دقهلية





● نجوى فؤاد

● واقصتنا المصرية الشهيرة نجوى فؤاد سوف ترافق فرقنا الكروية للوس انجلوس لتقيم حفلات للرقص الشرقى للصرف من دخلها على شبابنا هناك .. يا ناس عيب .

● وراء الكواليس تدور تحقيقات غاية فى السرية حول مدى احقية عبد الاحد جمال الدين لصرف مئات الشيكات التى وقعها ايام حملته الانتخابية .

التحقيق يدور بناء على شكوى مقدمة من احد العاملين فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة والجهة التى تجرى التحقيق الرقابة الادارية

● فشل حزب الوفد بعد محاولات مستميتة لضم احد لاعبى فريقنا القومى المعروفين الى عضويته .

● فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد اعترف ان شباب الوفد هم احفاد الوفديين القدامى -- وعلى ما يبدو ان الوفد للان لم يستطع استقطاب شاب واحد من الشباب المصرى الذى لم يتم عائليا للباشوات .

● الاستقالات التى نشرتها جريدة الاهالى بالعدد قبل الماضى منسوبة لشباب حزب العمل واحمد عبد الرؤوف امين شباب الاسكندرية والدكتور محمود عبد الناصر امين شباب اسيوط واستقالات وهمية وكاذبة .

ارسل الشباب تكذيبا للاهالى والاهالى رفضت نشر الرد .

-- مصر التى علمت الانسانية واضاءت على العالمين -- مصر التى رفعت لواء الاديان جميعا واعلت كلمة الله والاسلام . مصر مركز العالم وزعيمة الشرق بعد ان طهرتها الالام وصقلتها المحن . بعد ان حاربها الزمان فارتد وانهزم . لن تموت ابدا بل ستبعثن من جديد لتعود سيرتها الاولى منارة للعالم وتاجا للشرق وزعيمة للاسلام .

وهى من اجل ذلك فى حاجة الى دم الشباب الملتهب . فى حاجة الى الايمان والعمل . فى حاجة الى نفر من بينها يقابلون الموت ويستعذبون الالم ويرحبون بالتضحية . وتلك صفات لن تتوافر فى ابناء الجيل القديم ، فعلى الشباب -- فعلى الجيل الجديد -- فعلى جنود مصر الفتاة تقع تبعة بعث المجد القديم وهذا هو ايمان مصر الفتاة » .

احمد حسين

حوار مع الرأى الآخر

قال لى صديق من الحزب الحاكم لماذا تعملون ضد مصر وتشهرون بها وكان ردى . نحن لا نعمل ضد مصر ولا نشهر بها بل نعمل من اجل مصر نضحى بالنفس والامن والمال من اجلها ومن اجل رفعتها وعزتها نقول كلمة الحق ونحارب الفساد من اجل مستقبل مشرق للاجيال القادمة .. ونحن شباب حزب العمل ذخيرة المستقبل وامل مصر نعمل جميعا بروح الفريق الواحد لنبنى مصر الحديثة نزرع اراضى ونزيد الانتاج حتى نجعل كل قطعة من ارض مصر عمارا لتكون مصر جنة الله فى الاراضى فنحن نؤمن ان مصرنا العزيزة اصيلة لها تاريخ عظيم وحضارة عريقة لذلك نعمل من اجل الحفاظ على اصالتها تتعصب لها لا للاشخاص .

قال مصر فى نظرى هى الحزب الوطنى .

قلت ان كان الحزب الوطنى فى نظرك هو مصر ، فقل على شعب مصر السلام . قال ما السبب -- قلت عليك ان تعود الى احكام محكمة القيم وانت تعرف السبب . .

مصطفى محمد ابو العينين
امين شباب ميت البصل

الاهرام تواصل حملتها من اجل العلمانية

د . محمد يحيى

عودتنا جريدة الاهرام فى الفترة الاخيرة على ترويج الاراء الداعية للعلمانية والمفاهيم العاملة على فصل الدين عن الدولة . ويبدو ان بعض الاقلام التابعة لمركز الدراسات بالاهرام لم تحسن القيام بما اوكل اليها فلجأت الجريدة الى اصوات من خارجها . ومن هنا نشرت فى يوم ٢٨ يونيو الماضى مقالا لامين المجلس الاعلى للشئون الاسلاميه يحاول فيه عن طريق التلاعب بمعانى المصطلحات التمهيد لتاصيل فكرة اللا دينية فى الدولة ونسبتها الى الاسلام .

يقول امين مجلس الشئون ان تعبير الحكومة الدينية او الدولة الدينية قد طرح على نطاق واسع فى الفكر الاسلامى [illegible] لم يكن لهذا المصطلح [illegible] او السنه او عهد [illegible] على الرغم مما [illegible] المسلمين عند بحث الامامة والخلافة وولاية امر الناس وتفصيل القول فى شروطها وواجباتها » .

والحقيقة أن احدا لم يطرح هذا التعبير وانما طرح مصطلح الدولة الاسلامية الذى يتجاهله الامين مفضلا استعمال كلمة (الدينية وهى كلمة مبهمة تيسر تغليفها بعد ملؤها بمضامين ومفاهيم اوروبيه حول ممارسات الكنيسة فى المجتمع الغربى مما يضفى على المصطلح الذى اختاره جوا من النفور والحذر عند القارئ .

ويقول الامين انه لم يسمع بهذا المصطلح فى عهود الاسلام الاولى ثم يناقض نفسه عندما يذكر ان الفقهاء قد تحدثوا عن الامامة والخلافة وامر ولاية الناس وغير ذلك وكلها امور فى صميم مفهوم وعمل الدولة ويدل حديث الفقهاء عنهما على ان الدين الاسلامى ينظر للدولة وان الدولة او الحكومة القائمة فى مجتمع اسلامى تستمد تصوراتها من الدين القائم على اسس من الدين كان موجودا وان لم يكن هناك مصطلح يصفها باسم « الدولة او الحكومة الدينيه » -- وهذا امر طبيعى لان الاسلام لم يعرف فصلا بين الدين والدولة ولم يعرف نوعين من الدولة احداهما دينية والاخرى دنيوية او زمنية . ولم يكن الامين ليجد هذا المصطلح فى صدر الاسلام ولا فى العصر الحديث عند الحركه الاسلامية ولكنه وجده فى كتابات الغربيين مقرونا بالذم لارتباطه بممارسات كنيسة معينة فى العصور الغابرة لخاصته ونسبه بغير حق للحركة الاسلامية المعاصرة وهى يحاول دحضه والهجوم على هذه الحركه بترديد مقولات الغربيين فى ذم الحكومة الدينية التى تعنى عندهم حكم الكنيسة ورجالها .

ويتجلى التناقض الفكرى عند الامين فى قوله : واذا كان ابن خلدون قد ذكر فى مقدمته أن الحكومة الدينية هى اصلح الحكومات فانه كان يعنى بلا شك الحكومة التى تطبق المنهج الاسلامى وليست الحكومة التى تستند الى الدين او يتولاها رجاله ، وهنا نسأل الامين أليست الحكومة التى تطبق المنهج الاسلامى حكومة تستند الى الدين وهو الاسلام هنا بحيث تستمد قيمها وتصوراتها منه وتستمد شرعيتها من مدى تمشيها مع هذا النهج ؟ وعندما يتحدث عن رجال الدين فهو هنا يدخل مفهوم أوروبى بحت فى سياق اسلامى لا يتعلق به ولا يقبله . ولم يقل احد ان رجال الدين المزعومين هم الذين سيتولون الحكومه الاسلاميه بل يتولاها الاصلح لشئون القيادة والادارة ومنهم علماء الدين ولا يحدثنا الامين عن العيب المانع من تولى علماء الدين للحكم والذى يسمح مع ذلك لكل الفئات ولرجال الجيش والبوليس -- الخ يتولى هذا الحكم كحق مقدس .

والحقيقة ان التناقض الناجم عن استخدام مصطلح الدين والحكومة الدينيه بمفهومه الغربى والصاقه بالاسلام والادعاء ان الحركة الاسلاميه تقول به انما هو وسيلة امين مجلس الشئون لارباك القارئ والوصول الى العبارات الاخيرة فى مقالة وهى هدف المقال كله حيث يقول ان الدين لا يحتاج الى السلطة كى يفرض سلطانه على النفوس وأن القول بان الاسلام دين ودوله يتساوى مع القول بانه ايمان بالقلب وتصديق بالعمل وتتضافر هذه العبارات الاخيرة لترسم صورة للاسلام كدين اشبه بحركة روحية لا صلة له بدولة او بحكم وهكذا يصل الكاتب بنا الى قلب الدعوة العلمانية الداعيه الى تنحية الدين وعن ابرز مظاهر الحياة الاجتماعية وهى الدولة . ونتساءل عن سبب تصور الامين ان حاجة الاسلام الى الدوله او السلطة هى لبسط سلطانه على النفوس . الا يتصور الامين وهو رجل قانون فيما يقال ان تكون حاجة الاسلام الى الدولة هى حاجة الى تنظيم العلاقات وادارة وقيادة المجتمع والدفاع عنه وتحقيق مصالحه باجهزتها ؟ الا يتصور الامين ان تكون وظيفة الدولة الاسلامية هى تبنى العقيدة والشرعية والمفاهيم الاسلامية كمبادئ تحكم حركتها فى شتى المجالات مثلما تتبنى دول الغرب العقائد الوضعية السائدة هناك كمبادئ عليا لها

يا اشبه الليلة بالبارحة

بقية المنشور (ص ٣)

وشباب اليوم لا يذكرون ابورجيلة لاعب المدافع النظيف الذى كان يلعب « الفرملة » بدون « فاول » اجاد اللعبة وظلت سمعته طيبة حتى اليوم .

مرة اخرى مبروك للزمالك .

وتبقى كلمة للجوهرى .. المدرب الذى خسر الدورى وكسب فريقا عظيما من الاشبال صغار السن بداية من حارس مرماه المجتهد شوبير ووصولا الى احمد عامر الذى حوله الجوهرى من اللاعب المشاغب والجندى المجهول الى كابتن الاهلى الذى قاده فى معركة مع الزمالك وخرج معه بنتيجة ٢ - ٢ .. وهى نتيجة مشرفة اذا علمنا ان فى الجانب الآخر من بين من لعب فاروق جعفر الثعلب الماكر الذى قاد فريقه الى بطولة الدورى .

مبروك للجوهرى الذى لعب بالاشبال وكرت الدوليين على الخط فى بورسعيد وخرج فائزا على المصرى ٢ - صفر فى بورسعيد رغم خطورة المصرى خاصة فى بورسعيد على وجه خاص .

من اجل الاهل .. ومن اجل مستقبل الكرة فى مصر .. ومن اجل مستقبل فريق الاشبال الجديد فى النادى الاهلى يجب ان يبقى الجوهرى والا يغادر مصر حتى لو كان ينتظره هناك مليون جنيه فى الشهر .. لهنا المجد والشهرة والنجاح والحب ..

ومن هنا اناشد الكابتن صالح سليم المايسترو ورئيس النادى الاهلى ان يتمسك بالجوهرى الذى لعب على يساره سنوات المجد الكروى والمسئول الآن عن فريق الكرة الجديد .. واعتقد ان عبد الوهاب سليم مدير الكرة سيكون معى فى هذه المناشدة وسبق ان كتبت عن عبد الوهاب منذ ثلاث سنوات انه رجل وان فى مصر رجالا عندما رفض عضوية اتحاد الكرة لانهم نشروا فى الصحف خبرا عن اختياره بدون اخذ رأيه ..

والموقف الآن -- ان تكتيكى مازالت على الطريق -- ومازال طريق بطولة افريقيا طويلا ولابد ان يكون الجوهرى فى موقعه فى بلده وفى ناديه .. وحتى يلتقى مرة اخرى فى المنافسه الشريفة فى العام القادم مع زميله وصديقه ومنافسه ابو رجيله الذى خطف منه الدورى الذى يستحقه كل منهما بجهده وعرق فريقه ..

حامد زيدان

الباعثون -- او المخربون الذين دسوا السم لشباب المصرى فى افكاره مازالوا يواصلون لعبتهم والتى كان اخرها فيلما عاطلا علينا بكل ما هو هابط وكل ما هو ضد تقاليدنا الدينيه فيلم - ادجوك اعطنى هذا الدواء .

والغلطه لهؤلاء الالاف من الشباب والفتيات الذين تزاحموا امام دار عرض الفيلم لتذكرة قيمتها جنيهان كاملان .

انى يا شباب مصر لن حولك ووجهم انت -- وكفاك سلبية وقف بحزم لمن يبثون السموم --



هكذا تحكم مصر

يبدو أن محافظة الجيزة والمسئولين فيها عن التنظيم قد نسوا جميعا أن هناك شارعا اسمه شارع السودان يعتبر اطول واهم شارع في مدينة الجيزة الكبرى لانه يمتد من ميدان يسمى ، الكيت كات حتى طريق الملك فيصل .. وهو شارع واسع وطويل وذو اتجاهين .. ومع ذلك فان المجارى طافحة فيه بصفة دائمة .. وقد دأب المسئولون على وضع كميات من الحجر الجيري في الشارع ليرتفع عن مستوى طفح المجارى .. ولكنها ترتفع عنه ، فيضيفون اليها كميات اخرى لترتفع وهكذا حتى اصبح هذا الشارع جبالا وسهولا ومع ذلك فان المجارى تغطى هذه الجبال من الحجر الجيرى .. وفي هذا الشارع تقع محكمة الجيزة الابتدائية وغيرها من المرافق الهامة .. وانا اطالب محكمة الجيزة باصدار حكم بحبس جميع المسئولين عن هذا الوضع الشاذ وفصلهم من عملهم ، حتى يتمكن القضاة والمتقاضين من الوصول الى المحكمة .

● المسئولون عن التليفزيون المصرى فقدوا حاسة الشعور بالمسئولية امام المشاهدين وبالنسبة لاموال الدولة ، فهم قد استمرأوا الاستخفاف بعقول الجماهير يحشدون لهم حلقات مسلسلة تافهة من حيث موضوعها وعرضها ويمكن لمثلها أن يعرض موضوعه واضحا في اربع او خمس حلقات ، ومع ذلك فانهم يعرضونه في عشرين او ثلاثين حلقة ليرتزق الممثلون والمخرجون على حساب الدولة وكتبديد الاموال العامة هباء دون اى رقابة .. ثم هم يعرضون برامج تافهة ليس فيها الا انها تملأ فراغ الوقت وينفقون عليها الاموال دون خجل او احساس بالمسئولية وهى كثيرة مثل برنامج ((الكاميرا الخفية)) وغيره ... الا توجد برامج ثقافية وسياسية لتوعية الجماهير .. الا توجد دراما هادفة او فكاهة هادفة .. أم ان الامر اصبح تهريجا وانفاقا للمال العام دون رقيب او حسيب .. بعض من الحيــاء والذوق ايها السادة .

محمود المليجي
المحامي

المواســاة

شهد شهر رمضان حادثين خطــيرين ، اولهما حادث انفجار مصنع ٢٧ الحربى ، بالقاهــرة ، وثانيهما تلك الزلازل التى هزت اسوان فى ختام شهر رمضان وايام العيد . وفى كلتا الحالتين لم يحدث تحــرك رسمى هام لمشــاركة النــاس همومهم واحزانهم . فقد ترتب على انفجار مصنع البارود تهدم وتصــدع الكثير من البيوت فضلا عن موت واصابة عدد كبير من النــاس مما يعتبر كارثة للمنطقة التى حــدث فيها الانفجار .

اما زلازل اسوان فى يوليو ١٩٨٤ فهى تكملة لسلسلة زلازل داهمت اهل اسوان واصابتهم بالهلع والفزع والرعب الذى جــعلهم يهربون من بيوتهم الى الشــوارع بملابس النوم فى ظلمة الليل .

وفى مثل هذه الكوارث تتحــرك الدولة بكل مستوياتها لمواساة الناس ومشاركتهم الامهم ، بل ان الامــر يتطلب تحــرك رئيس الدولة ذاته والذهاب فورا الى مناطق الكــوارث او الزلازل لتفقــد الامور واغاثة المواطنين واشعارهم بمشاركته لهم فى آلامهم واحزانهم . وهذا ما فعله مثلا الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر فى ابريل ١٩٧٩ عندما حدث خلل بالمصنع الذرى ، فقد انتقــل جيمى كارتر شخصيا الى المنطقة ولبس الرداء الواقى ودخل مع المهندسين الى المصنع وهم يسارعون الزمــن لازالة الخطر حتى زال فعلا .

وعندما سقط طفل فى بئر عميق بايطاليا سهرت رئاسة الجمهورية وكل اجهزة الدولة وكل اجهزة الاعلام حتى تم اخراجه من البئر .

وفى عام ١٩٧٠ خــلال حرب الاستنزاف ، اسقطنا طائرة فانتــوم اسرائيلية فوق خليج الســويس وسقط الطيار الاسرائيلى فى ميــاه الخليج ، فطلبت اسرائيل السماح لها بالبحث عن الطيار لانقاذه ، وهو ما تفعله باستمرار عندما يسقط لها طيار ، اذ تجند كل امكانياتها لانقاذه او استعادته حيــا او ميتا ولو باستبداله بمئات الاسرى من العرب كما حدث اخيرا مع الفلسطينيين ومع سوريا .

هكذا تظهر الدول اهتمامها بالانسان وهو ما نرجو ان نضعه تحت انظار السادة الذين يرتبون وينظمــون رحلات وجولات رئيس الجمهوريه . نرجوهم ان يرتبوا لرئيس الدوله جولات فى مناطق الكوارث والحوادث الكبيرة والزلازل .. ولا يكتفــون بجولات المصانع والمكتبات الجديدة .. وشكرا ..

د . الشافعى بشير

بقلم :

فتحى رضوان

نشرت الصحــف فى صــباح الاربعاء تصريحا لرئيس الجمهــوريه ، وآخــر لرئيس الوزراء بالنيابة ، كان ثانيهمــا كرجع الصدى لاولهما ، فكلاهمــا كان بنفس الالفاظ ، وبالتالى نفس المعانى .

وقد لقيت شيئا من الصعوبة فى فهمهما . فقد تحــدد من قبل يوم الاربعــاء الذى اعلن فيه هــذان التصريحان ، موعدا لاعلان التشكيل الوزارى الجديد ، وبدلا من هــذا الاعلان جاء الاعتذار عن عدم اتمام التعديل فى صــورة هذا التصريح الثنــائى . وهو تصريح يدعو الى التأمل الطويل ، لانه على قصره ، اعلن حقائق ضخمة ، تتصل اتصالا مباشرا باســلوب الحكم ومنهجــه فى بلادنا .

والحقيقة التى تمهد للحديث الذى انتويه ، هى ان الحكومة من تلقاء ذاتها ، وبلا ضغط من احد ، اعلنت طائفة مختارة ان التعديل الوزارى سيعلن يوم ١١ من يولية . ويمكن ان يقال ان هذا الخبر ، لم يكن صادرا من مســئول يعتد برأيه او بقوله ، وانه كل خبر صحفى ، قابل للتحريف او المبالغة ، او ســبق الامور ، او سوء الفهم من مصــدر الخبر او ناقله .

ولكن هــذا النبــأ تأكد بتصريح الرئيس مبارك ، ونائب رئيس الوزراء كمال حسن على ، فكلاهما اعلن ان التعديل الوزارى ، يجب ان يصحبه التأنى والتريث ، وان يسبقه تداول فى الملامح ، ثم الانتهاء من الاتفــاق على هذه الملامح ، ثم يبدأ البحث فى الاشخاص ثم يأتى بعد ذلك الاعلان .

ومؤدى هذا الكلام ان الحكومة لم تكن قد شرعت ــ مجرد الشروع ــ فى الخطوة الاولى التى تليها خطوات عديدة ، ذكرت كلها فى هذا التصريح الهــام .

فقد قرر الســيد الرئيس : ان الانتهــاء من ملامح التشكيل مرهون بما نريد ان نقترحه من ملامح لهذا التشكيل .

فالاتفاق على الملامح ، لم يتم الى الآن . والذى افهمــه من لفــظ (ملامح) هو المبادئ . يعنى لماذا ستعدل الوزارة ، ما هى الضرورة التى الجأت السلطة السياسية الى تقرير التعديل . وبعبارة ما هى العيوب التى كانت تشوب الوزارة

القائمة ، التى تجعلهــا عاجزة عن تحقيق اهداف القيادة السياسية فى مصر .

يعنى ان الوزارة القائمــة كانت تشكو مثلا عدم الانسجام بين اعضائها مما يفقــدها روح الفريق ، بسبب طريقة اختيار الوزراء ، الذى يتم فى اوقات متفاوتة ، وتحت ظروف طارئة ، مما يجعل اختيار كل وزير بذاته خاضعا لاعتبارات عابرة ، مما يجعــل الوزارة كعباءة الصــوفى الزاهد ، مكونة من مائة رقعة كل رقعة من نســيج ، ومن لون ، ومن حجــم ، ثم يأتى الوزراء فى اول اجتماع لهم ، وهم لا يعرفون بعضهم بعضا ، لا بالاسم ولا بالشــكل ، وعلى سبيل القطع ، لايعرفون صفات ومواهب ، ونقــائص زمــلائهم ، وطريقتهم فى التفكير ، وخلفيتهــم السياسية ، ومواهبهم الشخصية . ووزارة كهذه لا يمكن ان يكتب لها النجاح لانها لا تصدر عن عقيدة ، ولا تتجه معا الى هدف ، وهى اصلا لا تنتسب الى جماعة ، ولا الى مذهب ، لان عضويتها فى الحزب الحاكم مجرد تأشيرة مرور الى الوزارة والحكم .

ولا انسى يوما ذهبت الى مجلس الوزراء ــ ابان مشاركتى فى الحكم فوجدت شابين واقفين فى طرق عامة المجلس ، يعلوهما الخجل او قل الارتباك ، وكلما دخل عليهما وزير قديم سأل جاره : من هؤلاء ؟ وكان الجواب دائما : الله أعلم !

ولا يزال اسلوب تأليف الوزارة على هذا المنــوال ، وكان فى بعض الاحيــان يدير الوزير مؤشر الراديو فى بلد من بلاد العالم ، فيكتشــف انه اصبح وزيرا ويدير وزيرا آخر مؤشرا فى بلد آخـــر من بلاد الله الواســعة ، فيتبين انه خــرج من الوزارة . وكثيرا ما يدخل الوزير الوزارة لاعتبار لا يتصل بالسياسة الوطنية ، ولا بالمصلحة الوطنية .

كارفضاء لجهة ، او لاغاظة جهة اخرى او لتزكية من صديق .

فاذا تقرر تعديل الوزارة فلابد ان تكون دواعى التعديل قائمة اولا ثم تستجيب الرياسة او القيادة لها .

ودواعى التعديل هى التى تحــدد من الذى سيخرج ، ومن الذى سيبقى ومن هو الوزير الجديد ، اى ما هى مواصفاته ، وخصائصه . ففى ظروف يطلب وزراء متشددون ، وفى ظروف يطلب وزراء معتدلون . وفى ظروف يطلب وزراء ميولهم مع الدولة الكبيرة التى يرمز لها (بالف) او الدولة الكبــيرة التى يرمز لها بـ (ب) ولذلك ، عندما يتكرر التعديل تحت ضغط هذه الدواعى الخطيرة المعروفة للجميع ، يصبح سهلا ان يختــار الوزراء ويكون التفاضــل بينهــم بالاستعدادات الشخصية ، والحــد الادنى الواجب توافره لهم جميعا ان يكونوا اكفاء ومن ذوى الســمعة الطيبة ، ويكون التباين فى التفاصيل فهذا يميــل الى سرعة البت ، والى الحــزم بلا تردد ، وآخر ميال الى اطالة التفكير ، ولا يفكر الا بعد الاخذ والعطــاء مع نفســه ، ومع مستشاريه .

فاذا كانت الحكومة قد اعلنت ان تعديلا وزاريا سيتم ، وسيعلن فى يوم الاربعاء ١١ من يولية ١٩٨٤ ، فمعنى ذلك ان دواعى التعديل [illegible] تماما ، وانها اتضحت هذا [illegible] وهذه الدواعى هى ماتسميه التصريحات الرسمية (الملامح) فلا يعقل بعد ان يعرف القاصى والدانى ان تعــديلا سيجرى ان تعدل الحكومة عن اعلان هذا التعديل ، بدعوى أنها لا تعرف بعد دواعيه اى اسبابه او مبرراته ، وانها تحتاج اولا ان تتأمل فى هذه الاسباب ، والمقتضيات ، ثم تجربه واذا كنا لا نملك ان نتصــور فى صدد التعديل الوزارى ، الا ماتقوله الوزارة نفسها عنه ، فلابد ان نصدق أمرين كلاهما مر :

الاول ــ انالحكومة ستجرى تعديلا دون ان تدرى اسباب هذا التعديل
الثانى ــ انها ستبحث عن هــذه الاسباب وهو البحث الذى تسميه (الانتهاء من ملامح هذا التعديل)

وان الامرين المرين ، يدلان على الاسلوب الذى تجرى به الامور فى بلادنا فى الشئون التى تتصف باعظم الاهمية . فهل هذا وضع يدعو الى الاطمئنان .

واذا كان لابد من ان نعلق على هذه الحال التى لم تعد فى حاجة الى تعديل فانى سأضيف كلمات قصارا :

الاول ــ لا احــد فى مصر كان يتطلع الى هذا التعديل او يتمناه او يطالب به . فان المصريين شبعوا من هذه التعديلات ، التى لا تتجــاوز الاشخاص والاسماء دون (البحث عن ملامح التعــديل) على حد عبــارة التصريح الرسمى ، فــلان يذهب ، وعلان يأتى . والفرق بين فلان وعلان لا يعلمه احد . والتجربة تثبت على سبيل القطع ، أننا يا بدر لا رحنا ولا جينــا . وفى القديم جدا ايام الاحتلال والاحزاب التى تعمل فى ظل الاحتلال وتتعامل معه كانت الصحف تقول عن هــذه التعديلات أنها من قبيل لعبة (الدومنة) . الاحجــار هى هى ، وان كانت تتبدل مواضعها والاشكال التى تكونها .

الثانية ــ ان اصــل الداء ليس الوزارة وانما الحزب الذى يقال انه يســنــد الوزارة ، وانه المنبع الذى تستقى منه الشخصيات ، وتتالف من تلك الوزارات .

الحزب هو تجسيد العقيدة التى تشكل اعمال الوزارة وتحدد اهدافها فلابد من عقيــدة اولا ، ثم حزب يصنع العقيــدة ، ويتحمس لها ، ويدافع عنها . وتاريخ الحزب القائم يقطع بانه لم يتشكل فى ظل عقيدة بدليل ان زعماءه ، واغلب اعضائه ، انتقلوا من حزب قائم له برنامج ــ بريطة العلم ــ الى حزب لم يتشكل بعد ، ولم يعلن برنامجه ، ولا يحدد اهــدافه وبذلك لم تكن له الا مزية واحدة انه حزب رئيس الدولة .

ومن ثم فانه من المســتحيل ان تتألف وزارة تربط اعضاءها عقيدة واحدة ، وتجمعها غاية واحدة موالحل الامثل ان يسرح هذا الحزب ويصبح رئيس الجمهــورية رئيس الدولة ، ويترك الاحزاب تتشكل بحرية فى ظل قانون جديد ثم تجرى الانتخابات فى ظل قانون آخر ، ويصــبح حسنى مبارك ، قائد الجميع ، ورئيسهم ، وان يرعى الاهداف التى اعلنها :

استقرار اولا ، ثم تنمية اقتصادية وروحية .

ثانيا ــ وكهدف ثانوى : ان يكون الحكم لصالح الشعب الكادح الذى يعانى .

وبغــير ذلك سيستحيل تحقيــق ما اعلنه السيد نائب رئيس الوزراء من ان السيد رئيس الجمهورية كلفه باجراء تعــديل (مستوف) تماما ، ويؤدى الى الاستقرار .

فما هو التعــديل (المستوفى) ، و (مستوف) لاى شئ ، ومستوف كيف ؟ .

وكيف يؤدى الى الاستقرار ونحن نســمع كل يوم انه تحقق فعلا ، بحيث لم نعد فى حاجة الى وزارة تحققه ؟؟

ولو تم هذا لدخلت مصر فى عهد ذهبى من ازهى عصــورها ، ولذكر ذلك للرئيس حســنى مبارك بمداد الفخر .

لا للحرب .. نعم للســلام (بقيــة)

بقية المنشور ص ٧

من اسباب التوتر والمواجهة الدولية وقد يؤدى الى صدام عالمى مسلح يهدد البشرية جمعاء .

ولقد تدارس المشاركون النتائج الاجتماعية والاقتصادية والانسانية الضارة بعيدة المدى على العــراق وايران من جراء اطالة امد الحــرب ومخاطر استمرارها وتصــاعدها ، واتساعها لتشمل اقطارا خليجيــة اخرى ، وما يسببه ذلك من خلل لبرامج التنمية الانسانية وتلويث للبيئة واضرار بالثروة الحيوانيــة والنباتية .

وفى ضوء كل ذلك ٧ قررنا ، نحن المؤتمرين ، ما يلى :

اولا : الدعوة ، بقوة ، الى وقف القتال فورا ودونما ابطاء بين العراق وايران والامتناع عن كل اشــكال العمليات العسكرية جوا وبرا وبحرا وسحب جميع القوات الى الحــدود الدولية المعترف بها ، كخطوة اولى من اجل الوصول الى تسوية عادلة ومشرفة للطرفين بطريق سلمى .

ثانيا : التحذير بشدة من الاخطار الانسانية والمادية والبيئية الناجمة عن استمرار القتال ، ونعبر بوضوح عن قلقنا العميق والمشروع من تدهور الوقف اقليميا ودوليا ، وانعكــاس ذلك على امن واستقرار منطقــة الخليج العربى والوطن العربى كله والسلم العالمى برمته .

ثالثا : التأكيد وبشكل كامل على ان مبدأ السلام العادل ينبغى ان يسود دون عراقيل او شروط مسبقة .. ذلك ان الخلافات والمشــكلات والنزاعات الثنائية والاقليميــة والدولية ، يمكن حلها فقط عــن طريق الحوار والتفاوض على قاعــدة من الحق والعدالة والاحترام المتبادل للحقوق والمصالح والسيادة الوطنية للدول والشعوب ، وعدم التدخــل فى شؤونها الداخلية .

رابعا : المطالبة الفورية باستمرار وتكثيف الجهــود التى بذلها السكرتير العام للامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامى من اجل وقف القتال والتفاوض والحل السلمى للنزاع العراقى الايرانى ، والعمل على تطبيق قــرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة والمتعلقة بالنزاع وتسجل .. بالتقدير تعاون العراق مع مساعى لجان السلام الدولــية والاقليمية واستعداده للالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة المشار اليها ، من اجل وضع حد لهذه الحــرب المدمرة وغير المبررة ، والتى لايخــدم استمرارها ســوى الامبرياليين والصهاينة والطامعين وتجار الحروب

خامسا : مطالبة ايران بالحاح ؛ لان تقبل بالسلام الشامل العادل ، وان تتخلى عن شروطهــا التعجيزية المرفوضــة وغير المشروعه ، وان تستجيب لنداء الخير والسلام الذى ينطلق صافيا قويا من كل ارجــاء المعمورة ، وان تجنب شعوبها المزيد من الويلات والالام والهدر البشرى والمادى وان تحترم للوثائق الدولية وخاصة اتفاقيات جنيف الخاصــة بحماية المدنيين واسرى الحــرب ومطالبتها بعدم قصف المدن والامتناع عن استخدام الاطفــال فى النزاع المسلح .

سادسا : دعوة كل الدول والاطراف الدولية المعنية الى الامتناع عن كل ما من شأنه اطالة الحــرب او تصعيدها او توسيع رقعتها . ووقف جميع انواع التعامل العســكرى والاقتصادى مع الطرف الذى يصر على مواصلة الحرب وعزله سياسيا ودوليا ، واتخاذ الوسائل الفعالة لمنع او تقليل امكاناته على التمويل .

سابعا : تشكيل هيئة متابعة عالية تنبثق عن المؤتمر لمواصلة تحقيق الغايات النبيلة التى انعقد من اجلها هذا المؤتمر ، والتعاون مع جميع الهيئات واللجان الساعية الى وقف اطلاق النار والتفاوض وتسوية الخلافات القائمة بين العراق وايران بالطرق السلمية على ان تقدم الهيئة تقريرا بنتائج مهمتها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر الى السكرتير العام .

ثامنا : اشراك سيدات العالم وهن اكثر القطاعات مناهضة للحرب فى الحملة من اجل السلام على امتداد العالم والاتصــال بالهيئات والجمعيات النسائية للمشاركة فى هذه المهمة النبيلة .

اننا نتوجه بهذا النداء الى العالم سعيا مخلصا من اجل السلام الوطيد والحق والعدل ، ونحو التضامن الراسخ وحسن الجوار والاحترام المتكافئ والسيادة الكاملة للشعوب والاوطان . .

فمن اجل ان تزدهر الحياة وينهض الانسان حرا كريما .. وفى سبيل اشاعة الخير والنور والامل المتألق .. ونحو تطويق موجــة الشر والعدوان والهيمنة والتوسع البشرى .. لنرفع اصواتنا وتتضافر جهودنا وتلتقى عقولنا وضمــائرنا وتتشابك اذرعتنا .

لا للحرب والعدوان
وسينتصر السلام ابدا

في المكتبة

العدد القادم



● طبعت بمطابع دار الأخبار ●

الأمريــكان فى غــرف نومنــا .. !

عادل حموده

بدون مقدمات .
وبــدون لــف ودوران .
يطالب هــذا الامريكى «القبيح» ، بدخول غرف نومنا والجــلوس على فراشنا ، والعبث بنا ، وبتعقيم رجالنا ونسائنا ، واجهاض بناتنا .

اسمه : ليل كاندس ..
وظيفته : رئيس قسم السكان بوكالة التنمية الدولية الامريكية فى مصر ، المعــروفة بهيئة المعونة الامريكية ، والتى يشرف عليهــا امريكى آخر اسمه مايكل ب-و-ستون ..

وهو القسم الذى يعمل فيــه من الباطن ، شلبية ، .. حسنين ومحمدين ، والسيدة التى تستعمل حبوب امان الموضعيه ، الى حاجة بلاش كده . .

وهو ايضا القسم الذى يطالبنا بان نعطع ونلزق ، وان نتنظــر حولنا ، وفوقنا ، وتحتنا قبل ان نقترب من زوجاتنا ..
باختصار ..

هو القسم المسئول عن تنظيم علاقاتنا الجنسيــة ، والاسرية ، والسكانية ، والزوجية ، بدعوى اننا ننجب اكثر مما نتنفس .. ونزيد اكثر من اللازم .. اكثر من الحاجة .. وبدعوى ان رحــم كل امرأة مصرية هو مستودع قنابل ساخن ، يهددنا بالانفجار السكانى ..

●●

وليل كاندس ، كان يعمــل فى فرع هذه الوكالة فى الفلبين ،خلال النصف الاول من السبعينات .. وهى فترة كانت علاقة امريكــا بالفلبين كالسمن على العســل .. وكانت كل منهما بالنسبة للاخرى اقرب من حبل الوريد .. وكانتا معا فى ذروة الاندماج السياسى ،والعاطفى الى حد ، اذا عطســت واشنطن ، اصيبت مانيلا بالزكام ..

ورغم ذلك ..
طالبت حكومة الفلبين بطرد مستر كاندس من البلاد ، واعتبرته شخصية غير مرغوب فيها ، عليها الرحيــل فورا .. وكان السبب هو تدخله السافر فى شــئونها الداخليه ، ودس انفه فى امور تعد من شئون الامن والاستقرار هناك . .

وفعلا .. رحــل ليل كاندس مطرودا من الفلبين .. وعــاد الى واشنطن فى عــام ١٩٧٦ .. وبقى هناك ٤ سنوات .. ثم جاء الى مصر فى العام الماضى ، فى هذا الموقع ..

الذى يتعامل فيه ظاهريا مع حبوب منع الحمل .. واللوالب النحاسية .. والعوازل الطبية .. اما تعامله الباطن ، فالعلم عند الله ، وربمــا عند بعض اجهزة الدولة ايضا ..

●●

ولان مصر هى ام الدنيا ..ولان قلبها يسع العالم كله .. ولانها لاتتصور ان هناك امريكا شريرا ، او ان هناك امريكا سيدخل النار ، فانها قبلت ليل كاندس ، على الرحب والســعة ، ودون ان تطلب منه ، القيش والتشبيه ، ، وقالت له بكل الود والتسامح :

ــ تفضل يا خواجه ، بيتــك ومترحك !

لكن ..
ليل كاندس قابل الحب بالتقشف ..والود بالنفور .. والتســامح بالتشهير . .

فمنذ ان هبط ارضنا ، وجلس على مقعده ، وهو لايخفى قرفه منا ، ولا من شعوب العــالم الثالث ، الاخرى .. او شعوب العالم النائم كما هى فى الواقع .. النائم على روحه ، والناقل عن هؤلاء الاشخاص وعن تاريخهم .. وعن ما يفعلونه فى ارضه . .

ومنذ ان هبط ارضنا ، وجلس على مقعده ، وهو لايخفى رايه فينا ولايخفى تصوره لافضل اســلوب يمكن ان يتعامل به الامريكان معنا وهو اسلوب العنف ، والقسوة ، والتعالى ، والغطرسة ، وقلة الذوق لاننا من شعوب اقل مرتبة من الشعب الامريكى ، ولاننا اقل قيمة منه .. ولاننا مثل الزنوج والملونين بالنسبه له .

ولم يكتف ليل كاندس باهــانة الشعب المصرى ، وانما تطــاول ايضا على الحكومة ، وعلى سياستها وافكارها ، وبرامجها ، خاصة فيما يتعلق بموقفهــا من تنظيم الاسرة والسكان .. المجال الذى جــاء ليخضعنا فيه .. فالحكومة المصرية لاتفصل بين جهود تنظيم الاسرة ، ووجود التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية .

وهل ترى ان تنمية السكان ، خاصة فى الريف ، ســيترفع من مستواهم الثقافى والاقتصـــادى والاجتماعى .. وهذا بدوره سيرفع وعيهم ، وسيجعلهم يقللون اوتوماتيكيا من عدد الاطفال الذين ينجبونهم حتى لاينحدر من جــديد مســتوى معيشتهم ..

وهى ترى ان الانفجار السكانى مشكلة لايمســكن مواجهتها فقط بالوسائل الطبية ، وانما ايضــا بتوجيه الفــائض من البشر الى الصحراء لتعميرها ، ولمد مساحــة الحياة والخضرة اليها ، وباعــادة صياغة مهارات الســكان بحيث يصبحون ميزة لا كارثة ..

لكن ..
ليل كاندس لايعجبه هذا الكلام ولاتعجبه هذه السياسة ، ويقول لها وللحكومة التى تتبناها ، وللمجلس الاعلى للسكان الذى ينفذها :
ــ طظ !
يقولها بالفم المليان ..
ويقولها علنا . .
ويقولها فى اكبر مؤسســات الدولة ، وللكبير والتخين فيها ..

ففى ندوة اقيمت بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن الخصوبة فى مصر ، هاجم سياســة الحكومة السكانية التى تقوم على التنمية ، وكان هجومه عنيفا وشرسا وساخرا .. وطالب بتغيير هذه السياسة فورا ، والتركيز على الوســائل الطبية فقط ، وخاصــة التعقيم والاجهاض .. وطالب باباحتهمــا قانونا .

●●

ولاننى اعرف جيدا ان الامريكان يعرفون كل صــغيرة وكبيرة عن البلد الذى يخترقونه ، ويعملون فيه ، فاننى لا اشك ان ليل كاندس يعرف جيدا ان الدين الاسلامى ، والدين المسيحى ، يحرمان التعقيم وانهما مع القانون المصرى ، يعتبران الاجهاض جريمة قتل للنفس التى حرم الله قتلها الا بالحق .

ولاننى اعرف جيدا ان الامريكان لايقولون شيئا بصورة اعتباطية ، وكل خطوة يخطونها هى مسافــة يقطعونها نحو هـــدف اكبر فى المستقبل ، فاننى لا اشك ان ليل كاندس يحلم بيوم تصبح فيه مصر مثل امريكا .. تخرج فيه المدرسات فى مظاهرات تطالب بحق تلميذاتهن فى ممارسة الجنس فوق البلــوغ ، حتى لايعقدن نفســيا ، ويطالبن بحقهن فى الاجهاض من باب غفران السابقة الاولى ..

●●

ولاننى اعرف جيدا ان حكومتنا الرشيدة ، تعرف كل مايجرى على ارضها ، حتى همس الناموس الذى يسيطر علينا ، ودبيب النمل الذى يختفى فى اصغر الشقوق . فاننى لا اشك فى انها تعرف ليل كاندس جيدا ، وتعرف تاريخه ، وتعرف ما يقوله ، وتعرف ما يسعى اليه ..

لا اشك ــ مثلا ــ انها تعرف ان القسم الذى يشرف عليه فى وكالة المعونة الامريكية يرسل الاطبــاء المصريين فى بعثــات الى امريكا للتدريب على التعقيم .

ولا اشك ــ مثلا ــ فى انهــا تعرف ان هذا القسم يمول برامج التعقيم فى كليات الطب ، ويمول انشاء وحدات تسمى ، البرامج التجريبية لتنظيم الاسرة ، ، والتى فيها يتحول الإنسان المصرى الى فأر تجارب ..

ولا اشك ــ مثلا ــ فى انهاتعرف ان هذا القســم يعطى للجمعيات الخاصة التى تروج لاســتخدام الوسائل الطبية كاسرة المستقبل ، ضعف ما يعطيه لجهاز تنظيم الاسرة والسكان ، التابع للحكومة المصرية والذى يؤمن بان مشكلة السكان هى بالدرجة الاولى مشكلة تنمية ..فهو يعطى لاسرة المستقبل سنويا ثلاثة ملايين جنيه ، ويعطى جهاز تنظيم الاسرة والســـكان مرا مليون فقط .

ولا اشك ــ مثلا ــ فى انها تعرف ان هذا القسم لايعطى اى اعتبار للقيم والعادات المصرية ، الى حد ان رجاله من الامريكان ، اقترحوا ان تركب الراقــدات الريفيـــات الموتوسيكلات ، ويتجولن عليها فى ريف وصعيد مصر ، وعندما اعترض المصريون ، وقالوا لهم : ان هــذا يتنافى مع قيمنا وعاداتنا ، سخروا منهم ، وقالوا لهم : بلاش كــلام فارغ !

لا اشك ان حكومتنا تعرف كــل ذلك واكثر ..
لكن . .
لماذا تعرف الحكومة ، وتسكت ؟
لماذا تعرف ، ولاتفعل اى شيء ؟



● هيكل ستون
رئيس برنامج المعونة الامريكية فى مصر



● نيقولاس نيليوتس
السفير الامريكى فى القاهرة

سؤال وجيه ، لكنه سهل ان نجيب عليه . .

فالحكومة تعرف ان ليل كاندس الذى يقول لسياستها الســكانية ، طظ ، ، لايقولها من باب الاهانة ولا قلة الادب ــ لاسمح الله ــ وانما من باب المشم القوى بينها وبين الامريكان عموما .. فعندما يصــل الحب ، والود والمشــمــم ، بين الاصدقاء الى هذه الدرجة التى بيننا وبين الامريكان ، فان كل شئ مباح بلا عقــد ، وبلا حساسيات ، حتى السب ، والشــتائم ، التى لاتصبح فى هذه الحالة جليطة ، وانماتصبح هزارا وخفة ظل ، ومزاحا ، عــلى قلب حكومتنا مثل الشهد ..

والحكومة تعرف ان ليل كاندس الذى يطالب بالاجهاض والتعقيم ، ليس رجلا ضد الدين الاسلامى ، ولا العرف الاجتماعى ، وانما هــو رجل ، مودرن ، ، يسعى لنقــل المجتمع المصرى الى مستوى مجتمعات الغرب الراقية ، والذى تتعلم فيه البنت اصول ممارسة الجنس قبل ان تتعلم اصول الطهى ، وتعــرف الطريق لعيادات الاجهاض قبــل الطريق للكنيسة ، وللمدرســة الثانوى ..

●●

وقبل كل ذلك وبعده ..
واهم من ذلك واخطر ..
تعرف حكومتنا بواقعية شديدة ، ان الامريكان يخترقون كل شئ فى حياتنا ، من المخابز التى تصنع لنا رغيف العيش ، الى المجارى التى تصب فيها مخلفاتنا ، وأننا قبلنا ذلك دون اعتراض ، وبصدر رحب فما المانع ان يخترقوا ما تبقى لنا ، ويدخلوا غرف نومنا ، ويعبثوا بنا ويجبرونا على التعقيم ، والاجهاض .

وتعرف حكومتنا بنفس هــذه الدرجة من الواقعية ، اننــا شعب قبلنا بفرح وسعادة كل ما جاء لنا من الغرب ، من الفراغ الفاسدة الى العلاقات والقيم الفاسدة ، فما الذى سيســتجد علينا لنرفض ما يقوله مســتر ليل كاندس ، او غيره ..

●●

لقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم :
ــ تموت الحرة ولا تأكل بثدييها وصدق رسول الله .
ونحن نقول :
ــ اطعم الفم تستحى العين !
وقد اطعمنا الامريكان ، فمــن حقهم ان يدخلوا غــرف نومنا ، ويفعلوا بنا ما يشاءون !

وما يفعــله ليل كاندس ، وما يقوله ، وما يطــالب به حق من حقوقه علينا ، فهو الذى يدفع ، وهو الذى يســدد ، وهو الذى يقدم ، وعلينا نحن فقط ان نقول :
ــ تملى يا فندم !